



الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

للف الثالث الإعدادي
الفصل الدراسي الأول

الصرف

النحو

فنون الكتابة
والتعبير

المطالعة
والنصوص

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٣-٢٠٢٤ م

مقدمة

الحمدُ لله الذي أنزلَ القرآنَ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الخلقِ وسيدِ المرسلين
وبعد،

فهذا كتابُ اللغةِ العربيةِ للصفِّ الثالثِ الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) في ثوبه القشيبِ بعدَ التطويرِ
الذي يقودُ قاطرتَه فضيلةُ الإمامِ الأكبرِ أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر، وقد جُمعَ فيه اللغة العربية لأبنائنا
طلاب الصف الثالث الإعدادي في كتاب واحد، بناءً على مآرته لجنة التطوير، فشمَل الكتاب أربعة أقسام.
القسم الأول - النحو: أوردنا فيه شرحَ الأزهرية الجديد، وأضفنا إليه الأهداف التربوية، وأثريناه
بتدريبات وأنشطةٍ بما يكشفُ عن مدى تحققِ الأهداف.

القسم الثاني - الصرف: أوردنا فيه دروسًا من تيسير الصرف، وحذفنا بعضَها وأوردنا غيرَها، وعززنا
الدروسَ بالأهدافِ التربوية، وأثريناه بتدريباتٍ وأنشطةٍ بما يكشفُ عن مدى تحققِ الأهداف.

القسم الثالث - المطالعة والنصوص: نهجنا فيه نهجًا حديثًا في معالجةِ الدرس من مقدمة، وأسئلة
نقاشية (مقالية وموضوعية) تكشفُ عن المهارات اللغوية، ثم انتقلنا إلى مناقشة المعاني والتراكيب، كما
عُنيت الموضوعاتُ بترسيخِ القيم الإسلامية العليا، وتعظيمِ الانتماءِ للوطن والأزهر الشريف.

القسم الرابع - فنون الكتابة والتعبير: تناولنا فيه فنون الإنشاء، والإملاء، والخط، وقد بسطت اللجنةُ
القولَ في هذه الفنون بما لم يكن موجودًا من قبلُ وقُدِّمَ لكل درسٍ بأهدافه التربوية، وأتبع بتدريبات إثرائية
متنوعة، ورُوعي في كل ذلك المستوى اللغوي للطلاب؛ آملين أن يكون ذلك العمل نافعًا.

الأهداف العامة للكتاب

مقرر اللغة العربية يأتي ضمن مجموعة من مقررات الصف الثالث الإعدادي الأزهري والمتمم لمقرر اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الأزهرية؛ ليسهم مع غيره من المقررات في تنمية مهارات التعلم المختلفة لدى الطلاب، ولذلك فإن هذا المقرر يهدف إلى:

- ١ - تمكين الطلاب من استخدام النحو الوظيفي، من خلال أمثلة واقعية تطبيقية لشرح القواعد، مما يسهل فهمها واستيعابها.
- ٢ - مساعدة الطلاب في تكوين حسّ لغوي، وملكة لغوية سليمة يفهمون من خلالها اللغة ويتذوقونها، مما يعينهم على نقد الكلام، وتمييز صوابه من خطئه، وتوظيف المفردات و الفقرات بطريقة سليمة.
- ٣ - ربط المادة اللغوية والتطبيق عليها بما يتناسب وميول الطلاب، ومصادر اهتمامهم، ونواحي نشاطهم واحتياجاتهم.
- ٤ - تدريب الطلاب على بناء الكلمة بناء صحيحًا، ومعالجة أخطائهم اللغوية والنحوية والصرفية.
- ٥ - تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب في المصادر والمراجع والمعاجم اللغوية.
- ٦ - تنمية تفكير الطلاب وتنشيط أذهانهم وتنظيم أفكارهم، والعمل على تغذية خيال الطلاب بعناصر النمو والابتكار.
- ٧ - تنمية مهارات التقييم لدى الطلاب للنصوص القرائية؛ للحكم على مدى فهمهم للنص، والتنبؤ بالتنتائج المحتملة للنص المقروء.
- ٨ - تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، بما يسهم في تنمية قدرات التفكير التحليلي والناقد والمنطقي والإقناعي لدى الطلاب.
- ٩ - إكساب الطالب القدرة على الكتابة بوضوح، من خلال أفكار رئيسة واضحة، ومدعمة بأفكار فرعية قوية، وتفصيلات غنية، تناسب الموضوع، والتدليل على صحة الأفكار الرئيسة بالاقتران أو بضرب الأمثلة.
- ١٠ - إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة القواعد النحوية والصرفية.

- ١١ - إكساب الطلاب القدرة على التعرف على الحروف التي تزداد في الكلمة والحروف التي تحذف،
والتفريق بين مواضع الزيادة ومواضع الحذف.
- ١٢ - تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية تجاه الوسائل التكنولوجية الحديثة، بما يخدم العملية التعليمية
والتواصل مع الآخرين.
- ١٣ - العناية والاهتمام وتنمية مهارات الطلاب الموهوبين الذين تميزوا في مهارات الخط العربي.



القسم الأول: النحو

الأهداف العامة للنحو

في نهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- ١ - يتعرف المقصود بأسلوب النداء.
- ٢ - يميز بين المنادى المعرب، والمنادى المبني.
- ٣ - يفرق بين المجرورات بحرف، والمجرورات بالإضافة.
- ٤ - يصنف نواصب المضارع فيما يعرض من الأمثلة.
- ٥ - يصنف جوازم المضارع فيما يعرض من الأمثلة.
- ٦ - يستخلص القاعدة النحوية من الأمثلة.
- ٧ - يحرص على النطق والتطبيق السليم للقواعد النحوية المختلفة.

المنادى

نوع المنادى وحكمه

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يكتب تعريفًا للمنادى.
- ٢ - يحدد حروف النداء.
- ٣ - يحدد حالات بناء المنادى على ما يرفع به.
- ٤ - يحدد حالات إعراب المنادى.
- ٥ - يستخرج منادى من فقرة ويبين حكمه من حيث الإعراب والبناء.
- ٦ - يمثل لمنادى مبني.
- ٧ - يمثل لمنادى معرب.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	نوع المنادى	حكمه
١	يا <u>سعيد</u> تأدّب أيا <u>محمد</u> اجتهد	مفرد علم مفرد علم	البناء على الضم البناء على الضم
٢	هيا <u>تلميذ</u> أنصت أي <u>محمدون</u> اجتهدوا	نكرة مقصودة نكرة مقصودة	البناء على الضم البناء على الواو
٣	أبشيري <u>الخير</u> أقبل يا <u>طالب</u> العلم أبشر	مضاف مضاف	النصب النصب
٤	يا <u>طيباً</u> عنصره لا تبخل يا <u>بخيلاً</u> بماله ابتعد	شبيه بالمضاف شبيه بالمضاف	النصب النصب
٥	يا <u>متكلماً</u> اسكت يا <u>نائمين</u> تيقظوا	نكرة غير مقصودة نكرة غير مقصودة	النصب النصب

من هذا الجدول تعرف:

أولاً: أن ما بعد (يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة) في جميع الأمثلة مطلوب إقباله بها، وكل مطلوب إقباله بيا، أو إحدى أخواتها، يعرب منادى.

والحرف المستعمل لطلب الإقبال يسمى: أداة نداء، وأدوات النداء هي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة.

ثانياً: ١- أن لفظي: (سعيد، محمد) كل منهما مبني على الضم، وهو مفرد علم، والمراد بالمفرد هنا في باب المنادى ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف، وكل منادى مفرد علم فهو يبنى على ما يرفع به^(١).

تنبيه: إذا كان المنادى المفرد العلم مبنياً قبل النداء، نحو: سيوييه، وحذام، فإنه في حالة النداء يكون مبنياً على ضم مقدر، يمنع من ظهوره البناء الأصلي، فتقول: يا سيوييه، ويا حذام بالكسر فيهما لا غير.

٢- أن لفظي: (تلميذ، محمدون)^(٢) كل منهما منادى، الأول مبني على الضم والثاني مبني على الواو، وكل منهما مفرد نكرة مقصودة قصد بها معين وكل منادى مفرد نكرة مقصودة يبنى على ما يرفع به، وهذا إذا لم تكن النكرة المقصودة موصوفة كما في مثال الجدول، فإذا وصفت نحو: يا تلميذاً مجتهداً أنصت، وأي محمدين مهذبين اجتهدوا، ترجح نصبها على بنائها.

٣- أن لفظي: (بشيري الخير، وطالب العلم) كل منهما منادى منصوب، وهو مضاف، وكل منادى مضاف يكون منصوباً.

٤- أن لفظي: (طيباً عنصره، وبخيلاً بماله) كل منهما منادى منصوب، وهو شبيه بالمضاف، والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، والمتمم لمعناه إما مرفوع على أنه فاعل نحو: يا طيباً عنصره، أو منصوب على أنه مفعول به نحو: يا قارئاً كتاباً، أو مخفوض نحو: يا بخيلاً بماله، وكل منادى شبيه بالمضاف يكون منصوباً.

٥- أن لفظي: (متكلماً، ونائمين) كل منهما منادى منصوب، وهو مفرد نكرة غير مقصودة (لم يقصد بها معين) وكل منادى مفرد نكرة غير مقصودة يكون منصوباً.

(١) معنى بنائه على ما يرفع به: أنه يبنى على الضم فيما يرفع بالضم، وعلى الألف فيما يرفع بالألف، وعلى الواو فيما يرفع بالواو.

(٢) العلم إذا ثني أو جمع تزول عنه العلمية، ويصبح نكرة مقصودة؛ لأن العلم لا يجوز تثنيته، ولا جمعه إلا إذا قصد تنكيره؛ ولذلك يُعرَّفُ مثناه وجمعه بأل.

الخلاصة:

أولاً: أن المنادى هو: المطلوب إقباله بواسطة حرف من أحرف النداء.

٦ - أن أحرف النداء هي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة.

ثانياً: يبني المنادى على ما يرفع به في حالتين:

(أ) إذا كان مفرداً علمًا.

(ب) إذا كان مفرداً نكرة مقصودة، ولم توصف النكرة، فإن وصفت. فالنصب أولى.

٢ - يعرب المنادى - أي: يكون منصوبًا - في ثلاث حالات:

(أ) إذا كان مضافًا. (ب) إذا كان شبيهًا بالمضاف.

(ج) إذا كان نكرة غير مقصودة، أي: التي لم يقصد بها معين.

تنبيه: يقدر الضم الذي يبني عليه المنادى المفرد العلم إذا كان مبنياً قبل النداء والتقدير بسبب انشغال

الحرف الأخير بنوع البناء الأصلي، أو كان معتل الآخر نحو: اجتهدي يا ليلي.

قال صاحب الأزهري:

«المنادى ينصب إذا كان مضافًا، نحو: يا عبد الله، أو شبيهًا بالمضاف وهو ما عمل فيما بعده الرفع، نحو: يا حسنًا وجهه، أو النصب، نحو: يا طالعًا جبلاً، أو الجر، نحو: يا رفيقًا بالعباد، أو نكرة غير مقصودة، نحو قول الواعظ: يا غافلًا والموت يطلبه، فإن كان المنادى مفردًا فإنه يبني على ما يرفع به لو كان معربًا، فيبني على الضم، نحو: يا زيد، وعلى الألف، نحو: يا زيدان، وعلى الواو، نحو: يا زيدون، وإن كان نكرة مقصودة فإنه يبني على الضم من غير تنوين، نحو: يا رجل، ما لم توصف، فإن وصفت ترجح نصبها، على ضمها نحو: يا عظيمًا يرجى لكل عظيم».

وقال: «والذي تقدر فيه حركة البناء نحو المنادى المفرد المبني قبل النداء، نحو: يا سيبويه، ويا حذام».

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(١).

الكلمة	إعرابها
يا	حرف نداء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
أي	منادى مبني على الضم، في محل نصب.
ها	حرف زائد تعويضاً عما فات من الإضافة مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
الإنسانُ	بدل من «أي» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ما	اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
غَرَّكَ	«غَرَّ» فعل ماض مبني على الفتح، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، يعود على «ما».
بربكِ	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، «رب» اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و«رب» مضاف، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
الكريمِ	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: «غرك بربك الكريم» في محل رفع خبر «ما» الاستفهامية.

(١) سورة الانفطار، الآية: ٦.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على المنادى المبني:

- (١) يا غنياً، لا تنس حق الفقير.
(٢) يا بني مصر، حصنوا أنفسكم بالعلم.
(٣) يا فتيات، لكنَّ الاحترام والتقدير.
(٤) يا راغبين في العلا، اجتهدوا.

(ب) العبارة المتضمنة منادى يترجح نصبه:

- (١) يا ذا العلم، كن قدوة.
(٢) يا مصرياً، اعمل بجد واجتهاد.
(٣) يا أزهرين، حافظوا على أزهركم.
(٤) يا طالباً متفوقاً، أقبل.

(ج) الجملة المشتملة على منادى مبني بناءً مقدراً:

- (١) يا طلاب العلم، تُبني البلاد بسواعدكم.
(٢) يا حذام، عليك بالحق.
(٣) يا فاطمتان، اجتهدا في العلم.
(٤) يا محمد، اقرأ القرآن بتدبير.

(د) الآية المشتملة على أكثر من منادى:

- (١) قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَطِّرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِّمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾^(١).
(٢) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٢).
(٣) قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٣).
(٤) قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٤).

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) يُبنى المنادى على ما يرفع به؛ إذا كان مفرداً علمياً، أو نكرة مقصودة ولم توصف.
(ب) المنادى النكرة المقصودة إذا وُصف يترجح رفعه.
(ج) يُنصب المنادى إذا كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة.

(١) سورة الزمر . الآية: ٤٦ .

(٢) سورة البقرة . الآية: ٢٨٦ .

(٣) سورة يوسف . الآية: ٢٩ .

(٤) سورة سبأ . الآية: ١٣ .

(د) المنادى الشبيه بالمضاف لا ينون مطلقاً، وتثبت في آخره الياء والنون. ()

(هـ) المفرد في باب النداء ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف، ويشمل المثنى والجمع. ()

٣- **القدس الشريف**، بني وطني، أيعجبكم أسري وأنيبي من وطأة الاحتلال؟!

المرابطون: مهلاً يا فلذة أكبادنا، أنت قيلتنا الأولى، وإليك كان المسرى، ومنك بدأ المعراج.

المؤمنون: يا قدس، لن نفرط فيك، ولا في ذرة من ترابك، أنت في وجداننا ما حيننا، فوالله لنظهرنك كما طهرك صلاح الدين من دنس الاحتلال، وليصلين فيك أبناؤك القوية عزيمتهم، وأنت حاضن لهم في أمان.

القدس الشريف: بني وطني، يا مخلصون، لا تتأخروا عني؛ فقد طال الانتظار!

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الحوار السابق ما يأتي:

(١) منادى مبنياً على الواو، وبين نوعه.

(٢) منادى علامة نصبه الياء، واذكر نوعه.

(٣) منادى مبنياً على الضم، واذكر محله الإعرابي.

(٤) منادى علامة نصبه الفتحة، واذكر نوعه.

٤- اجعل المنادى فيما يأتي مثنى مرة، وجمعاً مرة أخرى، وغير ما يلزم:

(أ) أيا عَجْولاً، تريث. (ب) هيا طالباً مجتهداً، أقبل.

(ج) أي أخي، عليك بالتقوى. (د) أيا قائداً، تقدم في الطليعة.

(هـ) أطلبة، اجتهدي. (و) يا مهندساً، أقبل.

٥- حول المنادى المضاف إلى شبيه بالمضاف، والشبيه بالمضاف إلى المضاف، وغير ما يلزم:

(أ) يا باحثين في العلوم، ابتكروا. (ب) يا فاعلي الخير، أقبلوا.

(ج) يا قائدي النشء، التزاموا. (د) يا طالبي العلم، اجتهدوا.

٦- عيّن المنادى، وبين نوعه وحكمه الإعرابي فيما يأتي:

(أ) أيا راكبي السيارة، تمهلوا. (ب) يا فاطمة، عليك مسؤولية كبيرة.

(ج) أيا حارساً أميناً، عليك رضا الله. (د) يا قارئاً القرآن، تدبر.

٧- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- (أ) منادى علامة نصبه الألف. (ب) منادى مبني على الواو.
(ج) منادى علامة نصبه الياء. (د) منادى مبني على الضم المقدر.

٨- وضح السبب في اختلاف علامة الإعراب في كلمة (ربنا) في الآيات الآتية:

- (أ) قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا يَا عَلْمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمَرْسَلُونَ﴾^(١).
(ب) قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾^(٢).
(ج) قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا أَمْ نَأْتِيهِمْ آيَاتُ الْبُرْجَانِ إِنَّهُمْ لَمُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

٩- متى يُبنى المنادى؟ وعلام يُبنى؟ مثل لما تقول.

١٠- متى يُنصب المنادى؟ مثل لما تقول.

١١- عرّف مع التمثيل المصطلحات الآتية:

- (أ) الشبيه بالمضاف. (ب) النكرة المقصودة. (ج) النكرة غير المقصودة.

١٢- أعرب ما يأتي:

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾^(٤) أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً

(١) سورة يس . الآية: ١٦ .

(٢) سورة ص . الآية: ٦١ .

(٣) سورة القصص . الآية: ٥٣ .

(٤) سورة الفجر . الآيتان: ٢٧، ٢٨ .

المجرورات

١ المجرورات بحرف الجر

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يحدد المجرور بالحرف.
- ٢ - يعدد حروف الجر.
- ٣ - يعدد حروف القسم.
- ٤ - يبين معاني حروف الجر.
- ٥ - يتعرف حروف القسم.
- ٦ - يستخرج اسمًا مجرورًا، ويبين علامة الجر.
- ٧ - يعرب كلمات مجرورة في فقرة.

الأمثلة:

الرقم	المثال	المجرور	الجار	معناه
١	خرجتُ من المنزلِ	المنزلِ	من	الابتداء
٢	ذهبتُ إلى المعهدِ	المعهدِ	إلى	الانتهاء
٣	ابتعدت عن الأشرارِ	الأشرارِ	عن	المجاورة
٤	صعدت على الهرمِ	الهرمِ	على	الاستعلاء
٥	الأطفال في الحديقةِ	الحديقةِ	في	الظرفية
٦	ربّ مهملٍ يفوزُ	مهملٍ	ربّ	التقليل
٧	أنتَ تفوزُ بالاجتهادِ	الاجتهادِ	الباء	السببية

الرقم	المثال	المجرور	الجار	معناه
٨	الأطفال <u>كالملائكة</u>	الملائكة	الكاف	التشبيه
٩	قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ^(١)	اللَّهِ	اللام	الملك
١٠	وَاللَّهِ لَأَقُولَنَّ الْحَقَّ	اللَّهِ	الواو	القسم
١١	بِاللَّهِ لَنْ أَخَالَفَكَ	اللَّهِ	الباء	القسم
١٢	قال تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾ ^(٢)	اللَّهِ	التاء	القسم

من هذا الجدول تعرف:

١ - أن هذه الكلمات: «المنزل، والمعهد، والأشرار، والهرم، والحديقة، ومهمل، والاجتهاد، والملائكة، واللَّه» كل منها اسم مجرور؛ لأنه مسبوق بحرف من حروف الجر، وكل اسم مسبوق بحرف من حروف الجر يكون مجرورًا به.

٢ - أن حروف الجر هي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام، وأحرف القسم هي: الواو، والباء، والتاء.

٣ - أن لكل حرف من حروف الجر معنى خاصًا به، فمن للابتداء، وإلى للانتهاء، وعن للمجاوزة، وعلى للاستعلاء، وفي للظرفية، ورُبَّ للتقليل، والباء للسببية، والكاف للتشبيه، واللام للملك، والواو، والباء، والتاء، كل منها يفيد القسم.

الخلاصة:

أنَّ المجرور بالحرف هو: كل اسم مسبوق بحرف الجر.

وأنَّ حروف الجر هي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام، وأحرف القسم هي: الواو، والباء، والتاء، ولكل حرف من حروف الجر معنى خاصٌ به كما عرفت.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٥٧.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾^(١).

الكلمة	إعرابها
فَخَرَجَ	الفاء: حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، (خرج): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.
عَلَى قَوْمِهِ	(على): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (قوم): اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (قوم) مضاف و(الهاء): ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ(خرج).
فِي زِينَتِهِ	(في): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (زينته): اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (زينة) مضاف و(الهاء): ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

(١) سورة القصص، الآية: ٧٩.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على حرف جر يفيد السببية:

- (١) السعادة في راحة البال.
(٢) كل امرئ يكافأ بعمله، ويعاقب بتقصيره.
(٣) إن الدموع على الأحزان أعوان.
(٤) خالد راجح العقل من أول نشأته.

(ب) الجملة المشتملة على حرف جر يفيد التقليل:

- (١) رغبت عن الإقامة مع الأشرار.
(٢) الأطفال كالملائكة.
(٣) المنزلة الرفيعة لمن يقدم النصح.
(٤) رُبَّ حاجة مأمولة دنت بغير سعي.

(ج) الآية المشتملة على حرفي جر: أولهما يدل على ابتداء الغاية، والثاني يدل على انتهاء الغاية:

- (١) قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾^(١).
(٢) قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إني أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾^(٢).
(٣) قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(٣).
(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^(٤).

(د) الآية المشتملة على حرفي جر يفيدان القسم:

- (١) قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(٥).
(٢) قوله تعالى: ﴿وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾^(٦).
(٣) قوله تعالى: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَاتِهِمَا﴾^(٧).
(٤) قوله تعالى: ﴿يَقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلِ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ﴾^(٨).

(١) سورة الإسراء . الآية: ١

(٢) سورة مريم . الآية: ١٨

(٣) سورة قريش . الآية: ٤

(٤) سورة العاديات . الآية: ٦

(٥) سورة الطارق . الآية: ١

(٦) سورة الأنبياء . الآية: ٥٧

(٧) سورة المائدة . الآية: ١٠٧

(٨) سورة البقرة . الآية: ٥٤

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) يُجر الاسم إذا سبق بحرف من حروف الجر.
(ب) أحرف القَسَم الجارّة: (في - الواو - التاء).
(ج) لكل حرف من حروف الجر معنى يوضحه السياق.
(د) اللام للسببية في قولنا: (المجد للمجتهدين).

٣- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

أيها الشباب، اعلّموا أن معاهد القراءات أنشئت رغبة في معرفة علم التجويد علمياً وعملياً، ومعرفة القراءات المتواترة والشاذة، وتراجم القراء والرواة، وغير ذلك من علوم القرآن الكريم، ومدة الدراسة بهذه المعاهد - يا أبنائي - ثماني سنوات، وتتكون من ثلاث مراحل: مرحلة التجويد، ومدة الدراسة بها ستتان، ثم مرحلة العالية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وأخيراً مرحلة التخصص، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ينال الحاصلون على هذه المرحلة شهادة يلتحقون بمقتضاها بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في جامعة الأزهر بطنطا.

(أ) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

(ب) استخراج من العبارة السابقة ما يأتي:

- (١) حرف جر يفيد السببية.
(٢) منادى معرباً، واذكر نوعه.
(٣) حرف جر يفيد الظرفية.
(٤) منادى مبنياً، وبيّن نوعه، ومحلّه الإعرابي.
(٥) خمس كلمات مجرورة بالحرف.

٤- أجب عن الأسئلة الآتية بجملته مشتملة على حرف جر:

- (أ) متى أنشئ الأزهر الشريف؟
(ب) من العالم المسلم الذي أسس علم الجبر؟
(ج) ما المعركة التي انتصر فيها المسلمون على التتار؟
(د) أين توجد الأرض الملونة؟

٥- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- (أ) حرف جر يفيد الملك.
(ب) منادى مبني على الواو.
(ج) حرف جر يفيد الاستعلاء.
(د) حرف جر يفيد المجاوزة.
(هـ) منادى علامة نصبه الكسرة.
(و) مجرور علامة جره الياء.

٦- أعرب قول الشاعر:

وطني لو شُغلت بالخلد عنه * * نازعتني إليه في الخلد نفسي

٢ الجر بالضاف

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يحدد المقصود بالمجرور بالضاف.
- ٢ - يوضح عامل الجر في المضاف إليه.
- ٣ - يبين أنواع الإضافة بين كلمتين.
- ٤ - يمثل لمجرور بالضاف.
- ٥ - يعرب جملاً في فقرة.
- ٦ - يعين المضاف والمضاف إليه، ويبين نوع الإضافة.
- ٧ - يضيف كلمات إلى غيرها، ويبين ما حدث فيها من تغيير.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	المجرور	ملاحظات
١	كتابُ <u>محمدٍ</u> جديدٌ	محمد	الإضافة تقدر باللام
	طلابُ <u>العلمِ</u> مجتهدون	العلم	الإضافة تقدر باللام
٢	ثوبُ <u>الحريرِ</u> جميلٌ	الحرير	الإضافة تقدر بمن
	شجرتا <u>البرتقالِ</u> مثمرتان	البرتقال	الإضافة تقدر بمن
٣	صومُ <u>رمضانَ</u> فرضٌ	رمضان	الإضافة تقدر بفي
	سهرُ <u>الليلِ</u> متعبٌ	الليل	الإضافة تقدر بفي

من هذا الجدول تعرف:

أولاً - أن هذه الكلمات: (محمد، والعلم، والحرير، والبرتقال، ورمضان، والليل) أسماء مجرورة أضيف إلى كل اسم منها ما قبله، وكل اسم أضيف إليه ما قبله يعرب مضافاً إليه مجروراً، وما قبله مضافاً، وعامل الجر في المضاف إليه هو المضاف.

ثانياً - ١- أن الإضافة في مثالي المجموعة الأولى على معنى: كتاب لمحمد، وطلاب للعلم، فهي مقدرة باللام، ومعنى تقديرها باللام: أن المضاف ملك للمضاف إليه أو مختص به.

٢- أن الإضافة في مثالي المجموعة الثانية على معنى: ثوب من الحرير، وشجرتان من البرتقال، فهي مقدرة بمن، ومعنى تقديرها بمن: أن المضاف بعض من المضاف إليه، ويصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف.

٣- أن الإضافة في مثالي المجموعة الثالثة على معنى: صوم في رمضان، وسهر في الليل، فهي مقدرة بفي، ومعنى تقديرها بفي: أن المضاف إليه ظرف للمضاف، سواء كان المضاف إليه زماناً كما مثلنا أم مكاناً نحو: شهيد القتال ذكراه خالدة، فالإضافة فيه على معنى شهيد في القتال.

الخلاصة:

١- أن المجرور بالمضاف: هو كل اسم مضاف إليه ما قبله، ويسمى مضافاً إليه.

٢- أن عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف.

٣- أن الإضافة بين الكلمتين على ثلاثة أنواع:

(أ) إضافة على معنى (اللام) إذا كان المضاف ملئاً للمضاف إليه أو مختصاً به.

(ب) إضافة على معنى (من) إذا كان المضاف بعضاً من المضاف إليه وصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف.

(ج) إضافة على معنى (في) إذا كان المضاف إليه ظرفاً زماناً أو مكاناً للمضاف.

قال صاحب الأزهري:

والمجرورات قسمان:

مجرور بالحروف، ومجرور بالمضاف لا بالإضافة، فالأول ما يجز بمن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم وهي: الباء والواو، والتاء.

والثاني ثلاثة أقسام: ما يقدر باللام، نحو: غلام زيد، وما يقدر بمن، نحو: خاتم فضة، وما يقدر بفي، نحو: مكر الليل.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(١).

الكلمة	إعرابها
وَجَاءَتْ	(الواو): حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (جاء): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التانيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
سَكْرَةُ الْمَوْتِ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(سكر): مضاف، و(الموت): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
بِالْحَقِّ	(الباء): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الحق): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) سورة ق، الآية: ١٩.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) تكون الإضافة بمعنى (في):

- (١) إذا كان المضاف ملكاً للمضاف إليه.
- (٢) إذا كان المضاف بعضاً من المضاف إليه.
- (٣) إذا كان المضاف مختصاً بالمضاف إليه.
- (٤) إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف.

(ب) الجملة المشتملة على إضافة بمعنى (من):

- (١) شجرتا البرتقال مثمرتان. (٢) قيام الليل يُرضي الله.
- (٣) طالب العلم محبوب. (٤) صوم رمضان فرض.

(ج) الآية المشتملة على إضافة بمعنى (اللام):

- (١) قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ﴾^(١)
- (٢) قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبِ الدَّارِ﴾^(٢)
- (٣) قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾^(٣)
- (٤) قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤)

(د) عند قطع الإضافة في قولنا: (أحب مكارم الأخلاق) نقول:

- (١) أحب مكارماً في الأخلاق. (٢) أحب مكارم من الأخلاق.
- (٣) أحب مكارماً للأخلاق. (٤) أحب مكارم للأخلاق.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف. ()
- (ب) تأتي الإضافة بمعنى (في) إذا كان المضاف ظرفاً. ()

(١) سورة سبأ . الآية: ٣٣.

(٢) سورة الرعد . الآية: ٢٢.

(٣) سورة يونس . الآية: ١.

(٤) سورة الفاتحة . الآية: ٢.

- (ج) تأتي الإضافة بمعنى (اللام) إذا كان المضاف إليه مختصاً بالمضاف. ()
(د) لا يلزم في المضاف إليه الجر. ()

٣- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

تعد المنظمة العالمية لخريجي الأزهر منذ تأسيسها في عام ٢٠٠٧م إحدى أدوات الأزهر الشريف للتأكيد على الدور العالمي له؛ لتكون مظلة تجمع خريجي الأزهر من الدول المختلفة. وانتشرت فروع المنظمة في كثير من البلدان؛ لتفعيل دور الأزهر، والتواصل مع خريجيه المنتشرين في العالم، بما يجعل للأزهر صوتاً مسموعاً في كل ربوع المعمورة؛ تأكيداً لريادته العالمية، ونشرًا لمنهجه الوسطي؛ حفاظاً على قيم الأمة، وتعاليم الإسلام السمحة.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) حدد الكلمات المجرورة فيما سبق، ثم بين عامل الجر فيها.

٤- عين المضاف والمضاف إليه، ثم بين ما حدث في المضاف بسبب الإضافة فيما يأتي:

(أ) قرأتُ كتاب الله. (ب) معاهد الأزهر الشريف تنشر الفكر الوسطي.

(ج) حاربوا مروحي الشائعات. (د) طالباً العلم محبوبان.

٥- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) إضافة بمعنى (من). (ب) إضافة حُذفت بسببها (النون).

(ج) إضافة بمعنى (اللام). (د) إضافة بمعنى (في).

٦- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة، بحيث تكون مجرورة بالحرف مرة وبالمضاف مرة أخرى وغير ما يلزم:

(مساجد - مهندسون - كتابان)

٧- أعرب قول الشاعر:

وأصفح عن سباب النَّاسِ حِلْمًا * * وشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السَّبَابَا

* * *

نواصب المضارع

١- ما ينصب بنفسه

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يحدد نواصب المضارع.
- ٢ - يميز بين نواصب المضارع من حيث شرط عملها وعدمه.
- ٣ - يميز بين (إذن) الناصبة وغير الناصبة.
- ٤ - يحدد شروط عمل (كي) ونصب المضارع.
- ٥ - يمثل لمضارع منصوب بكي.
- ٦ - يمثل لمضارع منصوب بـ«إذن».
- ٧ - يعرب مضارعًا منصوبًا في فقرة.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	أداة النصب	معناها
١	قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ ^(١) قال تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّبَّ﴾ ^(٢)	أن أن	حرف مصدري واستقبال حرف مصدري واستقبال
٢	لن تبغ المجد إلا بالعمل لن أحيّد عن الحقّ	لن لن	حرف نفي واستقبال حرف نفي واستقبال
٣	سأجتهد: إذن تفوز سأزورك: إذن أكرمك	إذن إذن	حرف جواب وجزاء حرف جواب وجزاء
٤	اجتهد لكي تنجح اجتنب الشرّ كي تنجو	كي كي	حرف مصدري حرف مصدري

(١) سورة النساء، الآية: ٢٨.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٣.

من هذا الجدول تعرف:

أولاً: أن هذه الأفعال: (يخفف، ويأكل، وتبلغ، وأحيد، وتفوز، وأكرم، وتنجح، وتنجو) كل منها فعل مضارع منصوب، قد سبقه حرف من هذه الأحرف: أن، ولن، وإذن، وكى، ولو جُرد المضارع من هذه الأحرف لزال نصبه، وكل مضارع مسبوق بحرف من هذه الأحرف يكون منصوباً، وناصبه الحرف الذي سبقه من هذه الأحرف.

ثانياً: أن لكل حرف من هذه الأحرف الأربعة الناصبة معنى يدل عليه، وإليك بيان معانيها:

١ - (أن) حرف مصدري، ونصب، واستقبال، مصدري؛ لأنه يؤول مع الفعل بمصدر، ونصب؛ لأنه ينصب المضارع، واستقبال؛ لأنه يجعل المضارع خالصاً للزمن المستقبل بعد أن كان في الأصل صالحاً للزمن الحاضر.

٢ - لن: حرف نفي، ونصب، واستقبال. نفي؛ لأنه ينفي حصول الفعل، ونصب؛ لأنه ينصب المضارع، واستقبال؛ لأنه ينفي حصول الفعل في المستقبل لا غير.

٣ - إذن: حرف جواب، وجزاء، ونصب. جواب؛ لأنه يقع في جواب كلام سابق، وجزاء؛ لأن ما بعده يكون جزاء على ما سبقه. ونصب؛ لأنه ينصب المضارع.

ويشترط للنصب بإذن ثلاثة شروط:

(أ) أن تكون مصدرية في أول الجواب. (ب) أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً.

(ج) أن تكون متصلة بالفعل.

وقد تحققت الشروط في مثل: إذن تفوز، جواباً لمن قال لك: سأجتهد.

فلو تحلف شرط من هذه الشروط الثلاثة، بأن وقعت وسط الكلام، نحو: إنك إذن تفوز، أو كان الفعل بعدها للحال، نحو: إذن أهنتك، جواباً لمن قال لك: نجحت، أو فصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم نحو: إذن أنت تفوز، أهملت، فلا تنصب، ويرفع الفعل بعدها، فلو كان الفصل بالقسم، نحو إذن والله تفوز، لم يضر، وينصب الفعل بعدها.

٤ - كى: حرف مصدري ونصب، مصدري؛ لأنه يؤول مع الفعل بمصدر، ونصب؛ لأنه ينصب المضارع.

وشرط كون (كى) مصدرية ناصبة، أن تكون مسبوقه باللام لفظاً كما في المثال الأول، أو تقديرًا كما في المثال الثاني، فلو تحلف هذا الشرط بأن لم تسبقها اللام لفظاً أو تقديرًا فهي حرف تعليل جارٌّ، نحو: اجتهد في

عملك كي تفوز، إذا لم تقدر أن أصل الكلام لكي، فتكون جارة، وتعليل، وليست هي الناصبة. والناصب (أن) مضمرة وجوبًا.

الخلاصة:

أولاً: أن نواصب المضارع أربعة:

- ١ - أن: وهي حرف مصدري، ونصب، واستقبال.
- ٢ - لن: وهي حرف نفي، ونصب، واستقبال.
- ٣ - إذن: وهي حرف جواب، وجزاء، ونصب.
- ٤ - كي: وهي حرف مصدري، ونصب.

ثانياً: أن هذه الأحرف من حيث الشرط لعملها وعدمه قسمان:

- (أ) ما يعمل دون شرط، وهي: أن، ولن.
- (ب) ما يعمل بشرط، وهي: إذن، وكي.

فيشترط لكون (إذن) ناصبة:

- ١ - أن تكون مصدرية في أول الجواب.
 - ٢ - أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً.
 - ٣ - ألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم.
- وشرط كون (كي) مصدرية ناصبة: أن تتقدم عليها اللام لفظاً أو تقديرًا.

قال صاحب الأزهري:

«نواصب المضارع أربعة: أن، ولن، وإذن، وكي، نحو: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾^(١)، و﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾^(٢)، وإذن أكرمك، جواباً لمن قال: أريد أن أزورك، و﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾^(٣).

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

(٢) سورة طه، الآية: ٩١.

(٣) سورة الحديد، الآية: ٢٣.

نموذج للإعراب

١- قال تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(١).

الكلمة	إعرابها
فَذُوقُوا	(الفاء) للسببية، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه مسند إلى واو الجماعة، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.
فَلَنْ	(الفاء) تعليلية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
نَزِيدَكُمْ	(نزيد) فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، والكاف ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة الجمع.
إِلَّا	أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
عَذَابًا	مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾^(٢).

الكلمة	إعرابها
أَيَحْسَبُ	(الهمزة) حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (يحسب) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الْإِنْسَانُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أَنْ يُتْرَكَ	(أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (يترك) فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الإنسان.
سُدًى	حال من الضمير في (يترك) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

(٢) سورة القيامة، الآية: ٣٦.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على حرفين مصدرين ينصبان المضارع:

- (١) يسرني أن تكون مفكرًا لكي تكون قائدًا ناجحًا.
- (٢) إذن نبني ونعمر؛ لكي تنهض بلادنا.
- (٣) إذن يعم الرخاء إن أرسيت قواعد العدل.
- (٤) لن أدخر جهدًا في أن أكون مفكرًا.

(ب) الجملة المشتملة على (كي) المحتملة للنصب والتعليل:

- (١) ألف الخليل بن أحمد معجمه (العين)؛ لكي يوضح معاني الألفاظ.
- (٢) ابتكر الخليل علم العروض؛ لكي يضبط أوزان الشعر.
- (٣) اخترع الخليل الحركات الإعرابية؛ لكي يميز بين الأنماط النحوية.
- (٤) ترجم الغرب كتاب (القانون) لابن سينا؛ كي يستفيدوا منه في الطب.

(ج) الجملة المتضمنة (إذن) الناصبة للفعل المضارع:

- (١) إنك إذن تقول الحق إن طلبت للشهادة. (٢) إذن والله تُكرم إن اتقيت الله.
- (٣) إذن أنت تنال الخير لتقواك. (٤) إذن أظنك صادقًا، جوابًا لمن قال لك: أحبك الآن.

(د) الآية المشتملة على فعل مضارع علامة نصبه حذف (النون):

- (١) قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾^(١).
- (٢) قوله تعالى: ﴿وَأَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾^(٢).
- (٣) قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَعْيَانِ مِنْكُمْ﴾^(٣).
- (٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٤).

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) (لن) حرف جواب وجزاء ونصب. ()
- (ب) (إذن) حرف نفي ونصب واستقبال. ()

(١) سورة التوبة . الآية: ٥١ .

(٢) سورة البقرة . الآية: ٧٥ .

(٣) سورة الحشر . الآية: ٧ .

(٤) سورة يس . الآية: ٨٢ .

- (ج) (أن) حرف مصدري ونصب واستقبال.
 (د) (إذن) من الأدوات التي تنصب الفعل المضارع بشروط.

٣- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

يسرني أن تفهم النحو فهمًا دقيقًا، وتطبق ما تفهمه على النصوص الفصيحة من قرآن وسنة، وما أثر عن العرب من فصيح القول؛ لكي تكون عونًا لعشاق العربية، وتكون لك القدرة على معرفة وجوه الإعجاز في القرآن الكريم. واعلم أنه لن يتم لك ذلك إلا بالتقوى والعمل الصالح، فتدبر ذلك يا بني.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي.

- (١) مضارعًا منصوبًا بحرف مصدري.
 (٢) مضارعًا منصوبًا بحرف نفي واستقبال.
 (٣) مضارعًا مرفوعًا، وبين السبب.
 (٤) مضافًا إليه، واذكر عامل الجر فيه.
 (٥) منادى، وبين نوعه، وأعربه.
 (٦) حرف جر يفيد السببية.
 (٧) إضافة على معنى اللام.

٤- أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشمل الإجابة على فعل مضارع منصوب:

(أ) أتحب أن تقرأ لابن خلدون؟ ولماذا؟

(ب) لِمَ ابتكر الخليل بن أحمد علم العروض؟

(ج) ما الذي ابتكره ابن النفيس في الطب؟ ولماذا؟

٥- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- (أ) مضارع مرفوع.
 (ب) مضارع منصوب، وعلامة نصبه مقدره.
 (ج) مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.
 (د) منادى مبني.
 (هـ) إضافة بمعنى (اللام).
 (و) حرف جر يفيد الملك.

٦- ما الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟ وما علامات نصب المضارع؟ مثل لما تقول.

٧- ما شروط نصب المضارع بـ (إذن)؟ مثل لما تقول.

٨- ما شروط نصب المضارع بـ (كي)؟ مثل لما تقول.

٩- صنّف الحروف الآتية من حيث المعنى والعمل:

- (أ) (أن). (ب) (لن). (ج) (إذن). (د) (كي).

١٠- أعرب قوله تعالى: ﴿لَنْ نَأْلُوا لَبَنًا حَتَّىٰ تَتَفَقَّهُا مِمَّا حُبِّبْنَا﴾^(١)

(١) سورة آل عمران . الآية: ٩٢.

٢- ما ينصب بأن المضمرة جوازاً

أهداف الدرس

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١ - يبين حكم الفعل المضارع بعد لام التعليل.
- ٢ - يميز بين ظهور أن أو إضمارها بعد لام التعليل.
- ٣ - يستخرج مضارعاً منصوباً بأن المضمرة بعد لام التعليل.
- ٤ - يعرب مضارعاً منصوباً بأن الظاهرة بعد لام التعليل.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	ناصب الفعل
١	أسرعتُ <u>لأن</u> أدركَ القطارَ ذاكرتُ <u>لأن</u> أفوزَ في الامتحانِ	أن ظاهرة بعد لام التعليل أن ظاهرة بعد لام التعليل
٢	أسرعتُ <u>لأدركَ</u> القطارَ ذاكرتُ <u>لأفوزَ</u> في الامتحانِ	أن مضمرة بعد لام التعليل أن مضمرة بعد لام التعليل

من هذا الجدول تعرف:

أولاً: أن الكلمتين (أدرك، أفوز) مضارعان منصوبان في أمثلة المجموعتين وهما مسبوقان في مثالي المجموعة الأولى بأن بعد لام التعليل، ومعنى التعليل أن ما بعد اللام علة وسبب لما قبلها، ومسبوقان في مثالي المجموعة الثانية باللام^(١) وحدها.

ثانياً: ناصب المضارع بعد لام التعليل هو (أن) وتكون ظاهرة كما في مثالي المجموعة الأولى، ومضمرة بعد اللام كما في مثالي المجموعة الثانية، ولا يصح أن يكون الناصب للمضارع اللام في المثالين الآخرين، لأن اللام حرف جر يختص بالدخول على الأسماء وليست حرف نصب، ولما كان المضارع منصوباً بعدها وجب أن تقدر بينها وبين الفعل حرفاً ناصباً؛ لينصب المضارع، ومصدرياً ليؤول مع الفعل

(١) تضم (أن) جوازاً بعد اللام، سواء أكانت اللام للتعليل كما مثلنا، أم كانت للعاقبة نحو: ﴿فَالنَّقَطُءُءَالٌ فِرْعَوْنَ﴾ (القصص. الآية: ٨)، أم كانت زائدة نحو: ﴿وَأْمُرْنَا لِلنَّسْلِمْ لِرَبِّ الْعَلَمِينَ﴾ (الأنعام. الآية: ٧١). مالم تسبق بكون ماضٍ ناقصٍ منفي، فإن سبقت بذلك كان إضمارها واجباً، كما سيأتي.

بمصدر حتى تكون اللام الجارة داخله على اسم مؤول، وليس في أدوات النصب حرف مصدري سوى (أن) و(كي) وقد قلنا إن (أن) مصدرية دائماً. بخلاف (كي) فربما لا تكون مصدرية إذا لم يسبقها اللام. **ثالثاً:** أن إضمار (أن) بعد هذه اللام جائز، لصحة إظهارها كما في المثالين الأولين، وصحة إضمارها كما في المثالين الأخيرين.

تنبيه:

ما تقدم من جواز إضمار (أن) بعد لام التعليل شرطه ألا تأتي (لا) النافية بعد هذه اللام، فإن جاءت (لا) النافية بعدها وجب إظهار (أن) نحو: ﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾^(١).

الخلاصة:

- ١ - أن المضارع بعد لام التعليل منصوب.
- ٢ - وأن ناصبه (أن) مضمرة جوازاً مثل: ذاكرت لأفوز، ويصح أن تظهر (أن) فتقول: ذاكرت لأن أفوز، هذا إذا لم تأت بعد لام التعليل (لا) النافية، فإن جاءت (لا) بعد اللام وجب إظهار (أن) ولا يجوز إضمارها نحو: ذاكرت لئلا أرسب.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَانًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾^(٢).

الكلمة	إعرابها
يَوْمَئِذٍ	(يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (يوم) مضاف، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان في محل جر مضاف إليه مبني على السكون وحُرِّك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.
يَصْدُرُ	فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
النَّاسُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أَشْتَانًا	حال من الناس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لِيُرَوْا	(اللام) حرف تعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. (يروا) فعل منصوب بأن مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، وهو في الأصل مفعول أول.
أَعْمَالَهُمْ	(أعمال) مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (أعمال) مضاف و(الهاء) ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة جمع الذكور.

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٥.

(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٦.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الآية المشتملة على المضارع المنصوب بـ (أن) مظهرة جوازاً:

- (١) قوله تعالى: ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾^(١).
- (٢) قوله تعالى: ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾^(٢).
- (٣) قوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ؛ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾^(٣).
- (٤) قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾^(٤).

(ب) الآية المشتملة على الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً:

- (١) قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾^(٥).
- (٢) قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾^(٦).
- (٣) قوله تعالى: ﴿ لَن نَّالُوا الْبِرْحَىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾^(٧).
- (٤) قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَرْبِينَ أَحْسَنَ لِمَا لَبِثُوا أَمَّادًا ﴾^(٨).

(ج) الآية المشتملة على الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) مضمرة بعد (اللام):

- (١) قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾^(٩).
- (٢) قوله تعالى: ﴿ رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾^(١٠).
- (٣) قوله تعالى: ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾^(١١).
- (٤) قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعْيُرَ اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(١٢).

(١) سورة الزمر . الآية: ١٢ .

(٢) سورة يس . الآية: ٨١ .

(٣) سورة البقرة . الآية: ١٥٠ .

(٤) سورة القيامة . الآية: ٣٦ .

(٥) سورة الأنفال . الآية: ٣٣ .

(٦) سورة البقرة . الآية: ٢٤ .

(٧) سورة آل عمران . الآية: ٩٢ .

(٨) سورة الكهف . الآية: ١٢ .

(٩) سورة البقرة . الآية: ١٤٣ .

(١٠) سورة النساء . الآية: ١٦٥ .

(١١) سورة الطلاق . الآية: ٧ .

(١٢) سورة الأنعام . الآية: ١٤ .

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) معنى (لام) التعليل أن يكون ما قبلها علة وسبباً لما بعدها. ()
(ب) يُنصب المضارع بـ(أن) مضمرة بعد (لام) التعليل. ()
(ج) يُنصب المضارع بـ(أن) مظهرة وجوباً إذا وقعت بين (لام) التعليل و(لا) النافية. ()
(د) المضارع في قولنا: (جتتك كي أتعلم) منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً. ()

٣- علّل لما يأتي:

- (أ) لا يصح أن يكون الناصب للفعل المضارع (لام) التعليل.
(ب) جواز أن تكون (كي) حرف مصدرى ونصب، أو حرف تعليل وجر في قولك: (جتتكم كي تتعلموا).

٤- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

يا محباً للقراءة، اعلم أن أول من أنشأ مكتبة في العصر الإسلامي هو خالد بن يزيد الأموي في دمشق؛ كي يستفيد منها عشاق المعرفة، وبأمره تُرجمت كتب الطب والكيمياء من اللغات الأخرى؛ لئلا يتخلف المسلمون عن الركب. وأسس هارون الرشيد مكتبة في بغداد جمّع فيها ما وُجد من الكتب، ثم وسّعها المأمون، وسماها (بيت الحكمة)؛ لتستوعب كثيراً من الكتب.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (١) مضارعاً منصوباً بـ(أن) مظهرة وجوباً، مع التعليل.
(٢) مضارعاً منصوباً بـ(أن) مضمرة جوازاً، مع التعليل.
(٣) مضارعاً منصوباً بعامل يحتمل أن يكون مظهراً ومضمراً.
(٤) منادى، وبين نوعه، وحكمه من حيث الإعراب.

٥- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- (أ) منادى مبني على الألف. (ب) مضارع مرفوع.
(ج) مضارع منصوب بـ(لن). (د) مضارع منصوب بـ(إذن).

٦- أعرب قوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آتِيهِ كَمَا نَفَرْنَا مِنْهَا وَلَا تَحْزَنْ وَلَا تَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾^(١)

(١) سورة القصص . الآية: ١٣ .

٣- ما ينصب بأن المضمرة وجوباً

أهداف الدرس

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١ - يحدد شروط نصب المضارع بأن المضمرة بعد اللام وحتى وكى وأو والفاء والواو.
- ٢ - يميز بين لام الجحود ولام التعليل.
- ٣ - يتعرف على شروط نصب المضارع بعد (حتى).
- ٤ - يحدد شروط نصب المضارع بعد (كي).
- ٥ - يحدد شروط نصب المضارع بعد (أو).
- ٦ - يحدد شروط نصب المضارع بعد فاء السببية وواو المعية.
- ٧ - يستخرج مضارعاً منصوباً بأن مضمرة وجوباً في فقرة.
- ٨ - يحوّل جملاً اسمية إلى فعلية بحيث يكون فعلها مضارعاً منصوباً بأن مضمرة وجوباً.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	ملاحظات
١	قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ ^(١)	الفعل مسبوق بلام الجحود
٢	قال تعالى: ﴿فَلَنْ أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَتُخَوِّدُونَ فِي الْحُورِ وَالشَّجَرِ الْكَافِرِينَ﴾ ^(٢)	الفعل مسبوق بحتى
٣	قال تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آمِهِ كَي نَفَرَّ عَيْنُهَا﴾ ^(٣)	الفعل مسبوق بكى
٤	اجتهد في عملك أو تنال ما تريد	الفعل مسبوق بأو
٥	قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ ^(٤)	الفعل مسبوق بالفاء
٦	لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله	الفعل مسبوق بالواو

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٣.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٨٠.

(٣) سورة القصص، الآية: ١٣.

(٤) سورة طه، الآية: ٨١.

من هذا الجدول تعرف:

أولاً: أن هذه الأفعال (يعذب، ويأذن، وتقرّ، وتنال، ويحل، وتأتي) كل منها فعل مضارع منصوب بعد حرف من الأحرف الآتية: اللام، وحتى، وكى، وأو، والفاء، والواو.

ثانياً: أن ناصب المضارع بعد كل حرف من الأحرف السابقة هو (أن) مضمرة وجوباً؛ لأن الأحرف الثلاثة الأولى (اللام، وحتى، وكى) أحرف جر تختص بالدخول على الأسماء، فتعمل عمل الجر، ولا تدخل على الأفعال، لهذا وجب أن تقدر بعد كل حرف منها حرفاً ناصباً لينصب المضارع، مصدرياً ليؤول مع الفعل بمصدر، حتى تكون الأحرف الجارة داخلة على اسم مؤول. وليس في نواصب المضارع ناصب مصدرى غير (أن، وكى) وقدرنا (أن) دون (كى) لأن (أن) ناصبة مصدرية دائماً بخلاف (كى) فإنها قد تكون تعليلية جارة غير مصدرية، هذا إذا لم تسبقها اللام لفظاً أو تقديرًا.

والأحرف الثلاثة الأخيرة (أو، والفاء، والواو) أحرف عطف لا تعمل النصب بنفسها، والفعل بعدها منصوب، غير مسبوق بفعل منصوب يمكن أن يعطف عليه، لهذا وجب أن تقدر بعد كل حرف منها حرفاً ناصباً ينصب المضارع، وقد قدرنا بعد كل حرف منها (أن) دون غيرها من النواصب، لأن (أن) هي الأصل في النواصب ولأنها أضمرت دون غيرها بعد أحرف الجر.

ومعنى وجوب إضمار (أن) بعد كل حرف من الأحرف الستة المتقدمة أنها لا تظهر مطلقاً بعد حرف من هذه الأحرف.

ثالثاً: يشترط للنصب بأن مضمرة وجوباً بعد كل حرف من الأحرف السابقة شروط:

١ - فشرط النصب بعد (اللام)، أن تكون مسبوقه بكون ماضٍ ناقص منفي (ما كان أو لم يكن) نحو: «قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٢) وتسمى هذه اللام لام الجحود، فإذا لم تكن اللام مسبوقه بما كان أو لم يكن فهي لام التعليل التي تضمّر (أن) بعدها جوازاً وقد سبق الحديث عنها.

٢ - وشرط النصب بعد (حتى) أن يكون المضارع بعدها مستقبلاً بالنسبة لما قبلها، بمعنى: أنه لا يقع إلا بعد وقوع الفعل الذي قبلها، سواء كان مستقبلاً بالنسبة لزمن التكلم، نحو: «أَجْتَهِدُ حَتَّى أَقُومَ، أو لم يكن مستقبلاً بالنسبة لزمن التكلم، نحو: ذاكرت حتى أفهم أمس، فإن تخلف هذا الشرط بأن كان الفعل بعدها للحال وجب رفعه نحو: أسرع حتى أركب القطار، إذا قلت ذلك وقت الركوب.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٣.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٧.

٣ - وشرط (كي) ألا تسبقها اللام لفظاً أو تقديرًا نحو: أذاكر كي أنجح: فإن تخلف الشرط بأن سبقها اللام لفظاً أو تقديرًا، نحو: أذاكر لكي أنجح، وأذاكر كي أفوز، إذا قدرت أن الأصل: لكي أفوز، فهي مصدرية ناصبة بنفسها، ليس الناصب حينئذ (أن) مضمرة وجوبًا لئلا يلزم دخول حرف الجر على حرف الجر.

٤ - وشرط النصب بعد (أو) أن يصلح موضعها (حتى) نحو: لأناقشنه أو يعترف، أو يصلح موضعها (إلا) نحو: لأعاقبك أو تتصدق.

٥ ، ٦ وشرط النصب بعد (فاء السببية، وواو المعية) أن تكون كل منهما:

(أ) مسبوقه بنفي محض^(١) نحو: ما علمت بنجاحك فأهنتك أو وأهنتك.

(ب) أو جوابًا لطلب بالفعل^(٢) نحو: اجتهد فتنجح، أو وتنجح، والطلب بالفعل يكون:

١ - بالأمر، وهو طلب الفعل نحو: ذاكر فتنجح، أو وتنجح.

٢ - وبالنهي، وهو طلب الكف عن الفعل نحو: لا تهمل الواجب فأغضب عليك، أو وأغضب عليك.

٣ - وبالترجي، وهو طلب الأمر المحبوب القريب الحصول، نحو: لعل الله يغفر لي فأفوز، أو وأفوز.

٤ - بالعرض، وهو طلب الفعل برفقٍ ولينٍ، نحو: ألا تهتم بنفسك فتستريح، أو وتستريح.

٥ - وبالتحضيض، وهو طلب الفعل بشدة وإلحاح، نحو: هلاً أديت واجبك فتنجو من العقاب، أو وتنجو من العقاب.

٦ - وبالاستفهام، وهو طلب الفهم، نحو: هل تملك مالا فتصدق؟ أو وتصدق؟

٧ - وبالمدح، وهو طلب الأدنى من الأعلى، نحو: ربّ وفقني فأعمل صالحًا، أو وأعمل صالحًا.

الخلاصة:

أن الفعل المضارع ينصب بأن مضمرة وجوبًا بعد حرف من أحرف ستة:

١ - (لام الجحود) وهي المسبوقه بـ: (كون) ماضٍ ناقص منفي (ما كان أو لم يكن).

٢ - (حتى) إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً بالنسبة لما قبلها، سواء أكان مستقبلاً بالنسبة لزمن التكلم أم لا فإن كان الفعل بعدها للحال وجب رفعه.

٣ - (كي) إذا لم تسبقها اللام لفظاً أو تقديرًا وإلا فهي مصدرية ناصبة بنفسها.

(١) النفي المحض هو الذي لم يتنقض بإلا، ولم يأت بعده نفي، ولم يأت بعد تقرير.

(٢) الطلب بالفعل هو الذي لم يأت في صورة الخبر، ولم يكن باسم الفعل.

٤ - (أو) إذا صلح موضعها (حتى) أو (إلا).

٥ - (فاء السببية) إذا سُبِّقَتْ بنفي محض، أو وقعت جوابًا لطلب بالفعل.

٦ - (واو المعية) إذا سبقت بنفي محض، أو وقعت جوابًا لطلب بالفعل.

والطلب بالفعل يكون: أمرًا، ونهيًا، وترجيًا، وعرضًا، وتحضيضًا، واستفهامًا، ودعاء.

قال صاحب الأزهريّة:

«وتضمّر (أَنْ) بعد أربعة من حروف الجر وثلاثة من حروف العطف: أما حروف الجر فلام التعليل نحو: ﴿لَتَبِينَ لِلنَّاسِ﴾^(١)، ولام الجحود نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾^(٢)، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٣)، وحتى، نحو: (حتى يتبين لك)، وكي التعليلية نحو، (كي تقرأ عينها)، إذالم تنو قبلها لام التعليل، وأما حروف العطف فأو نحو: لأشرحنّ لك الدرس أو تفهم، وفاء السببية وواو المعية في الأجوبة الثمانية جواب الأمر نحو: تعال فأحسن، أو وأحسن إليك، وجواب النهي نحو: لا تخاصم زيدًا فيغضب، أو ويغضب، وجواب التمني نحو: ليت الشباب يعود فأتزوج أو وأتزوج، ونحو: ليت لي مالا فأحج منه، أو وأحج منه، وجواب الترجي نحو: لعلي أراجع الشيخ فيفهمني، أو ويفهمني، وجواب العرض نحو: ألا تنزل عندنا فنكرمك، أو ونكرمك، وجواب التحضيض نحو: هلا أحسنت إلى زيد فيشكرك، أو ويشكرك، وجواب الاستفهام نحو: هل لزيد صديق فيركن إليه أو ويركن إليه؟ وجواب الدعاء نحو: رب وفقني فأعمل صالحًا أو وأعمل صالحًا، وبعد النفي المحض نحو: لا يُقْضَى على زيد فيموت أو يموت».

نموذج للإعراب

١- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾^(٤).

الكلمة	إعرابها
وَمَا	(الواو): حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كَانَ	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.
اللَّهُ	اسم الجلالة اسم كان مرفوع، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة، وخبر (كان): محذوف تقديره مریدًا.

(١) سورة النحل، الآية: ٤٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٩.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٣٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

الكلمة	إعرابها
لِيُضَيِّعَ	(اللام): لام الجحود حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (يضييع): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على اسم الجلالة.
إِيْمَانِكُمْ	(إيمان): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(إيمان): مضاف، و(الكاف): ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): علامة جمع الذكور.

٢- قال تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾^(١).

الكلمة	إعرابها
لَا	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يُقْضَىٰ	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
عَلَيْهِمْ	(على): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير مبني على الكسر في محل جر، و(الميم): علامة جمع الذكور، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.
فَيَمُوتُوا	(الفاء): سببية وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (يموتوا): فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو): الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٦.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) ينصب المضارع دون تقدير (أن) مع:

(١) اللام - حتى - كي.

(٢) أو - الفاء - الواو.

(٣) لن - إذن - لكي.

(٤) كل من (٢، ٣).

(ب) الحرف (حتى) في قوله: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَدِيفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾^(١):

(١) ناصب للفعل المضارع.

(٢) عاطف للفعل المضارع.

(٣) جازم للفعل المضارع.

(٤) جار للمصدر المؤول.

(ج) الفعل ﴿وَيَتَّخِذْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾^(٢) منصوب بـ:

(١) (أن) مضمرة وجوباً.

(٢) العطف على منصوب.

(٣) (أن) مضمرة جوازاً.

(٤) كل من (١، ٢).

(د) الآية المشتملة على فعل مضارع متعين نصبه بـ (أن) مضمرة وجوباً:

(١) قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَفْقَهُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٣).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٤).

(٣) قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(٥).

(٤) قوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آمِهِ كَىٰ نَقْرَ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾^(٦).

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) ليس في نواصب المضارع ناصب مصدر غير (أن)، و(لن).

()

(ب) يُنصب المضارع بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

()

(١) سورة طه . الآية: ٩١ .

(٢) سورة آل عمران . الآية: ١٤٠ .

(٣) سورة الحديد . الآية: ٢٩ .

(٤) سورة الأنفال . الآية: ٣٣ .

(٥) سورة النحل . الآية: ٤٤ .

(٦) سورة القصص . الآية: ١٣ .

- (ج) يأتي المضارع منصوباً بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (أو) إذا صلح موضعها (حتى) أو (إلا). ()
 (د) يُنصب المضارع بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى) إن كان الفعل بعدها للحال. ()

٣- علّل لما يأتي:

- (أ) لا يُنصب المضارع بـ(اللام، حتى، كي).
 (ب) يتعين نصب المضارع بعد (لكي).
 (ج) من النواصب للمضارع (أن)، وتعمل مظهرة ومضمرة.
 (د) لا تنصب (الواو) المضارع بنفسها في قوله: (لا تنه عن خلق وتأتي مثله).

٤- ماذا يحدث للفعل المضارع لو سُبِقَ بـ:

- (أ) (فاء) السببية الواقعة بعد طلب محض.
 (ب) (حتى) في غير معنى الاستقبال.
 (ج) (الواو) المسبوقة بنفي غير محض.
 (د) (لام) الجحود.

٥- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

يا طلاب العلم، تدبروا ما تقرأون؛ فنفيدوا أنفسكم وأوطانكم، وتناقشوا في العلم مناقشة واعية أو تقتنعوا، وأخلصوا النية لله تعالى حتى تنالوا فضل الله وتوفيقه، وادعوه مخلصين قائلين: ربنا وفقنا، ونعمل صالحًا.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (١) مضارعاً مرفوعاً، ويبيّن علامة رفعه.
 (٢) مضارعاً منصوباً بـ (أن) مضمرة بعد (واو) المعية.
 (٣) مضارعاً منصوباً بعد (فاء) السببية، واذكر عامل النصب.
 (٤) منادى، ويبيّن نوعه، وحكمه.
 (٥) مجروراً بالحرف، وآخر بالإضافة.

(ج) اذكر معنى (أو) الواردة في الفقرة السابقة، وحكم المضارع بعدها.

(د) ما الدليل على أن (حتى) الواردة في الفقرة السابقة حرف جر واستقبال.

٦- عرّف المصطلحات الآتية ممثلاً:

- (أ) الطلب بالفعل. (ب) النفي المحض. (ج) الترجي.
 (د) العرض. (هـ) التحضيض. (و) النهي.

٧- عيّن المضارع المنصوب فيما يأتي، وحدّد ناصبه وعلامة النصب:

- (أ) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾^(١).
- (ب) قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٢).
- (ج) قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٣).
- (د) قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَا نَقْضُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾^(٤).
- (هـ) قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾^(٥).
- ٨- أعرّب قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾^(٦)

(١) سورة البقرة . الآية: ١٤٣ .

(٢) سورة البقرة . الآية: ١٩٨ .

(٣) سورة آل عمران . الآية: ٩٢ .

(٤) سورة يوسف . الآية: ٥ .

(٥) سورة طه . الآية: ٩١ .

(٦) سورة يس . الآية: ٨١ .

جواز المصارع

١- ما يجزم فعلاً واحداً

أهداف الدرس

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١ - يحدد الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً.
- ٢ - يبين معاني الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً.
- ٣ - يدخل أداة الجزم على مضارع، ويغير ما يلزم.
- ٤ - يستخرج مضارعاً مجزوماً في فقرة، ويبين علامة الجزم.
- ٥ - يستخرج من فقرة مضارعاً مجزوماً بحرف يجزم فعلاً واحداً.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	أداة الجزم	معناها
١	لم أهمل واجبي يوماً لم أصاحب منافقاً أبداً.	لم لم	نفي وقلب نفي وقلب
٢	بدأ الدرس ولَمَّا يأت أحد الطلاب قرب الامتحان ولَمَّا أذاكر	لَمَّا لَمَّا	نفي وقلب نفي وقلب
٣	قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ ^(١) لترحمنا يا رب برحمتك	اللام اللام	أمر دعاء
٤	لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا﴾ ^(٢)	لا لا	نهي دعاء

(١) سورة، الطلاق. الآية: ٧.

(٢) سورة، البقرة. الآية: ٢٨٦.

من هذا الجدول تعرف:

أولاً: أن هذه الأفعال: (أهمل، وأصاحب، ويأت، وأذاكر، وينفق، وترحم، وتؤخر، وتؤاخذ) كل منها مضارع مجزوم بعد حرف من أحرف أربعة هي:

(لم، ولما، واللام، ولا) ولو جرد المضارع من هذه الأحرف لزال جزمه، فالسبب في جزم المضارع هو تقدم حرف من هذه الأحرف عليه، وكل مضارع سبق بحرف من هذه الأحرف الأربعة يكون مجزوماً به.

ثانياً: أن المجزوم بكل حرف من هذه الأحرف الأربعة فعل واحد.

ثالثاً: أن لكل حرف من هذه الأحرف الأربعة معنى يفيدته وإليك بيان هذه المعاني:

١ - لم: حرف جزم، ونفي، وقلب. جزم: لأنها تجزم المضارع، ونفي لأنها تمنع حصول المضارع، وقلب لأنها تقلب زمن المضارع، من الحال والاستقبال إلى الماضي، وقد تدخل همزة الاستفهام على (لم) فلا يتغير معناها، نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِي نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(١).

٢ - لمّا: حرف جزم، ونفي، وقلب مثل (لم) إلا أنها تخالف (لم) من وجهين:

أحدهما: أن النفي بلماً يفيد اتصال النفي بزمن التكلم.

وثانيهما: أن المضارع المنفي بها ينتظر حصوله، وكما تدخل همزة الاستفهام على (لم) تدخل كذلك على (لما) فلا يتغير معناها، نحو: ألما تذاكر وقد قرب وقت الامتحان؟

٣ - اللام: حرف جزم، وتفيد طلب الفعل. وطلب الفعل: يكون أمراً، إذا كان الطلب من الأعلى إلى الأدنى. ويكون دعاء، إذا كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى.

٤ - لا: حرف جزم، وتفيد طلب الكف عن الفعل ترك الفعل وطلب الكف يكون نهياً إذا كان الطلب من الأعلى إلى الأدنى، ويكون دعاء إذا كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى.

الخلاصة:

أن الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً أربعة أحرف، وهي:

١ - لم: وتفيد النفي، والقلب، وقد تدخل عليها همزة الاستفهام.

٢ - لمّا: وتفيد النفي والقلب، وقد تدخل عليها همزة الاستفهام، وتخالف (لم) من وجهين:

أولهما: أن النفي بها متصل إلى زمن التكلم.

ثانيهما: أن الفعل المنفي بها متوقع الحصول.

(١) سورة الشرح، الآية: ١.

١ - اللام: وتفيد طلب الفعل. وطلب الفعل إما أمر، إذا كان من الأعلى إلى الأدنى، أو دعاء، إذا كان من الأدنى إلى الأعلى.

٢ - لا: وتفيد طلب الكف عن الفعل. وطلب الكف إما نهى: إذا كان من الأعلى إلى الأدنى، أو دعاء: إذا كان من الأدنى إلى الأعلى.

قال صاحب الأزهري:

«وجوازم المضارع قسمان: ما يجزم فعلاً واحداً وما يجزم فعلين: فالذي يجزم فعلاً واحداً، لم، ولما، ولام الأمر، ولام الدعاء، ولا في النهي، والدعاء، فلم لنفي الفعل في الماضي مطلقاً، ولَمَّا لنفي الفعل في الماضي متصلًا بالحال نحو: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾^(١)، وقد تلحق لم ولَمَّا همزة الاستفهام نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٢)، وألما يقيم زيد؟ ولام الأمر والدعاء لطلب الفعل ولا في النهي والدعاء لطلب الترك، مثال لم، نحو: لم تكن آمنت من قبل، ومثال لَمَّا: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾^(٣)، ومثال لام الأمر: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ﴾^(٤)، ومثال لام الدعاء: ﴿لِيَقْضِ عَيْتَانَا رَبُّكَ﴾^(٥)، ومثال لا في النهي، ﴿لَا تَحْزَنْ﴾^(٦)، ومثال لا في الدعاء: ﴿لَا تَوَاخِذْنَا﴾^(٧).

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا﴾^(٨).

الكلمة	إعرابها
رَبَّنَا	(رب): منادى حذف منه حرف النداء منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ (رب): مضاف و(نا): ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
لَا تُرِغْ	(لا): حرف دعاء جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (ترغ): فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).
قُلُوبَنَا	(قلوب): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (قلوب): مضاف، و(نا): ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(١) سورة ص، الآية: ٨.

(٢) سورة الشرح، الآية: ١.

(٣) سورة ص، الآية: ٨.

(٤) سورة الطلاق، الآية: ٧.

(٥) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.

(٦) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

(٨) سورة آل عمران، الآية: ٨.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الآية المشتملة على فعل مضارع مجزوم بأداة ومعناه الدعاء:

- (١) قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(١) .
 (٢) قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾^(٢) .
 (٣) قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا بِمَلِكِكُمْ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَنكُوتٌ﴾^(٣) .
 (٤) قوله تعالى: ﴿ثَآئِفَ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَلْقَى اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٤) .

(ب) الآية المشتملة على فعل مضارع مجزوم بـ (لا):

- (١) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْثُوا﴾^(٥) .
 (٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾^(٦) .
 (٣) قوله تعالى: ﴿إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾^(٧) .
 (٤) قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٨) .

(ج) الآية المشتملة على فعل مضارع مجزوم بـ (اللام):

- (١) قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّئِينَ وَالْحِسَابَ﴾^(٩) .
 (٢) قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِن كَثُرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^(١٠) .
 (٣) قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا لِّيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(١١) .

(١) سورة الطلاق . الآية: ٧ .

(٢) سورة ص . الآية: ٨ .

(٣) سورة الزخرف . الآية: ٧٧ .

(٤) سورة التوبة . الآية: ٤٠ .

(٥) سورة فاطر . الآية: ٣٦ .

(٦) سورة نوح . الآية: ٢٧ .

(٧) سورة آل عمران . الآية: ١٦٠ .

(٨) سورة آل عمران . الآية: ١٥٦ .

(٩) سورة يونس . الآية: ٥ .

(١٠) سورة الأنعام . الآية: ١١١ .

(١١) سورة إبراهيم . الآية: ٣٠ .

(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(١).

(د) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢):

إعراب الأفعال المضارعة الواردة في الآية السابقة على الترتيب:

(١) مجزوم - مجزوم - مجزوم - مرفوع.

(٢) منصوب - منصوب - منصوب - مرفوع.

(٣) منصوب - مجزوم - منصوب - مرفوع.

(٤) مجزوم - مجزوم - منصوب - مرفوع.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) (لم،) و(لَمَّا) حرفا جزم ونفي وقلب. ()
(ب) النفي بـ (لَمَّا) يفيد اتصال النفي بزم من التكلم. ()
(ج) (لام) الطلب لا تكون إلا دعائية. ()
(د) (لا) حرف جزم، ويفيد طلب الفعل. ()

٣- اقرأ العبارة الآتية، ثم أجب:

يا طالباً علم اللغة، لا تأخذ العلم إلا مشافهة من أفواه العلماء؛ لتضيف عمراً جديداً إلى عمرك، وخبرة لم تدرك إلا بعناء، ولئلا تأتي أفكارك مشوهة ومنقوصة، وليكن زادك فيها النصوص الفصيحة، وما أثر عن العرب من شعر ونثر.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (١) مضارعاً مجزوماً بـ (لام) الطلب.
(٢) مضارعاً منصوباً بـ (أن) مظهرة وجوباً، مع بيان السبب.
(٣) منادى، وبين نوعه، وأعربه.
(٤) مضارعاً منصوباً بـ (أن) مضمرة جوازاً، مع التعليل.
(٥) مضارعاً مجزوماً بحرف يفيد النفي، واذكر علامة جزمه.

(١) سورة النور . الآية: ٩٥.

(٢) سورة البقرة . الآية: ١٨٨.

٤- اذكر علامة جزم المضارع فيما يأتي:

(أ) يا فتاة، لا تنسي ذكر الله. (ب) يا خالد، لا تنس ذكر الله.

٥- بيّن الفرق بين حرفي الجزم فيما يأتي:

(أ) نزل المطر، ولم ينقطع. (ب) نزل المطر، ولمّا ينقطع.

٦- بيّن معنى الجزم وأثره في الفعل المضارع فيما يأتي:

- (١) قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(١).
(٢) قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا بِمَلِكِكُمْ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَرْكُوتٌ﴾^(٢).
(٣) قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾^(٣).
(٤) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٤).

٧- أجب عن السؤال الآتي بالنفي، مستعملًا (لم) مرة، و(لمّا) مرة أخرى:

هل قصر الجندي في نصرته بلاده، والعمل على إعلاء شأنها؟

٨- أدخل الأفعال الآتية في جمل مفيدة، مستعملًا معها أحد الحروف التي تجزم فعلاً واحدًا وغير ما

يلزم: (يدعو - يقضي - يخشى - يفهمان - يقرءون - تحفظين).

٩- استعمل (اللام) الجازمة في أسلوبين، بحيث تكون في الأول للأمر، وفي الثاني للدعاء.

١٠- استخدم (لا) الجازمة في عبارتين، بحيث تكون في الأولى للنهي، وفي الثانية للدعاء.

١١- أجب عما يأتي:

(أ) اذكر أحرف الجزم التي تجزم فعلاً واحدًا، وبيّن معنى كل حرف، مع التمثيل.

(ب) لجزم المضارع علامات أصلية وفرعية، اذكرها، ومثّل لكل علامة بفعل في جملة مفيدة.

١٢- أعرب ما يأتي:

(أ) قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٥).

(ب) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٦).

(١) سورة البقرة . الآية: ١٨٥ .

(٢) سورة الزخرف . الآية: ٧٧ .

(٣) سورة المائدة . الآية: ٩٥ .

(٤) سورة آل عمران . الآية: ٨ .

(٥) سورة الشرح . الآية: ١ .

(٦) سورة البقرة . الآية: ٢٨٦ .

٢- ما يجزم فعلين

أهداف الدرس

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يحدد الأدوات التي تجزم فعلين أولهما فعل الشرط والثاني جوابه.
- ٢ - يبين أقسام الأدوات التي تجزم فعلين.
- ٣ - يحدد معاني الأدوات التي تجزم فعلين.
- ٤ - يمثل لمضارع معتل الآخر مجزوم بإن.
- ٥ - يمثل لاسم شرط للمكان وجوابه معتل الآخر.
- ٦ - يمثل لاسم شرط للزمان وجوابه من الأفعال الخمسة.
- ٧ - يعرب أبياتًا من الشعر، ويبين فعل الشرط وجوابه.
- ٨ - يستخرج أفعالاً مجزومة، ويبين جازمها، وعلامة جزمها في عبارة.

الأمثلة:

المثال	أداة الجزم	معناها
إِنْ تحترم زملاءك يحترموك	إِنْ	حرف لربط الجواب بالشرط
إِذْ ما تذاكرُ دروسك تنجحُ	إِذْ ما	حرف لربط الجواب بالشرط
مَنْ يعملُ خيرًا يلقى خيرًا	مَنْ	اسم للعاقل ضَمَّنَ معنى الشرط
ما تقدم من عملٍ تحاسبُ عليه	ما	اسم لغير العاقل ضَمَّنَ معنى الشرط
مهما تطلبُ مني أجبك	مهما	اسم لغير العاقل ضَمَّنَ معنى الشرط
كيفما تعاملني أعاملك	كيفما	اسم للحال ضَمَّنَ معنى الشرط
متى تتواضعُ يكثرُ محبوبك	متى	اسم للزمان ضمن معنى الشرط
أيَّانَ تسافرُ تجدُ مَرَكَبًا	أيَّانَ	اسم للزمان ضمن معنى الشرط

المثال	أداة الجزم	معناها
أين يوجد ماءً ينبت زرعٌ أني تجد شجراً تلق ماءً حيثما تنتظر أحضر إليك	أين أني حيثما	اسم للمكان ضمن معنى الشرط اسم للمكان ضمن معنى الشرط اسم للمكان ضمن معنى الشرط
أي طالبٍ يجتهدُ ينجحُ أي حديقةٍ تذهبُ إليها تشرحُ أي ساعةٍ تحضرُ تجدني أي جهةٍ تذهبُ إليها تجدُ خيرًا	أي أي أي أي	اسم للعاقل ضمن معنى الشرط اسم لغير العاقل ضمن معنى الشرط اسم للزمان ضمن معنى الشرط اسم للمكان ضمن معنى الشرط

من هذا الجدول تعرف:

أولاً: أن كل مثال من أمثلة الجدول فيه فعلا مزارعان مجزومان بينهما ارتباط في المعنى، إذ يتوقف حصول الفعل الثاني منهما على حصول الفعل الأول، فحصول الفعل الأول شرط لحصول الفعل الثاني، وقد سبق الفعلان في كل مثال بأداة من الأدوات (إن، وإذا، وما، ومن، وما، ومهما، وكيفما، ومتى، وأيان، وأين، وأني، وحيثما، وأي) ولولا ما في كل مثال من هذه الأدوات لزال عن الفعلين الجزم والارتباط الموجود بينهما، فالسبب في جزم الفعلين، والارتباط بينهما في كل مثال، هو تقدم أداة من هذه الأدوات عليها، وكل أداة من هذه الأدوات تسمى أداة جزم وشرط، إذ جعلت حصول الفعل الأول شرطاً لحصول الفعل الثاني، وبهذا يكون الفعل الثاني مترتباً على حصول الفعل الأول، كما يترتب الجزاء على الشرط والجزاء على السؤال، ولذلك يسمى الفعل الأول فعل الشرط، ويسمى الفعل الثاني الجزاء والجزاء.

ثانياً: أن هذه الأدوات قسمان:

- (أ) حرف يفيد الشرط بوضعه أصلاً وهو (إن) باتفاق النحاة، و(إذا) على الأصح.
- (ب) اسم ضمن معنى الشرط زيادة على مدلوله الأصلي: (من، وما، ومهما، وكيفما، ومتى، وأيان، وأين، وأني، وحيثما، وأي) فكل اسم من هذه الأسماء وضع أصلاً ليدل على معناه فقط. ثم ضمن معنى (إن) الشرطية ليفيد الشرط زيادة على معناه الأصلي فمثلاً: (من) في الأصل اسم موصول لكل فرد عاقل. تقول: (أحب من يجتهد) بمعنى أحب كل فرد عاقل يجتهد، ثم زيد على معناها معنى (إن) الشرطية ليفيد الشرط مع دلالتها على كل فرد عاقل، فتقول: من يجتهد ينجح، بمعنى كل فرد عاقل إن يجتهد ينجح، وهكذا مع كل من أسماء الشرط بحسب معناه.

ثالثاً: أن اسم الشرط بحسب مدلوله الأصلي ستة أقسام:

- ١ - ما يدل على العاقل وهو: (مَنْ) لا غير . ٢ - ما يدل على غير العاقل وهو: (ما)، و(مهما).
- ٣ - ما يدل على الحال وهو: (كيفما)، لا غير . ٤ - ما يدل على الزمان وهو: (متى)، و(أيان).
- ٥ - ما يدل على المكان وهو: (أين)، و(أنى)، و(حيثما).
- ٦ - ما يدل على معنى ما يضاف إليه من عاقل أو غير عاقل، أو زمان، أو مكان وهو: أي، لا غير؛ لأنها بحسب ما تضاف إليه.

الخلاصة:

- ١ - أنّ الأدوات التي تجزم فعلين: أولهما فعل الشرط، وثانيهما جوابه، وجزاؤه هي: (إن، وإذما، ومن، ومهما، وكيفما، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وأي).
- ٢ - وأنّ هذه الأدوات قسمان:
(أ) حرف يفيد الشرط بأصل وضعه وهو: إن، وإذما.
(ب) اسم ضمن معنى الشرط زيادة على معناه الأصلي وهو باقي الأدوات.
- ٣ - وأنّ اسم الشرط بحسب معناه الأصلي ستة أقسام:
(أ) للعاقل: من. (ب) لغير العاقل: ما، ومهما. (ج) للحال: كيفما.
(د) للزمان: متى، وأيان. (هـ) للمكان: أين، وأنى، وحيثما.
(و) لمعنى ما يضاف إليه من عاقل، أو غير عاقل، أو زمان، أو مكان، فهي بحسب ما تضاف إليه.

قال صاحب الأزهري:

«الذي يجزم فعلين، حرف واسم، فالحرف (إن) باتفاق النحاة، و(إذما) على الأصح، وهما موضوعان لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط، والاسم ظرف وغير ظرف، فغير الظرف: من، وما، ومهما، وأي، وكيفما، والظرف زمني، ومكاني، فالزمني: متى، وأيان، والمكاني: أين، وأنى، وحيثما، وهي تنقسم ستة أقسام:

ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، وهي: إن وإذما، وما وضع للدلالة على مجرد من يعقل ثم ضمن معنى الشرط، وهو: من، وما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط، وهو: وما ومهما، وما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط، وهو: متى، وأيان وما وضع للدلالة على

المكان ثم ضمن معنى الشرط، وهو: أين، وأنى، وحيثما، وما هو متردد بين الأقسام الخمسة، وهو: أي، فإنها بحسب ما تضاف إليه ومثال إن، نحو: ﴿وَلِإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَنَقَّوْا يُؤْتِكُمْ﴾^(١)، ومثال إذما، قول الشاعر:

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر * * * به تلف من إياه تأمر آتيا

ومثال من، نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^(٢) ومثال ما، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾^(٣) ومثال مهما، قول الشاعر: وأنتك مهما تأمري القلب يفعل.

ومثال أي، نحو: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤) ومثال كيفما، نحو: كيفما تتوجه تصادف خيرًا، ومثال متى، نحو: متى أضع العمامة تعرفوني، ومثال أيان، قول الشاعر:

أيان نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا * * * لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

ومثال أين، نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٥) ومثال أنى، قول الشاعر:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتَسُّ بِهَا * * * كَلَامَرَ كَبَيْهَا، تَحْتَ رَجْلِكَ، شَاجِرُ

ومثال حيثما، قول الشاعر:

حيثما تستقيم يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ * * * نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

«ويسمى الأول من الفعلين فعل الشرط، والثاني منهما جواب الشرط وجزاء الشرط»

تفصيل إعراب أسماء الشرط:

إذا وقعت الأداة بعد حرف جر أو وقعت مضافاً إليها فهي في محل جر نحو: عما تسأل أسأل، وغلام من تضرب أضرب، وإلا فإن دلت على زمان أو مكان فظرف في موقع نصب، على الظرفية، نحو: متى تقم أقم، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾، وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق، نحو أي ضرب تضرب أضرب، وإلا فإن وقع بعده فعل لازم. نحو: مَنْ يَاقم أقم معه. فمبتدأ خبره فعل الشرط أو جوابه أو هما معاً على خلاف في ذلك، وإن وقع بعدها فعل متعد واقع عليها نحو: ما تصنع أصنع فهي في محل نصب مفعول به، وإن كان الفعل واقعاً على ضميرها نحو: ما تصنعه أصنعه فيجوز في أداة الشرط أن تكون في موضع رفع على الابتداء وأن تكون في موضع نصب بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعدها.

(١) سورة، محمد. الآية: ٣٦.

(٢) سورة، النساء. الآية: ١٢٣.

(٣) سورة، البقرة. الآية: ١٩٧.

(٤) سورة، الإسراء. الآية: ١١٠.

(٥) سورة، النساء. الآية: ٧٨.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(١).

الكلمة	إعرابها
فَمَنْ	(الفاء): حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يَعْمَلْ	فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود على (من).
مِثْقَالَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
ذَرَّةٍ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
خَيْرًا	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يَرَهُ	فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (من)، و(هاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) سورة، الزلزلة. الآية: ٧.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) النص المشتمل على أسلوب شرط علامة جزم فعله السكون، وجوابه في محل جزم:

(١) قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾^(١).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾^(٢).

(٣) قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^(٣).

(٤) قال النبي ﷺ: «من يُقُم ليلة القدر؛ عُفِر له ما تقدم من ذنبه».

(ب) قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾^(٤):

علامة إعراب فعل الشرط والجواب في الآية السابقة:

(١) أصلية - أصلية. (٢) فرعية - أصلية. (٣) فرعية - فرعية. (٤) أصلية - فرعية.

(ج) الجملة المشتملة على اسم زمان ضَمَّنَ معنى الشرط:

(١) أي طلاب العلم، اجتهدوا. (٢) أي ساعة تمر عليك دون عمل فأنت مقصر.

(٣) أي إنسان يجتهد ينل الخير. (٤) أي مسجد تمر عليه وقد دخل وقت الصلاة، فصلَّ فيه.

(د) قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٥):

الفاعلان المضارعان الواردان في الآية:

(١) كلاهما مجزوم. (٢) كلاهما منصوب.

(٣) الأول مجزوم، والثاني منصوب. (٤) الأول منصوب، والثاني مجزوم.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) (إن - إذ ما) حرفان يفيدان الشرط بأصل وضعهما.

(ب) فعل الشرط يأتي ماضيًا، ويأتي مضارعًا.

(١) سورة الإسراء. الآية: ٧.

(٢) سورة آل عمران. الآية: ١٤٥.

(٣) سورة الشورى. الآية: ٢٠.

(٤) سورة البقرة. الآية: ٢٨٤.

(٥) سورة الأعراف. الآية: ١٣٢.

- (ج) جواب الشرط لا يأتي جملة اسمية. ()
 (د) (كيف) من أدوات الشرط الدالة على المكان. ()

٣- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

أيها الشباب، راقبوا الله في أعمالكم؛ لتربحوا الخير الكثير، وتعلو بكم أوطانكم، وتزدهر، وليكن قدوتكم الرسول ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته، ومن يع ذلك، ويعمل من أجله؛ ينل ما يصبو إليه.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخراج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (١) مضارعاً مجزوماً بأداة تجزم فعلاً واحداً، ويبيّن علامة جزمه.
 (٢) منادى، وأعربه. (٣) مضافاً إليه.
 (٤) مضارعاً منصوباً بعامل مضمّر، ويبيّن حكم إضماره.
 (٥) أسلوب شرط، ويبيّن أركانه. (٦) مضارعاً علامة جزمه فرعية.
 (٧) مضارعاً مرفوعاً، مع بيان السبب.

٤- اذكر دلالة أداة الجزم فيما يأتي، وأعرّبها:

- (أ) قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ، وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾^(١).
 (ب) قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(٢).
 (ج) قوله تعالى: ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾^(٣).
 (د) قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤).

٥- قارن بين الجازم من حيث المعنى والعمل فيما يأتي:

- (أ) قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٥).
 (ب) قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٦).

٦- اربط بأداة شرط مناسبة بين كل جملتين فيما يأتي، وغير ما يلزم:

- (أ) يرمي بريئاً بذنوب - ينال عقاب الله. (ب) يستقيم في أمره - تنصلح أحواله.

(١) سورة النساء . الآية: ١٢٣ .

(٢) سورة البقرة . الآية: ١٩٧ .

(٣) سورة النساء . الآية: ٧٨ .

(٤) سورة الإسراء . الآية: ١١٠ .

(٥) سورة آل عمران . الآية: ١٠٤ .

(٦) سورة البقرة . الآية: ١١٥ .

(ج) تفرعون بتدبر - تستنبطون الأسرار. (د) يخشى الله - يدعو إلى الخير.

٧- حدد الأفعال في الآيات الآتية، وأعربها:

- (أ) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ۚ وَالْأَمَةُ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾^(١).
- (ب) قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٢).
- (ج) قوله تعالى: ﴿وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ يَّجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣).
- (د) قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٤).

٨- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- (أ) اسم شرط للمكان. (ب) اسم شرط للزمان.
- (ج) اسم شرط للحال. (د) اسم شرط لغير العاقل.

٩- اذكر الأدوات التي تجزم فعلين، وبيّن أثرها من حيث العمل والمعنى في جملتها.

١٠- أعرّب قول الشاعر:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ * * * عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَىٰ عَنْهُ وَيَذْمَمُ

* * *

(١) سورة البقرة . الآية: ٢٢١.

(٢) سورة العلق . الآية: ١٥.

(٣) سورة البقرة . الآية: ١١٠.

(٤) سورة البقرة . الآية: ١٩٢.

القسم الثاني: الصرف

الأهداف العامة للـصرف

في نهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- ١ - يتعرف الفرق بين همزتي الوصل والقطع.
- ٢ - يفرق بين أنواع المصادر (الثلاثي - الرباعي - الخماسي - السداسي).
- ٣ - يصوغ المصدر الميمي من الثلاثي الصحيح والأجوف والناقص.
- ٤ - يصوغ مصدرًا صناعيًا من الاسم.
- ٥ - يناقش الفرق بين اسمي المرة والهيئة.
- ٦ - يتعرف كيفية الكشف في المعاجم عن معاني الكلمات.
- ٧ - يستخدم القواعد الصرفية في أمثلة متنوعة.

* * *

همزتا الوصل والقطع

١ همزة الوصل

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

- ١ - يميز بين كلٍّ من همزتي الوصل والقطع.
- ٢ - يبين مواضع همزة الوصل.
- ٣ - يبين مواضع همزة الوصل القياسية.
- ٤ - يبين مواضع همزة الوصل السماعية.
- ٥ - يستخرج فعلاً مبدوءاً بهمزة وصل.
- ٦ - يستخرج فعلاً مبدوءاً بهمزة قطع.
- ٧ - يستخرج اسماً مبدوءاً بهمزة وصل.
- ٨ - يستخرج حرفاً همزته وصل.

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ﴾^(١).

قال تعالى: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَئُ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾^(٢).

قال تعالى: ﴿ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾^(٣).

قال ﷺ: «إِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ».

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أن (اخلفني - ابنه - اركب - استكبروا - استكبارا - استعنت - استعن - الله) همزته همزة وصل تنطق إذا بدأنا الكلام بالكلمة التي زيدت فيها، وتسقط في وسط الكلام،

(١) سورة، الأعراف. الآية: ١٤٢.

(٢) سورة، هود. الآية: ٤٢.

(٣) سورة، نوح. الآية: ٧.

ونلاحظ أيضًا أن ما بعد همزة الوصل حرف ساكن، ولأنه لا يُبتدأ بالساكن جُلبت همزة الوصل توصلاً للنطق بذلك الساكن.

أما (أصلح، أصروا، إذا) فقد نُطقت الهمزة فيها، ولم تسقط؛ لذلك، فهي همزة قطع.

مواضع همزة الوصل:

أولاً: في الحرف (سماعاً)

الأمثلة:

١ - قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

٢ - إِنَّ مُحَمَّدًا أَوْ عَلِيًّا عَادَ إِلَى الْبَيْتِ.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أن همزته وصل في الحرف (أل) في (الكتاب) و(للمتقين). وفي المثال الثاني نلاحظ أن الأحرف التي تحتها خط همزتها قطع، (إِنَّ أَوْ إِلَى)، فكل حرف همزته قطع قياساً ما عدا (أل) فهمزته وصل سماعية.

القاعدة:

* همزة (أل) همزة وصل سماعية في الحرف، وكل حرف غير (أل) همزته قطع قياسية.

ثانياً: في الأفعال (قياساً)

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٢).

﴿وَأَنْطَلَقْنَا لَمَلَأْنَاهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبُرُوا﴾^(٣)، ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ﴾^(٤) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْجًا أُنْفِضُوا إِلَيْهَا﴾^(٥).

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾^(٦)، وتقول: اغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ، واعْتَمِدْ عَلَى اللَّهِ.

(١) سورة، البقرة. الآية: ٢.

(٢) سورة، البقرة. الآية: ٦٠.

(٣) سورة، ص. الآية: ٦.

(٤) سورة، هود. الآية: ١١٢.

(٥) سورة، الجمعة. الآية: ١١.

(٦) سورة، النحل. الآية: ١٢٥.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط فيما سبق نلاحظ أن الفعل (استسقى) ماضٍ سداسي، و(استقم) أمر من السداسي، و(انفجرت - انطلق - انفضوا) ماضٍ خماسي، و(اغتنم - اعتمد) أمر من الخماسي. أما (أضرب أمشوا أضبروا ادع) فهي أمر من ثلاثي سكن حرفه الثاني في المضارعة. وتوضيح ذلك أن تتأمل الأفعال المضارعة (يضرب - يمشي - يضبر - يدعو) تلاحظ أن الحرف الثاني فيها ساكن، وإذا أتينا منها بفعل الأمر حذفنا حرف المضارعة، والحرف التالي ساكن؛ لذا نأتي بهمزة الوصل لتوصل بها لنطق الساكن؛ لأنه لا يُبتدأُ بساكن.

القاعدة:

همزة الوصل في الفعل قياسية وتكون في:

(أ) الماضي والأمر مما زاد على أربعة أحرف (الخماسي والسداسي).

(ب) الأمر من الثلاثي الذي سكن ثانيه في المضارع.

ثالثاً: همزة الوصل في الأسماء (قياساً وسماعاً)

الأمثلة:

١ - قال تعالى: ﴿وَأَصْرُواْ وَأَسْتَكْبَرُواْ اسْتِكْبَارًا﴾^(١).

استقرّ الأمر في النفس استقراراً، فاطمأنت اطمئناناً.

اعتمدوا على ربكم اعتماداً، واعتصموا بدينه اعتصاماً.

انهزم العدو انهزاماً، فانكسرت شوكته انكساراً.

٢ - قال تعالى: ﴿نَبِّذْكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلْدِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٢).

قال تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾^(٣)، ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾^(٤).

قال تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾^(٥)

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾^(٦).

(١) سورة، نوح. الآية: ٧.

(٢) سورة، الرحمن. الآية: ٧٨.

(٣) سورة، هود. الآية: ٤٢.

(٤) سورة، التحريم. الآية: ١٢.

(٥) سورة، التوبة. الآية: ٤٠.

(٦) سورة، آل عمران. الآية: ٣٥.

قال تعالى: ﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(١).

قال تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾^(٢).

التوضيح:

بتأمل المجموعة الأولى نلاحظ أن ما تحته خط فيها (استكبارًا - استقرارًا - اطمئنانًا - اعتمادًا - اعتصامًا - انهزامًا - انكسارًا) أسماء همزتها همزة وصل قياسية وذلك لأنها مصادر لأفعال زادت حروفها على أربعة أحرف (خماسية أو سداسية).

وبتأمل ما تحته خط في المجموعة الثانية نلاحظ أن الكلمات (اسم - ابن - ابنة - اثنين - امرأة - اثنتا - اثنتين) أسماء همزتها وصل سماعية.

القاعدة:

* تأتي همزة الوصل قياسية في الأسماء: في مصادر الأفعال الزائدة على أربعة أحرف.
* وتأتي سماعية: في الأسماء العشرة المسموعة عن العرب وهي: (اسم - است^(٣) - ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - ابنم - أيمن في القسم).

(١) سورة، البقرة. الآية: ٦٠.

(٢) سورة، غافر. الآية: ١١.

(٣) الإست: ما يستقبح ذكره.

٢- همزة القطع

الأمثلة:

- ١ - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(١).
- ٢ - قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزَعِيْ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾^(٢).
- ٣ - أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ * فطالما استعبد الإنسان إحساناً
- ٤ - قال تعالى: ﴿الْأَبْذِكْرِ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٣).
- ٥ - أَحَبُّ لِأَخِيكَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ.
- ٦ - أَسْتَأْذِنُ اسْمَهُ أَحْمَدُ.
- ٧ - قال رسول الله ﷺ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ»^(٤).
- ٨ - أَخَذْتُ الْأَمْرَ أَخْذًا جَمِيلًا.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أن همزته همزة قطع وتوضيح ذلك في الجدول التالي:

الكلمة	نوع الهمزة	السبب
إِنَّ	قطع	حرف دون (أل)
أَوْزَعِيْ	قطع	أمر من الرباعي المبدوء بالهمزة
أَنْ	قطع	حرف دون (أل)
أَشْكُرُ	قطع	أول المضارع المبدوءة بهمزة
أَنْعَمْتَ	قطع	ماضي الرباعي المبدوء بالهمزة
أَحْسِنِ	قطع	أمر من الرباعي المبدوء بالهمزة

(١) سورة، التوبة. الآية: ٤٠.

(٢) سورة، النمل. الآية: ١٩.

(٣) سورة، الرعد. الآية: ٢٨.

(٤) مسند الإمام أحمد.

الكلمة	نوع الهمزة	السبب
إِلَى	قطع	حرف دون (أل)
إِنْسَان	قطع	اسم مبدوء بهمزة غير الأسماء العشرة السماعية
إِحْسَان	قطع	مصدر الفعل الرباعي المبدوء بالهمزة
أَلَا	قطع	حرف دون (أل)
أَحِبَّ	قطع	أمر من الرباعي المبدوء بالهمزة
أَخِيكَ	قطع	اسم مبدوء بهمزة غير الأسماء العشرة السماعية
أُسْتَاذ	قطع	اسم مبدوء بهمزة غير الأسماء العشرة السماعية
أَحْمَد	قطع	اسم مبدوء بهمزة غير الأسماء العشرة السماعية
آمَنْتُ	قطع	ماضي الرباعي المبدوء بالهمزة
أَخَذَ	قطع	ماضي الثلاثي المبدوء بالهمزة
أَخَذَا	قطع	مصدر الثلاثي المبدوء بالهمزة

القاعدة:

- ١ - همزة القطع هي التي تنطق في أول الكلام ووسطه، وتُرسَم «ء» فوق الألف أو أسفل منها.
- ٢ - مواضع همزة القطع:
 - (أ) الأسماء المبدوءة بالهمزة ما عدا الأسماء العشرة المسموعة عن العرب التي همزتها وصل.
 - (ب) أول الحروف المبدوءة بالهمزة، ما عدا (أل).
 - (ج) أول الفعل الماضي الثلاثي المبدوء بالهمزة، ومصدره.
 - (د) أول الفعل الماضي الرباعي المبدوء بالهمزة، وأمره، ومصدره.
 - (هـ) أول الفعل المضارع المبدوء بهمزة للمفرد المتكلم.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) العبارة المشتملة على همزات: الأولى منها للوصل، والأخرى للقطع:

- (١) كَتَبَ السيوطي كتابه (المزهر في علوم اللغة).
- (٢) أَلَّفَ ابن جنبي كتابه (الخصائص) في علوم اللغة.
- (٣) معاذ بن مسلم الهراء أول من أفرد الصرف بالتأليف.
- (٤) ضَمَّنَ سيويوه (الكتاب) مسائل النحو والصرف واللغة.

(ب) العبارة التي لم تشتمل على همزة قطع:

- (١) الفهم مفتاح النجاح.
- (٢) أنصت إلى معلمك متأملاً.
- (٣) أحمد الله ربي.
- (٤) إكرام الوالدين واجب.

(ج) الجملة المشتملة على مصدرين: أولهما مبدوء بهمزة قطع، وثانيهما مبدوء بهمزة وصل:

- (١) إعراب أواخر الكلمات من اختصاص علم النحو.
- (٢) علم الصرف يهتم ببنية الكلمة وتصاريفها.
- (٣) يهتم علم المعاجم ببيان معاني الكلمات واستعمالاتها.
- (٤) يبحث علم البلاغة في علوم المعاني والبيان والبدع.

(د) الجملة المشتملة على كلمة بها همزتان الأولى منهما همزة وصل سماعية، والثانية قطع:

- (١) ألجأ إلى السياق لمعرفة معاني الكلمات.
- (٢) الجأ إلى الجو العام للقصيدة لتعرف أسرارها.
- (٣) استنباط المعاني من شأن المتدبرين.
- (٤) الإخلاص في العلم من دأب العلماء.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) لا تكون همزة المضارع إلا همزة قطع.

- (ب) الحروف كلها همزتها همزة قطع .
 (ج) همزة الوصل لا تكون إلا زائدة، أما همزة القطع فتكون زائدة وأصلية .
 (د) يؤتى بهمزة القطع توصلًا للنطق بالساكن .
 (هـ) العربي لا يبدأ كلامه بساكن، ولا يقف على متحرك .

٣- قال تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۗ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُفُورًا وَّاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١):

- (أ) استخرج من الآية السابقة همزات الوصل والقطع، وعيّن القياسي والسماعي منها مع التعليل .
 (ب) هاتِ مصدر الفعلين (استسقى انفجرت) في جملتين من إنشائك، واذكر نوع همزتيهما معللاً .
 (ج) صُغِ فعل الأمر من الفعلين (علم دعا)، وأدخلهما في جملة من إنشائك، واذكر نوع همزتيهما معللاً .

٤- اكتب عبارة عن الانتماء للوطن تكون مشتملة على:

- (أ) همزتي وصل سماعيتين . (ب) همزتي قطع في مصدرين .
 (ج) همزتي وصل قياسييتين . (د) همزتي قطع في فعلين .

٥- أكمل ما يأتي:

- (أ) مصدر الفعل الرباعي المبدوء بالهمزة، همزته همزة
 (ب) مصدر الفعل السداسي، همزته همزة
 (ج) فعل الأمر من الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه، همزته همزة

٦- عرّف همزة الوصل، ووضح متى تثبت نطقاً؟ ومتى تسقط؟ مع التمثيل لما تقول .

٧- عرّف همزة القطع، واذكر حكمها من حيث النطق، ومواضعها .

٨- قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾^(٢) .

استخرج من الآية الكريمة السابقة همزات الوصل والقطع، مع التعليل .

٩- اشترك مع زملائك في عمل رسم توضيحي لهمزتي الوصل والقطع، بحيث تستخدم وسيلة تعليمية في قاعة الدرس .

(١) سورة البقرة . الآية: ٦٠ .

(٢) سورة المائدة . الآية: ١ .

المصادر مصادر الثلاثي

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يتعرف سبب تنوع المصادر.
- ٢ - يتعرف أوزان مصادر الثلاثي القياسية.
- ٣ - يستعمل مصدر الفعل الثلاثي في جمل من إنشائه.
- ٤ - يميز بين المصادر الثلاثية القياسية والسماعية.
- ٥ - يأتي بمصادر ثلاثية عديدة.

تمهيد:

المصدر أصل المشتقات، وهو يدل على الحدث مجردًا من الزمن، بخلاف الفعل الذي يدل على الحدث والزمن.

وتأتي المصادر متنوعة في أوزانها تبعًا لتنوع أوزان أفعالها، فمثلًا مصدر الفعل (نَصَرَ : نَصْرًا)، ومصدر الفعل (أكرم : إكرامًا)، ومصدر الفعل (انطلق : انطلاقًا)، ومصدر الفعل (استغفر : استغفارًا)، وهكذا اختلفت المصادر السابقة في بنيتها تبعًا لاختلاف بنية أفعالها، وفيما يلي توضيح لذلك:

الأمثلة:

- ١ - قرأ الطالبُ قراءةً، وغفر الله ذنوبه غفرانًا.
- ٢ - صاغ الصائغ الذهب صياغةً توحى بمهارته.
- ٣ - جال الجنود في المعركة جَوْلان الأسود.
- ٤ - حمَرَ وجه الفتاة حُمرةً شديدة من الحياء.
- ٥ - رَحَلَ الرجل رَحيلًا سعيًا لطلب العلم.
- ٦ - صُدِعَ رأس الرجل صُداعًا شديدًا.

٧- حَف الشجر حَفِيْفًا.

٨- بَكَى الطفل بُكَاءً مريرًا.

٩- نَفَرَت الدابة نَفَارًا أو نَفورًا.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط فيما سبق نلاحظ أنها مصادر لأفعال ثلاثية. من هذه المصادر ما هو غير قياسي، أي لا ينضبط تحت قاعدة، وإنما يعرف بالرجوع إلى المسموع من أفواه الثقات والقراءة في المعاجم اللغوية، ومنها ما يُدرَك بالقياس، وإليك توضيح ذلك، فتأمل الجدول التالي:

الفاعل	المصدر	نوعه	السبب
قرأ	قراءة	سماعي	- لا يدل على شيء من معاني القياسي
غفر	غُفران	سماعي	- لا يدل على شيء من معاني القياسي
صاغ	صياغة	-	قياسي دَلَّ الفعل على صناعة أو حرفة.
جال	جولان	-	قياسي دَلَّ الفعل على حركة واضطراب.
حمر	حُمرة	-	قياسي دَلَّ الفعل على لون.
رحل	رَحِيل	-	قياسي دَلَّ الفعل على سير.
صُدِعَ	صُداع	-	قياسي دَلَّ الفعل على داء أو مرض.
حَفَّ	حَفيف	-	قياسي دَلَّ الفعل على صوت
بكى	بُكاء	-	قياسي دَلَّ الفعل على صوت
نفر	نِفَار ونفور	-	قياسي دَلَّ الفعل على امتناع

القاعدة:

تأتي مصادر الفعل الثلاثي سماعية، وقياسية:

١- المصادر الثلاثية السماعية: وهي لا تخضع لقاعدة، وإنما تعرف بالسمع، من أفواه الثقات، وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية مثل: (قرأ: قراءة)، و(غفر: غفرانًا).

٢ - المصادر الثلاثة القياسية: وهي التي لها قاعدة قياسية يقاس عليها، ويكون ذلك فيما دل على:

- (أ) صناعة، أو حرفة، فمصدره على وزن (فَعَالَة).
- (ب) حركة واضطراب، فمصدره على وزن (فَعْلَان).
- (ج) لون، فمصدره على وزن (فُعْلَة).
- (د) سير، فمصدره على وزن (فَعِيل).
- (هـ) داء، أو مرض، فمصدره على وزن (فُعَال).
- (و) صوت، فمصدره على وزن (فُعَال أو فَعِيل).
- (ز) امتناع وإباء، فمصدره على وزن (فُعُول أو فِعَال).

تنبيه:

إذا لم يدل الفعل الثلاثي على شيء من المعاني السابقة فيما أن يكون لازماً أو متعدياً:

(أ) فإن كان لازماً فالغالب في:

- (١) فَعَل (مضموم العين) اللازم يأتي مصدره على (فُعُولَة، فَعَالَة).
- مثل: (كُهَل، كُهُولَة) - (عَدَب، عُدُوبَة) - (مَلَح، مُلُوحَة) - (فَصَّح، فَصَّاحَة) - (سَمَّح، سَمَّاحَة).
 - (٢) و في فَعَل (مكسور العين) اللازم يأتي مصدره على (فَعَل).
- مثل: (فَرَح، فَرَح) - (عَطَش، عَطَش) - (وَجَل، وَجَل) - (وَرَم، وَرَم) - (وَجَع، وَجَع).
 - (٣) و في فَعَل (مفتوح العين) اللازم يأتي مصدره على (فُعُول).
- مثل: (قَعَد، قُعُود) - (جَلَس، جُلُوس) - (مَرَّ، مُرُور).
- (ب) أما الفعل المتعدّي (فَعَل فَعَل) مكسور العين أو مفتوحها فالمصدر منهما يأتي على وزن (فَعَل).
- مثل: (فَهَم، فَهَم) (فَتَح، فَتَح) (ضَرَب، ضَرَب) (أَخَذ، أَخَذ) (قَالَ، قَوْل) (بَاع، بَيْع).

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) المجموعة المشتملة على مصدرين ثلاثيين قياسيين:

- (١) فَهَمَ - فَهَمًا / طَلَبَ - طَلَبًا. (٢) كَتَبَ - كِتَابَةً / شَكَرَ - شُكْرًا.
(٣) جَالَ - جَوْلَانًا / أَبَى - إِبَاءً. (٤) نَصَرَ - نَصْرًا / قَرَأَ - قِرَاءَةً.

(ب) المجموعة المشتملة على مصدرين ثلاثيين سماعيين:

- (١) عَلِمَ - عِلْمًا / سَأَلَ - سُؤَالَ. (٢) بَكَى - بُكَاءً / جَلَسَ - جُلُوسًا.
(٣) عَطَشَ - عَطْشًا / عَذَّبَ - عَذُوبَةً. (٤) حَمَرَ الوجهَ - حُمْرَةً / صَدِعَ - صُدَاعًا.

(ج) الآية المشتملة على مصدرين: أحدهما قياسي، والآخر سماعي:

- (١) قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾^(١).
(٢) قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).
(٣) قوله تعالى: ﴿وَوَدَّعَيْنَا لَئِن شَأْنًا لَنَكْفُرَنَّ بِكَ وَلَئِن شَأْنًا لَنَكْفُرَنَّ بِكَ﴾^(٣).
(٤) قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٤).

(د) الآية المشتملة على مصدرين: فعل أولهما على وزن (فَعَلَ)، وفعل ثانيهما على وزن (فَعِلَ):

- (١) قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٥).
(٢) قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٦).
(٣) قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَاءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(٧).
(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٨).

(١) سورة الأنبياء . الآية : ١١٠ .

(٢) سورة يوسف . الآية : ٢٢ .

(٣) سورة الفتح . الآية : ١٢ .

(٤) سورة يوسف . الآية : ٨٦ .

(٥) سورة النور . الآية : ٣٧ .

(٦) سورة النصر . الآية : ١ .

(٧) سورة النساء . الآية : ١٤٨ .

(٨) سورة النمل . الآية : ٧٧ .

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) تأتي مصادر الأفعال الثلاثية قياسية وسماعية. ()
(ب) يأتي مصدر ما دل على صوت على وزن (فعل). ()
(ج) مصدر الفعل اللازم يكون على وزن (فعل). ()
(د) إذا دل الفعل على صناعة أو حرفة، فمصدره يكون على وزن (فعالة). ()
(هـ) مصدر الفعل الثلاثي المتعدي يأتي على وزن (فعل). ()

٣- اقرأ الفقرة التالية، ثم أجب:

تُعَدُّ منارة الإسكندرية التي أنشئت في عهد البطالمة من عجائب الدنيا؛ نظرًا لأنها أطول منارة أنشئت في التاريخ؛ بغرض إرساء سفن التجارة التي تجول في البحر جَوْلَانًا، وتسمع حفيفها عن بعد، وتقوم هذه المنارة بتوجيه هذه السفن ناحية موانئ الإسكندرية عن طريق منافذ الضوء في أعلى المنارة.

(أ) استخراج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (١) مصدرًا دلَّ على حركة واضطراب، وَرَنُه.
(٢) مصدرًا على وزن (فعل)، واذكر فعله.
(٣) مصدرًا دل على صوت، واذكر وزنه.
(٤) مصدرًا على وزن (فعل)، وبيِّن حكم فعله من حيث التعدي واللزوم.
(٥) مصدرًا على وزن (فعالة)، وبيِّن سبب مجيئه على هذا الوزن.
(ب) هاتِ المصدر من مادة (ن - ف - ذ)، ثم استعمله في جملة من إنشائك.
(ج) هاتِ المصدر من مادة (د - ن - و)، وبيِّن حكمه من حيث القياس والسماع.

٤- هاتِ من مادة (ص - ن - ع) الصيغتين الآتيتين في جملتين من إنشائك، وسمِّهما، واذكر حكمهما

من حيث القياس والسماع:

(أ) فَعَالَة.

(ب) فُعْل.

٥- أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

السبب	مصدره	وزنه	الفعل
			بخل
			غفر
			سهل
			نفر
			فصح
			فهم
			باع
			صام

٦- للفعل الثلاثي أوزان ثلاثة، فما الغالب في مصدر كل وزن؟ مثل لما تقول.

٧- متى تكون مصادر الفعل الثلاثي قياسية؟ مثل لما تقول.

٨- اقرأ الآية الآتية واستخرج منها المصادر الثلاثية، مع بيان القياسي منها والسماعي.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَىٰ وَلَا الْآفَلْتِيْدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْنِعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾.

مصادر الرباعي

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يتعرف أوزان مصادر الفعل الرباعي القياسية.
- ٢ - يستعمل مصادر الفعل الرباعي في جمل من إنشائه.
- ٣ - يعلل ما حدث من تغيير على مصادر الفعل الرباعي.
- ٤ - يأتي بمصادر للفعل الرباعي متنوعة.

الأمثلة:

- ١ - أحسست بالمحتاجين إحساسًا، فأحسنت إليهم إحسانًا، وأعطيتهم إعطاءً، وأجبت مطلبهم إجابةً، وأوفيت لهم العطاء إيفاءً.
- ٢ - قوّمت المشروع تقويماً، ونمّيته تنميةً، وزكيت عنه تزكيةً.
- ٣ - جادل الكاذب جدالاً ومُجادلةً، وخاصم خصامًا ومُخاصمةً.
- ٤ - دحرج الصبي لُعبته دَحْرَجَةً، وبعثرها على الأرض بَعَثْرَةً.
- ٥ - وَسَوَسَ الشيطان للمنافق وَسَوَسَةً، وَوَسَّوَسًا؛ فزُلزلت نفسه زَلْزَلَةً، وزِلْزَالًا.

التوضيح:

بتأمل الأمثلة السابقة نلاحظ أن ما تحته خط فيها هو مصدر لفعل رباعي؛ لذا نلاحظ أنها منضبطة تحت قاعدة بعينها؛ لذا تُعد مصادر الرباعي قياسية، تأمل الجدول التالي:

ملاحظات	وزنه	المصدر	وزنه	الفعل
زيادة ألف المصدر قبل آخره؛ لأنه صحيح العين واللام.	إفعالًا	إحساسًا	أفعل	أحسّ
زيادة ألف المصدر قبل آخره؛ لأنه صحيح العين واللام.	إفعالًا	إحسانًا	أفعل	أحسن

الفاعل	وزنه	المصدر	وزنه	ملاحظات
أعطى	أفعل	إعطاء	إفعلاً	بزيادة ألف المصدر قبل آخره وقلب الألف (لام الكلمة) همزة؛ لأنه معتل اللام.
أجبت	أفلت	إجابة	إفالة - إفعله	بزيادة ألف المصدر قبل آخره، وحذف الألف (عين الكلمة أو ألف المصدر) والتعويض بتاء في آخره.
أوفى	أفعل	إيفاء	إفعلاً	بزيادة ألف المصدر قبل آخره، وقلب فاء الكلمة (الواو) ياء؛ لأنه مثال معتل اللام، وقلب لام الكلمة همزة.
قوم	فعل	تقويماً	تفعيلاً	~~~~~
نمى	فعل	تنمية	تفعله	يحذف ياء التفعيل، والتعويض بتاء في آخره؛ لأنه معتل اللام.
زكى	فعل	تزكية	تفعله	يحذف ياء التفعيل، والتعويض بتاء في آخره؛ لأنه معتل اللام.
جادل	فَاعِل	جدالاً مجادلة	فِعَالاً - مُفَاعِلَة	~~~~~ ~~~~~
خاصم	فَاعِل	خِصاماً - مخاصمة	فِعَالاً - مفَاعِلَة	~~~~~ ~~~~~
دحرج	فَعْلَل	دحرجة	فَعْلَلَة	~~~~~
بَعَثَر	فَعْلَل	بعثرة	فعللة	~~~~~
وسوس	فعلل	وسوسة - وسواساً	فعللة - فِعْلَالاً	~~~~~ ~~~~~
زلزل	فعلل	زلزلة - زلزالاً	فعللة - فِعْلَالاً	~~~~~ ~~~~~

القاعدة:

- ١ - الفعل الرباعي (أَفْعَل) مصدره (إِفْعَال) فإذا كانت فاء الفعل وأوًا قلبت ياء مثل: (أَوْقَدَ إِيْقَادًا) وإذا كانت لامه حرف علة قلبت في المصدر همزة، مثل: (أَرْضَى إِرْضَاءً) وإذا كانت عين الفعل ألفًا حُذفت في المصدر وَعُوِّضَ عنها تاء في الآخر، مثل: (أَرَادَ إِرَادَةً).
- ٢ - الفعل الرباعي (فَعَّل) مصدره (تَفْعِيل)، فإذا كان معتل اللام حُذفت ياء التفعيل وَعُوِّضَ عنها تاءً في الآخر، مثل: (عَدَّى تَعْدِيَةً)
- ٣ - الفعل الرباعي (فَاعِل) مصدره (فِعَالٌ وَمُفَاعِلَةٌ) مثل: (نَاضَلَ نِضَالًا وَمُنَاضِلَةً)، وإذا كان الفعل مبدوءً بالياء المفتوحة فلا يكون مصدره إلا على (مفاعلة) مثل: (يَامَنُ - مِيَامَنَةٌ).
- ٤ - الفعل الرباعي (فَعَّلَل) مصدره (فَعْلَلَةٌ) إذا كان غير مُضَعَّفٍ، مثل: (زَخَرَفَ زَخْرَفَةً) فإذا كان مُضَعَّفًا كان مصدره (فِعْلَالٌ - فَعْلَلَةٌ) مثل: (زَلَزَلَ - زَلْزَالٌ - زَلْزَلَةٌ).

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) العبارة التي لم تشتمل على مصدر رباعي:

- (١) لا تغير ثوابت الدين لإرضاء الآخرين. (٢) التسويف هو أول طريق الفشل.
(٣) كثرة الجدل تسقط هيبة الرجال. (٤) هي الأمور كما شاهدها دول.

(ب) الجملة المشتملة على مصدرين متفقين في الوزن:

- (١) الإقبال على الحوار البناء من محاسن العقول.
(٢) الإقلال من الخصام من محاسن الرجال.
(٣) تهذيب النفس وتقويمها هما سبيل النجاح.
(٤) التضحية في سبيل الأوطان زلزلة للأعداء.

(ج) الآية المشتملة على مصدرين متحدي الوزن، وفعل أحدهما أجوف:

- (١) قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾^(١).
(٢) قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوْفِيقًا﴾^(٢).
(٣) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾^(٣).
(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِنَ﴾^(٤).

(د) الآية المشتملة على فعل يأتي مصدره على (إفعال):

- (١) قوله تعالى: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾^(٥).
(٢) قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءَ﴾^(٦).
(٣) قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾^(٧).
(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرَضَتْ فَهُوَ يَشْفِينُ﴾^(٨).

(١) سورة الأحزاب . الآية: ٢٢ .

(٢) سورة النساء . الآية: ٦٢ .

(٣) سورة النساء . الآية: ٦ .

(٤) سورة الأنبياء . الآية: ٧٣ .

(٥) سورة الأنبياء . الآية: ٢٣ .

(٦) سورة القصص . الآية: ٢٣ .

(٧) سورة النازعات . الآية: ٢٦ .

(٨) سورة الشعراء . الآية: ٨٠ .

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) أوزان مصادر الرباعي لا تأتي إلا قياسية. ()
(ب) يأتي مصدر (فَعَّلَ) المضعف على (فِعْلَال) و(فَعَّلَلَة). ()
(ج) لا يأتي مصدر (فَعَّلَ) إلا على (تفعيل). ()
(د) يأتي مصدر (فَاعَلَ) على (مفاعلة) و(فِعْلَال). ()

٣- هات من مادة (و - ف - ي) الأوزان الآتية، وسمّها:

- (أ) (إفعال). (ب) (تفعلة). (ج) (فعال).

٤- اقرأ الفقرة التالية، ثم أجب:

إن الإكثار من مجالسة العلماء ذوي الفهم الدقيق لما يقولونه، وتقويم النفس وتربيتها، والاستعاذة من وسوسة الشياطين؛ يؤدي إلى الفوز والنجاح في الدارين.
استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (أ) مصدرًا على وزن (تفعيل)، واذكر فعله.
(ب) مصدرًا ثلاثيًا، وزنه.
(ج) همزة وصل قياسية في مصدر.
(د) مصدرًا لفعل رباعي مجرد، وزنه.
(هـ) مصدرًا على وزن (إفعال)، واذكر فعله.
(و) مصدرًا حدث فيه حذف وتعويض.
(ز) همزة قطع، واذكر نوع الكلمة الواردة فيها.
(ح) مصدرًا على وزن (مفاعلة)، واذكر فعله.

٥- أكمل الجدول الآتي:

الفاعل	وزنه	مصدره	وزنه	ما حدث في المصدر من تغيير
أرضى				
زخرف				

				أجاب
				خاصم
				أوفى
				زغى

٦- فصل القول في مصادر الأفعال الآتية مع التمثيل:

(أ) أفعَلَ.

(ب) فعَّلَ.

(ج) فَاعَلَ.

(د) فعَّلَلَ.

٧- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل يأتي مصدره على (فعلال) و(فعللة).

(ب) فعل يأتي مصدره على (فعال) و(مفاعلة).

(ج) مصدر على وزن (تفعلة).

(د) مصدر يحدث فيه حذف وزيادة وتعويض.

٨- اذكر أوزان الفعل الرباعي، ومصدر كل فعل، وزنه مع التعليل.

٩- قال تعالى: ﴿الطَّلِقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يُحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ

شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا

تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١﴾

(أ) تتبع المصادر الواردة في الآية السابقة، وحدد نوعها، واذكر وزنها، وفعل كل منها.

١٠- صمّم رسمًا توضيحيًا لمصادر الفعل الرباعي، واستخدمه وسيلة إيضاحية في قاعة الدرس.

(١) سورة البقرة . الآية: ٢٢٩.

مصادر الخماسي والسداسي

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يتعرف أوزان مصادر الخماسي والسداسي القياسية.
- ٢ - يستعمل المصادر الخماسية والسداسية في جمل من إنشائه.
- ٣ - يعلل ما حدث من تغيير على مصادر الخماسي والسداسي.
- ٤ - يفرق بين وزن الفعل ومصدره.
- ٥ - يأتي بأمثلة متنوعة للفعل الخماسي والسداسي.

الأمثلة:

- ١ - اطمأنت الروح بالصلاة اطمئننا.
- ٢ - اهتديت إلى الحق اهتداء، واضطرت على الطاعة اضطبارًا.
- ٣ - انهزم العدو انهزامًا، وانزوت سمعته انزواءً.
- ٤ - اخضرَّ الشجر في الربيع اخضرارًا.
- ٥ - تقارب الأحبة في الله تقاربًا وتهادوا تهاديًا.
- ٦ - تقدّم الجيش تقدّمًا فتنحى العدو تنحياً.
- ٧ - استغفرت ربي استغفارًا، واستقمت له استقامةً.
- ٨ - استغنى المسكين عن المسألة استغناءً؛ فاستوفى حقه استيفاءً.

التوضيح:

بتأمل الأمثلة السابقة نلاحظ أن ما تحته خط فيها هو مصدر لفعل خماسي أو سداسي؛ نلاحظ أيضًا أنها منضبطة تحت قاعدة تسيير عليها؛ لذلك تُعد مصادرُ الأفعال الخماسية والسداسية قياسية، تعالَ نتأمل الجدول التالي:

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	ما حدث من تغيير
اطمأنَّ	افعللَّ	اطْمِئْنَانًا	افعللاً	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر.
اهتدى	افتعل	اهتداء	افْتَعَلَا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر، وقلب لام الكلمة همزة.
اصطبر	افتعل	اصطبارًا	افتَعَلَا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر.
انهزم	انفعل	انهزامًا	انْفَعَلَا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر.
انزوى	انفعل	انزواء	انْفَعَلَا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر، وقلب لام الكلمة همزة.
اخضرَّ	افعلَّ	اخضرارًا	افْعَلَلَا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر.
تقارب	تفاعل	تقارُبًا	تَفَاعَلَا	جاء على وزن الماضي، وضم ما قبل الآخر.
تهادى	تفاعل	تهادِيًا	تَفَاعَلَا	جاء على وزن الماضي، وقلب لام الكلمة ياء، وكسر ما قبلها.
تقدَّم	تفعَّل	تقدُّمًا	تَفَعَّلَا	جاء على وزن الماضي، وضم ما قبل الآخر.
تنحَّى	تفعَّل	تنحِّيًا	تَفَعَّلَا	جاء على وزن الماضي، وقلب لام الكلمة ياء، وكسر ما قبلها.
استغفر	استفعل	استغفارًا	اسْتَفْعَلَا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر.
استقام	استفعل	استقامة	اسْتِفَالَة اسْتَفْعَلَة	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر، وحذف (عين الكلمة) الألف، أو حذف ألف المصدر، والتعويض بـتاء في الآخر.
استغنى	استفعل	استغناء	اسْتَفْعَلَا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وزيادة ألف قبل الآخر، وقلب لام الكلمة (الألف) همزة.
استوفى	استفعل	استيفاء	اسْتَفْعَلَا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالته، وقلب فاء الكلمة (الواو) ياء وزيادة ألف قبل الآخر، وقلب لام الكلمة (الألف) همزة.

القاعدة:

١ - إذا كان الفعل خماسياً فإمّا أن يكون مبدوءاً بهمزة وصل، وإمّا أن يكون مبدوءاً بتاء زائدة.

(أ) فإذا كان الخماسي مبدوءاً بهمزة وصل فيجىء مصدره على وزن الماضي مع كسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر، مثل: (اعتمد، اعتمداً) و(انكسر، انكساراً) و(احمرّ، احمراراً) فإذا كانت لام الفعل ألفاً قلبت همزة، مثل (انطوى، انطوياً) و(اعتلى، اعتلاءً).

(ب) وإذا كان الفعل خماسياً مبدوءاً بتاء زائدة يأتي مصدره على وزن ماضيه مع ضم ما قبل الآخر، مثل (تقدّم، تقدّمًا) و(تقاعس، تقاعساً) و(تهلّل، تهلّلاً)، فإذا كانت لام الفعل ألفاً قلبت في المصدر ياء، وكُسِر ما قبلها، مثل: (تصدّى، تصدّياً) و(تقاضى، تقاضياً).

٢ - إذا كان الفعل سداسياً، - ولا يكون إلا مبدوءاً بهمزة وصل - فيجىء مصدره على وزن الماضي مع كسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر مثل: (اقشعر، اقشعراراً) و(استغفر، استغفاراً)، فإذا كانت عين الفعل ألفاً حذفت وعوّض عنها بتاء في الآخر مثل: (استقام، استقامة)، وإذا كانت لام الفعل ألفاً قلبت همزة مثل: (استوفى، استيفاءً).

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على مصدر خماسي مأخوذ من مادة (هـ - د - ي):

(١) الهداية من الله. (٢) استهداه فهداه.

(٣) إهداء النصح من الإيمان. (٤) اهتداؤك للحق نعمة.

(ب) الجملة المشتملة على مصدر سداسي مأخوذ من فعل أجوف:

(١) استوفيت الدين استيفاءً. (٢) استجاب الله للعبد استجابة.

(٣) استوقفت الضال استيقافاً. (٤) استقيت المعلومة استقاءً.

(ج) الجملة المشتملة على ثلاثة مصادر: أولها رباعي، وثانيها خماسي، وثالثها سداسي:

(١) الإكثار من التعاون طريق إلى الاستقامة.

(٢) الاستكبار يؤدي إلى الاختلاف بين الناس.

(٣) التضحية والاستجابة لمطالب الناس من التعاون.

(٤) تفعيل الحوار بين الناس يؤدي إلى التعاون.

(د) الآية المشتملة على مصدر فعله ناقص:

(١) قوله تعالى: ﴿لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَدِ﴾^(١).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾^(٢).

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ﴾^(٣).

(٤) قوله تعالى: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾^(٤).

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) مصدر الفعل الخماسي المبدوء بالتاء يأتي على وزن مضارعه مع ضم ما قبل الآخر. ()

(ب) إذا كانت (لام) الفعل حرف علة تُقلب همزة في مصدر ي الخماسي والسداسي. ()

(ج) مصدر الفعل الخماسي المبدوء بهمزة وصل يأتي بزيادة (ألف) قبل آخره، وضم ثالثه. ()

(د) يأتي مصدر الفعل السداسي على وزن (استفعال). ()

(١) سورة آل عمران . الآية: ١٩٦ .

(٢) سورة النساء . الآية: ٨٢ .

(٣) سورة التوبة . الآية: ١١٤ .

(٤) سورة الليل . الآية: ٢٠ .

٣- هاتِ الصيغ الآتية من مادة (ق - ض - ي)، وأدخلها في جمل من إنشائك، وسمّها:

(أ) استفعال. (ب) فعال. (ج) انفعال. (د) إفعال.

٤- اقرأ العبارة التالية، ثم أجب:

سُئِلَ بعض الحكماء: أي الأمور أشدّ تأييداً للعقل؟ وأيها أشدّ إضراراً به؟ فقال: أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الأمور، وحسن الثبت. وأشدها إضراراً به ثلاثة أشياء: التعجل، والتهاون، والاستبداد.

استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(أ) مصدرًا سداسيًا، وزنه. (ب) أربعة مصادر لأفعال رباعية، وزنٌ كلاً منها.

(ج) همزة قطع في مصدر. (د) مصدرًا لفعل ثلاثي، وزنه.

(هـ) ثلاثة مصادر لأفعال خماسية، وزنٌ كلاً منها.

(و) همزة وصل، ويبيّن حكمها من حيث القياس والسماع.

٥- قال حافظ إبراهيم:

لا تياسوا أن تستردُّوا مجدكم * * * فلربّ مغلوب هوى ثم ارتقى

فتجشموا للمجد كلَّ عزيمة * * * إني رأيتُ المجد صعبَ المرتقى

من رام وضمَّ الشمس حاك خيوطها * * * سبباً إلى آماله وتعلّقها

هاتِ مصادر الأفعال الواردة في الأبيات السابقة، ثم بيّن ما حدث فيها من تغيير.

٦- الفعل (صدّ) يُستعمل متعدياً بمعنى (منع)، ولازمًا بمعنى (أعرض)، فما مصدره في كل حالة؟

٧- أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

المصدر	نوعه	وزنه	فعله	وزنه	ما حدث من تغيير
استقصاء					
إيقاد					
إجابة					
تزكية					
إنهاء					
امتلاء					

٨- هاتِ مصدر كل وزن من الأوزان الآتية، ثم ضعه في جمل مفيدة:
(أ) انفعل. (ب) افتعل. (ج) تَفَعَّل. (د) استفعل. (هـ) فَعَّل. (و) فَاعَلَ.

٩- اكتب ملخصًا وافيًا للمصادر بأنواعها، وشاور فيه معلمك وزملاءك

المصدر الميمي

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يتوقع أن يكون قادرًا على أن:

- ١ - يكتب تعريفًا للمصدر الميمي.
- ٢ - يوضح كيفية صوغ المصدر الميمي من الثلاثي الصحيح والأجوف والناقص.
- ٣ - يستخرج من فقرة مصدرًا ميميًا على وزن (مَفْعَل).
- ٤ - يفرق بين اسم المفعول والمصدر الميمي.

الأمثلة:

- ١ - قرأنا القرآن مقرءًا جميلًا. ٢ - دخل المعلم لشرح الدرس مدخلًا سهلًا.
- ٣ - سعت بين المتخاصمين مسعى حثيثًا للصلح.
- ٤ - قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يُؤْتِبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾^(١).
- ٥ - أعطيت أصدقائي موعدًا للملتقى. ٦ - مستقر رأي الأمة على توحيد الصف.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنها أسماء مشتقة مبدوءة بميم زائدة لغير المفاعلة، تدل على معنى المصدر، فمثلا كلمة (مقرءًا) تدل على معنى المصدر الأصلي (القراءة) وكذا الأمثلة الباقية تدل على معنى مصدرها الأصلي، ونلاحظ أيضا أن منها ما صيغ من فعل ثلاثي، وأن منها ما صيغ من فعل غير ثلاثي، والجدول التالي يوضح لنا ذلك.

المصدر	وزنه	فعله	سبب مجيء المصدر على هذا الوزن
مقرءًا	مَفْعَل	قرأ	لأنه من فعل ثلاثي صحيح مفتوح العين في المضارع
مدخلًا	مَفْعَل	دخل	لأنه من فعل ثلاثي صحيح مضموم العين في المضارع
مسعى	مَفْعَل	سعى	لأنه من فعل ثلاثي ناقص.

(١) سورة، الفرقان. الآية: ٧١.

المصدر	وزنه	فعله	سبب مجيء المصدر على هذا الوزن
مَتَابًا	مَفْعَل	تاب	لأنه من فعل ثلاثي أجوف.
مَوْعِدًا	مَفْعِل	وعد	لأنه من فعل ثلاثي مثال.
مُلْتَقَى	مُفْتَعَل	التقى	لأنه من فعل غير الثلاثي، فجاء على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.
مُسْتَقَرًّا	مُسْتَفْعَل	استقرَّ	

القاعدة:

- ١ - المصدر الميمي: اسم يدل على معنى المصدر الأصلي، مبدوءٌ بميم زائدة لغير المفاعلة.
- ٢ - يصاغ المصدر الميمي على وزن (مَفْعَل) بفتح العين من الفعل الثلاثي الصحيح مضموم العين أو مفتوحها في المضارع مثل: (مَقْرَأَ مَعْبُد)، ومن الثلاثي الأجوف، مثل: (مَفَازَ مَعَاد) ومن الثلاثي الناقص، مثل: (مَجْرَى مَأْوَى).
- ٣ - ويصاغ على وزن (مَفْعِل) بكسر العين من الثلاثي المثال الواوي صحيح اللام، مكسور العين في المضارع، مثل: (مَوْقِفَ مَوْثِب)، وكذلك الثلاثي الصحيح مكسور العين في المضارع، مثل (مَرْجِع).
- ٤ - ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، أي (طريقة صياغة اسم المفعول)، ويفرق بينهما بسياق الجملة.
- ٥ - قد تُزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره، مثل (مَفْسِدَةٌ مَضْرَّةٌ مَسْرَّةٌ مَوْجِدَةٌ مَوْعِظَةٌ).

أسئلة وتدرّيات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على مصدر ميمي:

- (١) حاور الطالب معلمه محاورة ببناءة. (٢) تاب العبد إلى الله متاباً.
(٣) جالس العلماء مجالسة طالب العلم. (٤) مُرَّ على الشيء مرور الكرام.

(ب) المجموعة التي يأتي منها المصدر الميمي على (مَفْعَل) و(مَفْعِل) على الترتيب:

- (١) وعد - فاز. (٢) قرأ - وقف. (٣) دخل - خرج. (٤) سعى - سكن.

(ج) الآية المشتملة على مصدر ميمي فعله المضارع على (يَفْعَل):

- (١) قوله تعالى: ﴿عُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِيَّاكَ الْمَصِيرُ﴾^(١).
(٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَعْفِرَةَ﴾^(٢).
(٣) قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَنْوِبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾^(٣).
(٤) قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّجُوا بِالْإِثْرِ وَالْعُدُونِ﴾^(٤).

(د) الآية التي اشتملت على مصدرين ميمين أحدهما: افعال ثلاثي. والآخر: لفعل رباعي:

- (١) قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾^(٥).
(٢) قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾^(٦).
(٣) قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾^(٧).
(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(٨).

(١) سورة البقرة . الآية: ٢٨٥ .

(٢) سورة النجم . الآية: ٣٢ .

(٣) سورة الفرقان . الآية: ٧١ .

(٤) سورة المجادلة . الآية: ٩ .

(٥) سورة الإسراء . الآية: ٨٠ .

(٦) سورة القيامة . الآية: ١٢ .

(٧) سورة سبأ . الآية: ١٩ .

(٨) سورة الفرقان . الآية: ٦٦ .

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) المصدر الميمي اسم يدل على معنى المصدر الأصلي، مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة. ()
(ب) يُصاغ المصدر الميمي على (مَفْعَل) من المثال صحيح (اللام) محذوف (الفاء) في المضارع. ()
(ج) يُصاغ المصدر الميمي على (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي الناقص. ()
(د) كلمة (مَكْر) ليست مصدرًا ميميًّا. ()

٣- وضح الفرق بين كلمة (مستخرج) في المثالين الآتين:

- (أ) استُخْرِج البترول من باطن الأرض مستخرجًا.
(ب) البترول مستخرج من باطن الأرض.

٤- اقرأ العبارة التالية، ثم أجب:

التقى الأصدقاء ملتقى الأحبة؛ لما بينهم من التعاون، والمشاركة الهادفة في رحاب الجامع الأزهر منارة العلم، وجالسوا العلماء الزاهدين مجالسة طلاب العلم، وعملوا جاهدين على استخراج ما لدى هؤلاء العلماء من النفائس.
استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (أ) مصدرًا ميميًّا، واذكر فعله.
(ب) مصدرًا رباعيًا، وزنه.
(ج) همزة وصل سماعية.
(د) همزة قطع في اسم.
(هـ) مصدرًا خماسيًّا، واذكر فعله.
(و) مصدرًا سداسيًّا، وزنه.
(ز) مصدرًا ثلاثيًّا، واذكر فعله.

٥- هات من مادة (د - خ - ل) الأنماط الصرفية الآتية، وأدخلها في جمل مفيدة:

- (أ) مصدرًا ثلاثيًّا. (ب) مصدرًا رباعيًا. (ج) مصدرًا ميميًّا.

٦- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- (أ) مصدر ميمي على وزن (مَفْعَل). (ب) مصدر ميمي على وزن (مَفْعَل).
(ج) مصدر ميمي مما زاد على أربعة أحرف. (د) مصدر على وزن (مفاعلة).

٧- عرّف المصدر الميمي، واذكر كيف يُصاغ من الثلاثي، وغيره؟ مع التمثيل.

٨- أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

المصدر الأصلي	فعله	وزنه	المصدر الميمي
			مزدجر
			مرجع
			معجزة
			منحدر
			موقع
			محيا

٩- استخراج من الآيات الآتية المصادر، وبيّن نوعها:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَلِيغَةٌ فَمَا تُغْنِ الْنُذُرُ ﴿٥﴾
فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴿١﴾

(١) سورة القمر . الآيات: ٤ - ٦ .

المصدر الصناعي^(١)

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتَوَقَّع أن يكون قادرًا على أن:

- ١ - يكتب تعريفًا للمصدر الصناعي.
- ٢ - يوضح كيفية صوغ المصدر الصناعي.
- ٣ - يستخرج من فقرة مصدرًا صناعيًا.
- ٤ - يميز بين المصدر الميمي، والمصدر الصناعي.

الأمثلة:

- ١ - توجد الإنسانية في نفس كل مؤمن.
- ٢ - تبدو العالمية في رسالة الإسلام.
- ٣ - الرجوليّة معنى لا تراه إلا في مؤمن.
- ٤ - الحرية مطلب الشعوب جميعها.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنها أسماء زيد على آخرها ياء مشدّدة وتاء مربوطة؛ وذلك للدلالة على حقيقة الاسم وما يحيط بها من الهيات والأحوال، فمثلًا كلمة (إنسانيّة) تحمل في طياتها المدلول الأصيل للفظ إنسان مضافًا إليه ما يتصل به من المعاني كـ (الوفاء، الإخلاص، الإحسان، الرقة، الحياء... إلخ) وكذلك، العالمية والرجوليّة والحرية.

القاعدة:

المصدر الصناعي هو المصدر المصنوع بزيادة ياء مشدّدة وتاء على آخر الاسم للدلالة على حقيقته، وما يحيط بها من الهيات والأحوال.



(١) أصدر المجمع اللغويُّ قرارًا بقياسية المصدر الصناعي؛ لكثرة وروده عن العرب، ولحاجة العلم له، وبخاصة بعد ترجمة العلوم والمعارف الإنسانية، والتعمق في بحثها.

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) يشتمل المصدر الصناعي على:

- (١) تاء مربوطة في آخره. (٢) ياء مشددة قبل آخره.
(٣) كل من (١، ٢). (٤) ياء مدّية في وسطه.

(ب) العبارة التي لم تشتمل على المصدر الصناعي:

- (١) الإنسانية من الصفات الحميدة. (٢) الحرية مطلب للشعوب.
(٣) التربة الحسنة مطلب أساسي. (٤) الوطنية متأصلة في دمائنا.

(ج) أصدر مجمع اللغة العربية قرارًا بأن المصدر الصناعي:

- (١) سماعي. (٢) قياسي. (٣) نادر. (٤) قليل.

(د) المصدر الصناعي يدل على:

- (١) ما يدل عليه المصدر الميمي. (٢) ما يدل عليه المصدر الأصلي.
(٣) حقيقة الشيء وخصائصه. (٤) الحدث والزمن.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) المصدر الصناعي من المصادر القياسية. ()
(ب) يتفق المصدر الصناعي مع المصدر الميمي في الصياغة. ()
(ج) يتفق المصدر الصناعي مع المصادر القياسية في المعنى. ()
(د) ورد المصدر الصناعي عن العرب. ()

٣- سمّ كلمة (عالمية) في المثالين الآتيين:

- (أ) عالمية الإسلام لا ينكرها إلا جاحد. (ب) رسالة الإسلام عالمية.

٤- بيّن دلالة ما تحته خط فيما يأتي:

- (أ) التضحية من أجل الوطن أمر واجب. (ب) «إنك امرؤ فيك جاهلية».
(ج) سعى المصلون إلى المسجد مسعى حثيثاً. (د) الرجولية أمر محمود.

٥- اقرأ العبارة الآتية، ثم أجب:

الوسطية منهج شرعي ومطلب حضاري، وعلى دعاة الأمة أن يكونوا رسلاً أمينة في تبليغ الرسالة الإسلامية السامية، واستنهاض الهمم في العمل على رقي الأمة، وتقدمها.

(أ) اذكر الفرق بين كلمتي (الوسطية والإسلامية) من حيث النوع والمعنى.

(ب) استخراج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (١) مصدرًا خماسيًا، واذكر فعله. (٢) همزة وصل قياسية، مع ذكر السبب.
(٣) همزة قطع، مع التعليل. (٤) مصدرًا سداسيًا، وزنه.
(٥) مصدرًا رباعيًا، واذكر فعله. (٦) مصدرًا ميميًا، وزنه.
(٧) مصدرًا ثلاثيًا، واذكر حكمه من حيث القياس والسماع.

٦- عرف المصدر الصناعي، واذكر حكمه من حيث القياس والسماع، مع التمثيل.

اسم المرّة واسم الهيئة

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يتوقع أن يكون قادرًا على أن:

- ١ - يميز بين اسمي المرة والهيئة.
- ٢ - يُحدد كيفية صوغ اسم الهيئة في فقرة.
- ٣ - يستخرج من فقرة اسم المرة.
- ٤ - يصوغ اسم الهيئة من فعل ثلاثي.
- ٥ - يستخرج من فقرة اسم الهيئة.
- ٦ - يصوغ اسم المرة من فعل غير ثلاثي.

أولاً: اسم المرّة

الأمثلة:

- ١ - هفا القلب هفوة، واشتاق اشتياقة للبيت العتيق.
- ٢ - دعوته للحفل دعوة واحدة.
- ٣ - انطلق الجنود على الأعداء انطلاقاً الأسود.
- ٤ - استعنت بصديقي استعانة واحدة.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنه اسم يدل على حدوث الفعل مرّةً واحدة، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) ومن غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي للفعل بزيادة تاء مربوطة في آخره. والجدول التالي يوضح لنا طريقة صوغ اسم المرّة.

الفعل	اسم المرّة	وزنه	سبب مجيئه على هذا الوزن
هفا	هفوةً	فَعْلَة	لأنه من فعل ثلاثي.
اشتاق	اشتياقة	افتعالة	على وزن المصدر الأصلي؛ لأنه من غير الثلاثي مع زيادة التاء المربوطة في آخره.

الفعل	اسم المرّة	وزنه	سبب مجيئه على هذا الوزن
دعوته	دعوة واحدة	فَعْلَة	لأنه من فعل ثلاثي، ووُصف بواحدة؛ لأن مصدره مختوم بالتاء.
انطلق	انطلاقاً	انفعالة	على وزن المصدر الأصلي؛ لأنه من غير الثلاثي مع زيادة تاء مربوطة في آخره.
استعنت	استعانة واحدة	استفالة أو استفعلة	على وزن المصدر الأصلي؛ لأنه من غير الثلاثي، ووُصف بواحدة؛ لأن مصدره مختوم بالتاء.

القاعدة:

- ١ - اسم المرّة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرّةً واحدة، ويجوز تثنيته وجمعه (دعوة دعوتان دعوات).
- ٢ - يصاغ اسم المرّة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، مثل: (لَفْتَة نَظْرَة)^(١)
- ٣ - ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي للفعل مع زيادة تاء مربوطة في آخره، مثل: (انطلاقاً اختبارة اصطفاء).
- ٤ - إذا كان المصدر مختوماً بالتاء، مثل (دعوة استقامة) وجب وصفه بكلمة (واحدة) للدلالة على المرّة وإلا دلّ على المصدر الأصلي^(٢).

ثانياً: اسم الهيئة

الأمثلة:

- ١ - جلس الفائز جلسة الأمراء.
- ٢ - مشى مشية الكبراء.
- ٣ - قال الشاعر:

وتهزني ذكرى المروءة والندى * بين الشمائل هِزّة المشتاق

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنه اسم يدل على هيئة الفعل حين وقوعه، وهو يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، فإذا كان المصدر الأصلي للفعل مختوماً بالتاء وجب وصفه أو إضافته، والجدول التالي يوضح لنا القاعدة، فتعالوا نتأمله.

(١) بشرط أن يكون الفعل تاماً غير قلبيّ، وغير دالّ على صفة ملازمة كأفعال السجايا، فلا يؤخذ من (كاد عسى) ولا من (ظرف خبث).

(٢) هذا إذا كان المصدر على (فَعْلَة)، فإن كان مكسور الفاء أو مضمومها فُتَحَتِ الفاء للمرّة، ولم يؤت بالوصف مثل: (نشدة كُدرة).

الفعل	اسم الهيئة	وزنه	سبب مجيئه على هذا الوزن
جلس	جِلْسَة	فِعْلَة	لأنه من فعل ثلاثي
مشى	مِشْيَة	فِعْلَة	لأنه من فعل ثلاثي
تهزُّ	هَزَّة	فِعْلَة	لأنه من فعل ثلاثي

القاعدة:

- ١ - اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل عند وقوعه.
- ٢ - لا يُصاغ اسم الهيئة إلا من الفعل الثلاثي^(١)، ويكون على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء؛ وذلك للفرق بين الهيئة والمرّة، مثل (ذِبْحَة وَقْفَة).
- ٣ - إذا كان المصدر الأصلي للفعل على وزن (فِعْلَة)، مثل: (نَشْدَة) دُلَّ على الهيئة بالوصف أو الإضافة، مثل (نَشْدَة عَظِيمَة) أو (نَشْدَة المَلْهَوف).

(١) شَدَّ صَوْغَ اسْمِ الْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ، مِثْل: (نَقْبَة قِمَاصَة) مِنْ (انْتَقَبَ تَقَمَّصَ).

أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) يُصاغ اسم المرة واسم الهيئة من الثلاثي على صيغتين، هما على الترتيب:

- (١) فَعْلَةٌ - فُعْلَةٌ. (٢) فَعْلَةٌ - فَعْلَةٌ. (٣) فَعْلَةٌ - فَعْلَةٌ. (٤) فَعْلَةٌ - فُعْلَةٌ.

(ب) النص الذي اشتمل على اسم المرة:

- (١) قوله تعالى: ﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غَضَبًا﴾^(١).
 (٢) قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾^(٢).
 (٣) قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٣).
 (٤) قال عليه الصلاة والسلام: «إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة».

(ج) اسم المرة من الفعل (سَبَحَ):

- (١) تسييحًا. (٢) تسييحًا واحدًا. (٣) تسييحة. (٤) تسيحًا.

(د) الجملة المشتمة على اسم الهيئة فقط:

- (١) خدمت العلم مرات. (٢) دعوتُ الله دعوة.
 (٣) نظرت إليه نظرة. (٤) جلست جلسة الأمير.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- (أ) يُصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي وغيره. ()
 (ب) يُصاغ اسم الهيئة من الثلاثي فقط على وزن (فَعْلَةٌ). ()
 (ج) لا يُصاغ اسم المرة من الأفعال الناسخة والذال على صفات ملازمة. ()
 (د) لا فرق في المعنى بين اسم الهيئة والمصدر. ()

٣- بيِّن دلالة ما تحته خط فيما يأتي:

- (أ) بغت الرجل أخاه بَغْتَةً. (ب) بغت الرجل أخاه بَعْتَةً واحدة.
 (ج) بغت الرجل أخاه بَغْتَةً اللئيم. (د) بغت الرجل أخاه مَبْغْتًا.

(١) سورة التوبة . الآية: ١٢٣ .

(٢) سورة ق . الآية: ٢٢ .

(٣) سورة الأنبياء . الآية: ١٠٧ .

٤- هات من مادة (ج- ل- س) ما يأتي:

- (أ) المصدر الثلاثي. (ب) المصدر الميمي. (ج) اسم المرة.
(د) اسم الهيئة. (هـ) المصدر الرباعي. (و) المصدر السداسي.
(ز) الفعل المبدوء بهمزة وصل. (ح) الفعل المبدوء بهمزة قطع.

٥- اذكر الحكم الصرفي لما يأتي، مع التعليل:

- (أ) اسم المرة من غير الثلاثي. (ب) اسم الهيئة من الثلاثي.
(ج) المصدر الميمي من الثلاثي. (د) مصدر الفعل الرباعي المجرد.

٦- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

أيها الدعاة، علموا أبناءنا وسطية الإسلام السمحة، وأخبروهم أن من تعاليم الإسلام: لا إفراط ولا تفريط، ولا تمييز للفرد على حساب الجماعة، ولا تمييز للجماعة على حساب الفرد، وقولوا لهم مراتٍ ومراتٍ مقالة واعية عن إثم أخذ حقوق الآخرين إخذة ظالمة، وأرشدوهم إلى نبذ العنف والفرقة، والتمسك بالوحدّة التي تعمل على رقي البلاد وتقدمها.

استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- (أ) مصدرًا ميميًا، واذكر فعله. (ب) مصدرًا صناعيًا، وبيّن دلالاته.
(ج) همزة قطع في مصدر. (د) همزة وصل سماعية.
(هـ) اسم مرة، واذكر فعله. (و) مصدرًا خماسيًا، وزنه.
(ز) مصدرًا ثلاثيًا، وزنه. (ح) اسم هيئة، وبيّن فعله.
(ط) مصدرًا رباعيًا، واذكر فعله.

٧- عرّف المصطلحات الآتية:

- (أ) المصدر الميمي. (ب) المصدر الصناعي.
(ج) اسم المرة. (د) اسم الهيئة.

٨- أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

الفعل	المصدر الأصلي	المصدر الميمي	اسم الهيئة	اسم المرة
أخذ				
أكل				

اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الأصلي	الفعل
				رحم
				تاب
				انطلق
				مَجَّدَ

الكشف في المعاجم اللغوية

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يتوقع أن يكون قادرًا على أن:

- ١ - يُوضح كيفية الكشف عن الكلمات في المعاجم اللغوية.
- ٢ - يُعدد المدارس المعجمية.
- ٣ - يتعرف أهم المعاجم اللغوية القديمة.
- ٤ - يذكر أهم المعاجم اللغوية الحديثة.
- ٥ - يبين الداعي لتأليف المعاجم.
- ٦ - يُوضح مميزات بعض المعاجم اللغوية.
- ٧ - يُحدد طرق تأليف المعاجم.
- ٨ - يكشف في المعجم عن مجموعة من الكلمات في فقرة.

المعاجم اللغوية:

- كُتِبَتْ تشتمل على عدد غزير من مفردات اللغة تُبيِّن معانيها، وتضبط بنيتها، وتذكر مشتقاتها، وجموع التكسير للمفردات، وطريقة أخذ الفعل من المصدر، والمضارع من الماضي، ومعرفة مؤنث الكلمة، وبيان كيفية كتابة الكلمة، وبيان الوظيفة الصرفية للكلمة، وبيان المشتق والمصدر، كذلك تُبيِّن المعاجم اللغوية الحروف ومعانيها واستعمالاتها.

الداعي لتأليف المعاجم:

- لَمَّا اتسعت رقعة الإسلام، واختلط العرب بغيرهم من الأمم دبَّ اللحن في الألسنة؛ لذا خيف على القرآن الكريم أن يتسرب له اللحن؛ فاتجه العلماء إلى البادية يجمعون اللغة من أفواه العرب الثقات؛ حفاظًا على القرآن الكريم.
- أوَّل من أَلَّف في المعاجم اللغوية الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب معجم (العَيْن).

• طرق تأليف المعاجم:

ظهرت عدّة طرق لجمع الكلمات فكان منها وضع مؤلفات تجمع الألفاظ بطريقة الحصر وشرحها، وهذا ما عُرف بالمعجم، وظهر ما يُسمّى بالمدارس المعجمية.

• المدارس المُعجميّة:

- ١ - مدرسة التقلّيات وهي قسمان:
(أ) طريقة الترتيب الصوتي. (ب) طريقة الترتيب الهجائي.
- ٢ - مدرسة القافية.
- ٣ - مدرسة الأبجدية العادية.

ومن المعاجم اللغوية القديمة:

- ١- العين للخليل. ٢- الجَمْهَرَة لابن دريد.
- ٣- التهذيب للأزهري.
- ٤- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.
- ٥- المقاييس لابن فارس.
- ٦- القاموس المحيط للفيروز آبادي.
- ٧- لسان العرب لابن منظور.

أهم المعاجم اللغوية الحديثة المعجم (الوجيز - الوسيط - الكبير) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

• سيقنصر درسنا في الكشف على طريقة الأبجدية الهجائية؛ وذلك لسهولة انتشارها، ولما تتميز به من ملاءمة للمرحلة، كما أنها تفي بحاجات الباحث في الحصول على معاني المفردات أو ضبطها أو اشتقاقها.... إلخ.

• طريقة الأبجدية الهجائية:

وتعتمد في ترتيب مواد المعجم على حسب ترتيب أحرف الهجاء بالترتيب المعروف لدى المشاركة (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) وتُقسّم الكلمات إلى ثمانية وعشرين بابًا بعدد حروف الهجاء (من الهمزة إلى الياء) وتُرتّب الكلمات داخل كلِّ باب حسب الحرف الثاني ثم الثالث، مثال: (علم) نبحت عنها في (باب العين، فصل اللام مع مراعاة حرف الميم) وهكذا.

كيفية الكشف عن الكلمات:

عند الكشف في المعاجم عن كلمة فإننا نتبع الخطوات التالية:

- ١ - تُردُّ الكلمة إلى مفرداتها، إن كانت مثناة أو جمعًا.
- ٢ - تُردُّ الكلمة إلى الماضي إن كانت من المشتقات أو مصدرًا أو فعلاً مضارعًا أو أمرًا.

- ٣- تُرَدُّ الحروف المحذوفة إلى الكلمة. ٤- تُرَدُّ الألف إلى أصلها (الواو أو الياء).
٥- يُرَدُّ الحرف المنقول إلى مكانه الأصلي. ٦- يُفكُّ إدغام الحرف المُضَعَّف.

• الجدول التالي يوضح كيفية الكشف في المعاجم.

الكلمة	ما يحدث لها للكشف عنها	المادة
المراعي	نأتي بالمفرد (مَرَعَى) ثم نأتي بالماضي (رَعَى) وترد الألف لأصلها الياء فتصير (ر - ع - ي)	باب الرء فصل العين مع مراعاة الياء
الصفات	نأتي بالمفرد (صفة) ثم نأتي بالماضي (و ص ف)	باب الواو فصل الصاد مع مراعاة الفاء
ابتلاء	نأتي بالماضي (ابتلى) نُجَرِّد من الزيادة (ب ل ي) ترد الألف لأصلها الواو (ب ل و)	باب الباء فصل اللام مع مراعاة الواو
إصابة	نأتي بالماضي (أصاب) ثم نجرِّده من الزيادة (ص اب) ثم ترد الألف لأصلها الواو (ص و ب)	باب الصاد فصل الواو مع مراعاة الباء
صُم	نأتي بالماضي (صام) ثم ترد الألف إلى أصلها الواو (ص و م)	باب الصاد فصل الواو مع مراعاة الميم
بُع	نأتي بالماضي (باع) ثم ترد الألف لأصلها الياء (ب ي ع)	باب الباء فصل الياء مع مراعاة العين
ميزان	نأتي بالماضي (وزن)	باب الواو فصل الزاي مع مراعاة النون
هبة	نأتي بالماضي (وهب)	باب الواو فصل الهاء مع مراعاة الباء
اضطراب	نأتي بالماضي (اضطرب) ثم نجرِّده من الزيادة (ض ر ب)	باب الضاد فصل الرء مع مراعاة الباء
وَضَاء	نأتي بالماضي (وَضُؤٌ)	باب الواو فصل الضاد مع مراعاة الهمزة
تراث	نأتي بالماضي (ورث)	باب الواو فصل الرء مع مراعاة الثاء

الكلمة	ما يحدث لها للكشف عنها	المادة
دينار	تُرَدُّ الياء لأصلها وهو النون؛ لأنه يجمع على «دنانير» ويحذف الزائد (د ن ر)	باب الدال فصل النون مع مراعاة الراء
تبعثر	نجرده من حروف الزيادة فيصير (ب ع ث ر)	باب الباء فصل العين مع مراعاة الثاء والراء
احرنجم	نجرده من حروف الزيادة (ح ر ج م)	باب الحاء فصل الراء مع مراعاة الجيم والميم
قَوَّامون	نأتي بالمفرد، ثم نرُدُّه إلى الماضي (قَوِّم) ثم نجرده من الزائد (ق و م)	باب القاف فصل الواو مع مراعاة الميم
ضائق	نأتي بالماضي (ضاق) ترد الألف لأصلها الياء (ض ي ق)	باب الضاد فصل الياء مع مراعاة القاف
امتدادات	نأتي بالماضي (امتد) ثم نجرده من الزيادة (مدّ) نفكُّ التضعيف (م د د)	باب الميم فصل الدال مع مراعاة الدال
الحادي	نرد «الياء» إلى أصلها وهو «الواو» ثم نرد الحرف المنقول إلى مكانه (واحد) ثم نجرده من الزيادة (و ح د)	باب الواو فصل الحاء مع مراعاة الدال
جاه	نرد الألف إلى أصلها وهو «الواو» ثم نرد الحرف المنقول إلى مكانه (و ج ه)	باب الواو فصل الجيم مع مراعاة الهاء
قنا عذاب النار	نرده للماضي (وقى) ثم ترد الألف لأصلها (و ق ي)	باب الواو فصل القاف مع مراعاة الياء

منهج المعجم الوجيز في الكشف عن الكلمات ومعانيها:

يؤتى بالفعل الماضي المجرد مضبوطا بالشكل بين قوسين، ويشار إلى حركة عينه في المضارع بوضع شرطة عليها حركته بين قوسين هكذا (ك) (ـ) (ـ)، ثم يؤتى بمصدر الفعل، ثم تبين المعاني التي تُستخدم فيها تلك المادة في جميع تصريفاتها.

وعند الجمع يرمز بـ(ج)، و لجمع الجمع (جج)، وعند تكرار الكلمة لمعنى جديد يرمز بـ(و)، وإذا كانت الكلمة قد استعملت ابتداء في العصر العباسي يرمز لها بـ(مو) أي مولد، وإذا كان اللفظ أعجمياً وقد غيّر فيه العرب بالزيادة أو النقصان أو القلب يرمز له بـ(مُع) أي مُعَرَّب، فإذا كان اللفظ قد دخل العربية ولم تنل منه يد التغيير يرمز له بـ(د) أي دخيل، وإذا كان اللفظ مما أقرّه مَجْمَع اللغة العربية يرمز له بـ(مَج) أي مَجْمَع، وإذا كان اللفظ قد استُعمل في العصر الحديث، وشاع استعماله في الحياة العامة يرمز له بـ(مُحدّثة).



أسئلة وتدريبات

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) أول من ألف في المعاجم اللغوية:

(١) ابن دريد. (٢) الجوهري. (٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي. (٤) الأزهري.

(ب) ليس من المعاجم اللغوية القديمة:

(١) المعجم الوجيز. (٢) المقاييس. (٣) القاموس المحيط. (٤) لسان العرب.

(ج) ليس من المدارس المعجمية:

(١) مدرسة التقلبات الصوتية. (٢) مدرسة القافية.

(٣) مدرسة الألسن. (٤) مدرسة الأبجدية.

(د) عند الكشف في المعجم في المدرسة الأبجدية العادية يراعى الحرف:

(١) الأول. (٢) الثاني. (٣) الثالث. (٤) جميع ما سبق.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) يهتم المعجم ببنية الكلمة وترتيبها ودلالاتها. ()

(ب) يُرد المحذوف عند الكشف عن معنى الكلمة في المعجم. ()

(ج) لا يُفك الإدغام عند البحث عن الكلمة في المعجم. ()

(د) يُنسب معجم (المقاييس) للجوهري. ()

٣- بيّن دلالة الرموز الآتية في المعجم الوجيز:

(أ) ج. (ب) جج. (ج) مو. (د) مع. (هـ) معج.

٤- أكمل الجدول الآتي:

يُبحث عنه في	مادته	مصدره	الفعل
			قل
			بع
			أجاب
			ابتلى
			استهدى
			وعد

القسم الثالث

المطالعة والنصوص

الأهداف العامة للمطالعة والنصوص

في نهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- ١ - يتعرف أهمية التفكير والتأمل في نعم الله، وأثرهما.
- ٢ - يتعرف تراثه الحضاري الإسلامي في عصوره المختلفة.
- ٣ - يتعرف معاني المفردات الصعبة من سياق الدرس.
- ٤ - يتعرف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة.
- ٥ - يوظف التكنولوجيا الحديثة للبحث والمعرفة.
- ٦ - يقرأ دروسه قراءة صامتة بسرعة ودقة وفهم.
- ٧ - يستخدم النبر والتنغيم أثناء القراءة بما يتلاءم والمحتوى.
- ٨ - يستحسن القراءة الذاتية ويتوسع في اختياراته القرائية.
- ٩ - يعتز الطالب الأزهرى بلغته العربية لغة القرآن الكريم.
- ١٠ - يستشعر أهمية الوحدة العربية في تماسك الشعوب.

الإنسانُ وَنِعْمَةُ التَّفَكُّرِ

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يُعرِّف مفهوم التَّفَكُّرِ.
- ٢ - يتعرف موقف الإسلام من التَّفَكُّرِ.
- ٣ - يُبرهن على أمر الإسلام بإعمال العقل.
- ٤ - يشرح أثر التَّفَكُّرِ في حياة الفرد والمجتمع.
- ٥ - يناقش الإجراءات التي اتخذها الإسلام للحد من مُعَوِّقات التَّفَكُّرِ.
- ٦ - يُؤمِّن أن إعمال العقل بالتَّفَكُّرِ فريضة إسلامية.
- ٧ - يدعو إلى استخدام العقل في إصدار الأحكام الحياتية.
- ٨ - يحرص على أن يجعل من التَّفَكُّرِ عبادة وعادة.

مقدمة:

مَيَّزَ اللهُ - سبحانه وتعالى - الإنسان عن سائر المخلوقات بنعمة التَّفَكُّرِ التي جعلته قادرًا على التمييز بين الأمور، وأَهْلَتْهُ للحكم على الأشياء حُكْمًا مُسْتَنِيرًا، وَبَثَّتْ فِيهِ رُوحَ الابتكار والإبداع، وجعلته قادرًا على بناء مجتمع متماسك، وَحَقَّقَتْ لَهُ آمالَهُ وَطُمُوحَاتِهِ، ولا رَيْبَ أَنَّ نِعْمَةَ التَّفَكُّرِ من أعظم النِّعَمِ وَأَجْلَهَا؛ لأنَّ مَبْنَاهَا العقل الذي يُعَدُّ حِفْظُهُ مَقْصِدًا من مَقاصد الشريعة الإسلامية، وبالعقل كَرَّمَ اللهُ بني آدم، وَفَضَّلَهُمْ على كثيرٍ مِمَّا خَلَقَ.

مفهوم التَّفَكُّرِ:

التَّفَكُّرُ هو: إعمال العقل في مَعَانِي الأشياء لِإِدْرَاكِ المَطْلُوبِ. والتَّفَكُّرُ بهذا المعنى قريب من التَّدَبُّرِ، إِلَّا أَنَّ التَّدَبُّرَ يَعْنِي: النَّظَرَ في عواقب الأمور، وما تَصِيرُ إليه الأشياء، وأما التَّفَكُّرُ فهو النَّظَرُ في الدَّلَائِلِ التي تُوصِّلُ إلى المطلوب.

التفكير في الإسلام:

حَثَّ الإسلام على التَّفَكُّر؛ لما له من أهمية كُبْرَى في حياة الفرد والجماعة، وقيمة عَظْمَى تُعُود على المجتمع بالنفع والمصلحة، وتُخَلِّصُه من التَّبَعِيَةِ المَمْقُوتَةِ، ففي القرآن الكريم وَرَدَتْ مادة: (ف - ك - ر) في ثمانية عشر مَوْضِعًا، حيث جاءت بصيغة الماضي في موضع واحد^(١)، أما بقية المواضع فجاءت بصيغة المضارع التي تُفيد التجدد والحدوث، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾^(٤).

والممتنع للأساليب القرآنية الواردة في هذا السياق؛ يَحِدِ القرآن الكريم يُحَفِّزُ الناس على التَّفَكُّر، ويأمرهم به في سياقات متنوعة، وعادة ما يأتي ذلك عَقِبَ ذِكْرِ الآيات الكونية، وَخَلْقِ الإنسان، وبعد قِصَصِ القرآن الكريم، وما تضمنته آياته من حِكَمٍ بالغة، أو بعد الإشارة إلى بعض الأمثال، وبعد التنبيه إلى ما بَيْنَ الزوجين من المودة والرحمة، وغير ذلك من أمور تتطلب من الإنسان أن يَشْحَذَ ذهنه وعقله لفهمها، وإدراك ما تنطوي عليه من سُنَنِ رَبَّانِيَّةٍ وأسرار إلهية.

ومِمَّا ورد في السنة النبوية في هذا السياق ما رُوِيَ أَنَّ بلال بن رباح رأى الرسول ﷺ يبكي، فقال: يا رسول الله، أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم، وما تأخر؟ فقال ﷺ: «أفلا أكون عبداً شكوراً، لقد نزلت عليّ الليلة آية، وَيَلُّ لِمَنْ قَرَأَهَا ولم يتفكر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾»^(٥).

وقد أدرك السلف الصالح قيمة التفكير وأثره، فقد رُوِيَ عن ابن عباس أنه قال: «تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله»، وقال عمر بن عبد العزيز: «الفكرة في نعم الله تعالى من أفضل العبادات»، ورُوِيَ عن عبد الله بن عتبة أنه قال: سألت أم الدرداء: ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء؟ قالت: (التفكير والاعتبار). وقال الإمام الشافعي: «استعينوا على الكلام بالصمت، وعلى الاستنباط بالفكر».

أثر التفكير في حياة الفرد والمجتمع:

من آثار التَّفَكُّر وعطاءاته المتنوعة: ما توصل إليه الإنسان من ثورات علمية، ومعرفية، وتكنولوجية شاركت في بناء المجتمع وتطوره.

(١) سورة المدثر . الآية: ١٨ .

(٢) سورة البقرة . الآية: ٢١٩ .

(٣) سورة الروم . الآية: ٢١ .

(٤) سورة الأنعام . الآية: ٥٠ .

(٥) سورة آل عمران . الآية: ١٩٠، والحديث ورد في صحيح ابن حبان.

ومن أهم ما أنتجه الفكر الديني في هذا السياق، قضية الاجتهاد التي تعني الاعتماد على إعمال الفكر في النصوص الشرعية وقرائن الأحوال لاستنباط الأحكام المُستجَدَّة.

وقد تقرر في ضوء ذلك قاعدة فقهية نقول: «إِنَّ الْمُجْتَهِدَ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانٌ».

وقد كان لمبدأ الاجتهاد أثره العظيم في إثراء الدراسات الفقهية لدى المسلمين، وإيجاد الحلول للمسائل التي لم يرد فيها نص من الكتاب أو السنة.

وعن التَّفَكُّر أيضًا نشأت مذاهبُ الفقه الإسلامي المشهورة، التي لا يزال العالم الإسلامي يسير على تعاليمها حتى اليوم، وقد أدَّى الاجتهاد إلى ظهور علم: (أصول الفقه) الذي يُعدُّ بمثابة فلسفة للتشريع الإسلامي.

عَوَائِقُ التَّفَكُّرِ:

حَرَصَ الإسلام على إزالة العوائق التي تعوق العقل عن ممارسة نشاطه؛ لِيَشُقَّ طريقه إلى الفهم الصحيح والتفكير السليم، ويتجلى ذلك بوضوح فيما يأتي:

* رَفَضَ الإسلام التبعية القائمة على إلغاء العقل، وتعطيل عمله في الأدلة العقلية، والبراهين الواضحة؛ لأن التقليد الأعمى ضلال، لا يُعَدَّرُ فيه عاقل، ولا يصح منه بحال من الأحوال، وما كان أكثر ضلالاً من ضلَّ إلا بسبب ذلك التقليد، وهذا دأبُ الأمم التي كذبت رسلها حين تركوا أدلة العقل، وبرهان الرسالة، واتبعوا ما كان عليه آباؤهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوهَا كَانُوا آبَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ سَيِّئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾^(١).

ورسولنا ﷺ نهى عن هذه التبعية التي تلغي عمل العقل، فقال: «لا تكونوا إمعة؛ تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطئوا أنفسكم؛ إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا»^(٢).

* رَفَضَ الإسلام كل أساليب الدَّجَلِ والشَّعْوَذَةِ والاعتقاد في الخُرَافَات والأوهام، وقد حَذَّرَ الرسول ﷺ من ذلك فقال: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ»^(٣).

* رَفَضَ الإسلام الأقوال التي تُضَرُّ بعمل العقل وتُزْرِئُ بصاحبها، ومن ذلك قولهم: «ما ترك الأول للآخر شيئاً»، لأن ذلك القول يؤدي بمن اعتقده وعمل به إلى إهمال العقل، والاكتفاء بترديد ما قاله السابقون.

(١) سورة البقرة . الآية: ١٧٠ .

(٢) رواه الترمذي .

(٣) رواه الإمام أحمد .

* حَرَّمَ الإسلام كلَّ ما يُعَيِّبُ العقل، ويُعَطِّله عن أداء وظيفته كالخمر، والمخدرات قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١)

واعلموا - أبناءنا - أنه لا سبيل لبقاء أمة إلا بإعمال العقل والتفكير والعمل الجاد، وإلا تخلفت عن الركب، فعليكم أن تعملوا عقولكم، وأن تدرّبوها على التفكير والتأمل والإبداع؛ وأن يكون ذلك ملكة راسخة في نفوسكم، ولتستعيدوا مسيرة أسلافكم العظام في العطاء العلمي والحضاري المتجدد.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يَشْحَذُ ذهنه وعقله	يفكر جيداً، ويأخذ بأسباب التفكير الصحيح الهادي إلى الصواب.
عوائق	جَمْعُ: عائقة، وهي: المانع.
الدَّجَل	الكذب والتمويه على الناس.
الشَّعْوَذَةُ	السَّحْر.
الخُرَافَات	جَمْعُ: خُرَافَة، وهي: الكلام المُستملح المكذوب.
كَاهِنًا	مَنْ يَدَّعِي عِلْمَ الغيب واحترف ذلك، والجمع: كَهَنَة وَكُهَّان.
عَرَّافًا	مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الأُمور، ويدَّعي مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا.
تُرْزِي بصاحبها	تُلْقِي به في الشَّرِّ.

(١) سورة المائدة . الآية: ٩٠ .

التدريبات والأنشطة

أولاً - أسئلة وتدريبات :

١- اقرأ الموضوع السابق قراءة متأنية، ثم أجب عما يأتي:

(أ) تَخَيَّرِ الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- (١) مَيَّرَ الله - سبحانه وتعالى - الإنسان عن سائر المخلوقات بـ:
- (أ) النمو. (ب) التفكير. (ج) الحركة. (د) التكاثر.
- (٢) نعمة التفكير تجعل الإنسان قادرًا على:
- (أ) التمييز بين الأمور. (ب) الحكم على الأشياء حكمًا راشدًا.
- (ج) التنمية والابتكار. (د) جميع ما سبق.
- (٣) قولهم: (ليس في الإمكان أبدع مما كان) يؤدي إلى:
- (أ) الاجتهاد. (ب) التبعية. (ج) الابتكار. (د) الإبداع.
- (٤) قائل العبارة الآتية: (الفكرة في نِعَمِ الله - سبحانه وتعالى - من أفضل العبادات):
- (أ) ابن عباس. (ب) أبو الدرداء.
- (ج) أبو بكر الصديق. (د) عمر بن عبد العزيز.
- (٥) مِنْ مَقاصد الشريعة الإسلامية حِفْظُ:
- (أ) النفس. (ب) العقل. (ج) الدين. (د) جميع ما سبق.
- (٦) لَا تُؤَدِّي ظاهرة الدَّجَلِ والشَّعْوَذَةِ إلى:
- (أ) الإضلال. (ب) التواكل. (ج) التخاذل. (د) التفكير.
- (٧) الذي سأل عن أفضل عبادة أبي الدرداء:
- (أ) عبد الله بن عُتْبَةَ. (ب) عمر بن عبد العزيز.
- (ج) عمرو بن العاص. (د) الإمام الشافعي.
- (٨) يُعَدُّ التَّفَكُّرُ في المعنى قريبًا من:
- (أ) التَّدبُّر. (ب) الإبداع. (ج) الابتكار. (د) الاجتهاد.

(٩) تقليد الإنسان لغيره يُؤدِّي إلى :

(أ) التَّفوق. (ب) الاختراع. (ج) التَّبعية. (د) الابتكار.

(١٠) يدل قول الإمام الشافعي: (استعينوا على الكلام بالصمت، وعلى الاستنباط بالفكر) على :

(أ) التَّفكير. (ب) الاستنباط. (ج) الإيجاز. (د) جميع ما سبق.

(١١) ليس من مرادفات: (العقل) الواردة في هذا الموضوع :

(أ) الفكر. (ب) خاطر. (ج) الذهن. (د) الإحساس.

(١٢) ذكرت مادة: (ف - ك - ر) في القرآن الكريم في :

(أ) ست عشرة مرة. (ب) سبع عشرة مرة.

(ج) ثماني عشرة مرة. (د) تسع عشرة مرة.

(١٣) يُطْلَقُ التَّدَبُّرُ على :

(أ) النظر في بدايات الأمور. (ب) النظر في الدلائل.

(ج) النظر في عواقب الأمور. (د) النظر في عمق الأشياء.

(١٤) من ثَمَرَاتِ التَّفكيرِ السليم :

(أ) التقدم العلمي. (ب) التقدم التكنولوجي.

(ج) الرقي الأخلاقي. (د) جميع ما سبق.

(ب) بَيِّنْ وَجَهَ الاستشهاد في الموضوع بالنصوص الآتية:

(١) قال رسول الله ﷺ: «لا تكونوا إمعة؛ تقولون: إن أحسن الناس أحسناً، وإن ظلموا ظلمنا،

ولكن واطنوا أنفسكم: إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أسأوا فلا تظلموا».

(٢) قال رسول الله ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد».

(٣) قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

(ج) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

(١) من ثمرات التفكير الاجتهاد. ()

(٢) تُعدُّ المذاهب الفقهية من ثمرات الاجتهاد. ()

(٣) التدبر يعنى النظر في دلائل الأمور. ()

(١) سورة الأنعام. الآية: ٥٠.

- (٤) التبعية المطلقة لا تعطل التفكير.
- (٥) يعد علم أصول الفقه من ثمرات الاجتهاد.

(د) اذكر الفرق بين كلمتي كل مجموعة فيما يأتي:

- (١) التفكير - التدبر. (٢) القدوة الحسنة - التبعية المطلقة.

(هـ) اذكر المعنى السياقي لكلمة: (تردّد) فيما يأتي:

- (١) تردّد العقل في الشيء لإدراك المطلوب أمر محمود.
- (٢) تردّد الإنسان في آرائه شيء ممقوت.
- (٣) تردّد الأقوال على الألسنة محل نقاش.
- (٤) تردّد الطالب على مجالس العلم أمر مفيد.

(و) اذكر المعنى السياقي لكلمة: (بثّ) فيما يأتي:

- (١) بثّ التفكير روح الابتكار في الإنسان.
- (٢) بثّ القائد عيونه في كل مكان.
- (٣) بثّ الولد العصبي فندم.
- (٤) بثّ الله - سبحانه وتعالى - الخلق.

(ز) لنعمة التفكير فوائد كثيرة اذكر أربعاً منها.

(ح) حثّ القرآن الكريم على التفكير في مواطن عديدة اذكر ثلاثة منها.

(ط) اذكر بعضاً من أقوال السلف الصالح التي تحثّ على التفكير.

(ي) تحدث عن أثر التفكير في حياة الفرد والجماعة.

(ك) للتفكير عوائق، اذكرها مبيّناً كيف عالجها الإسلام؟

(ل) كيف تقوم بتوعية مجتمعك ليمسك بهذه النعمة الكبرى؟

٢- والمنتبع للأساليب القرآنية الواردة في هذا السياق يجد القرآن الكريم يحفز الناس على التفكير، ويأمرهم به في سياقات متنوعة، وعادة ما يأتي ذلك عقب ذكر الآيات الكونية، وخلق الإنسان، وبعد قصص القرآن الكريم، وما تضمنته آياته من حكم بالغة، أو بعد الإشارة إلى بعض الأمثال، وبعد التنبيه إلى ما بين الزوجين من المودة والرحمة، وغير ذلك من أمور تتطلب من الإنسان أن يشحذ ذهنه وعقله لفهمها، وإدراك ما تنطوي عليه من سنن ربانية وأسرار إلهية.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(١) مفرد (الأمثال):

(أ) مِثَال. (ب) مَثَل. (ج) أَمَثَل. (د) مَائِل.

(٢) العبارة التي تُدُلُّ على إعمال العقل والتفكير:

(أ) شَحَذَ الْفَارِسُ سَيْفَهُ. (ب) شَحَذَ الطَّالِبُ ذِهْنَهُ.

(ج) شَحَذَ الْمَشْهَدُ بَعِينَهُ. (د) الْمِحْنُ تَشَحَّدُ الْهِمَمَ.

(٣) مرادف كلمة: (أساليب):

(أ) أَلْفَاظ. (ب) مَعَانٍ. (ج) تَرَائِب. (د) أَفْكَار.

(٤) مضاد كلمة: (يُحَفِّزُ):

(أ) يُقَوِّي. (ب) يُثَبِّط. (ج) يُحَطِّم. (د) جَمِيعُ مَا سَبَقَ.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي :

(١) مفردًا، وجمعه.

(٣) كلمة مفردًا: (سُنَّة).

(٥) كلمة جمعها: (عادات).

(٢) كلمة مرادفها: (تشتمل).

(٤) كلمة مضادها: (القسوة).

(٦) جمعًا ورد أكثر من مرة.

(ج) أكمل ما يأتي بالمطلوب:

(١) المقصود بقَصَصِ الْقُرْآنِ (٢) يُقَصِّدُ بِالْأَمْثَالِ

(٣) يُعْنَى بِالْآيَاتِ الْكُونِيَّةِ

(د) اذكر العلاقة الدلالية بين كلمتي كلِّ مجموعة فيما يأتي:

(١) المودة - المحبة. (٢) العقل - الاجتهاد.

(٣) التحفيز - التشبيط. (٤) سنن - أسرار.

(هـ) لَخَّصْ العبارة السابقة، ثم ضع لها عنوانًا مناسبًا.

(و) اكتب بعضًا من القيم المكتسبة من خلال فهمك للعبارة السابقة.

٣- ومن أهم ما أنتجه الفكر الديني في هذا السياق قضية الاجتهاد، التي تعني الاعتماد على إعمال الفكر في النصوص الشرعية وقرائن الأحوال لاستنباط الأحكام لما يستجد من أحداث ومساائل لم تكن قبل، وقد تقررت في ضوء ذلك قاعدة فقهية تقول: «إن المجتهد إذا اجتهد فأخطأ فله أجر

واحد، وإذا اجتهد فأصاب فله أجران»، وقد كان لمبدأ الاجتهاد أثره العظيم في إثراء الدراسات الفقهية لدى المسلمين وإيجاد الحلول للمسائل التي لم يرد فيها نص من الكتاب أو السنة، وعن التفكير أيضًا نشأت مذاهب الفقه الإسلامي المشهورة، التي لا يزال العالم الإسلامي يسير على تعاليمها حتى اليوم، وقد أدى الاجتهاد إلى ظهور علم أصول الفقه الذي يعد بمثابة فلسفة للتشريع الإسلامي.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(١) تجمع كلمة: (قضية) على:

- (أ) قواضٍ. (ب) قضايا. (ج) أقضية. (د) جميع ما سبق.
- (٢) المذاهب الفقهية التي تُدرّس في معاهد الأزهر الشريف:
- (أ) ثلاثة. (ب) أربعة. (ج) خمسة. (د) ستة.
- (٣) من ثمرات الاجتهاد التي تُعتمد على التفكير:

(أ) المذاهب الفقهية. (ب) علم أصول الفقه.

(ج) استنباط الأحكام. (د) جميع ما سبق.

(٤) من أهم ما أنتجه الفكر الديني في هذا السياق قضية:

(أ) الاجتهاد. (ب) العمل. (ج) الإخلاص. (د) التكافل.

(٥) المراد بالنصوص الشرعية:

(أ) الكتاب والسنة. (ب) كُتب التراث.

(ج) أقوال العلماء. (د) جميع ما سبق.

(٦) مفرد كلمة: (قرائن):

(أ) قرين. (ب) قرن. (ج) قارن. (د) قرينة.

(٧) من المسائل الفقهية المستحدثة التي لم تكن موجودة في السابق:

(أ) مسألة الزواج والطلاق. (ب) مسألة الحدود.

(ج) مسألة طفل الأنابيب. (د) مسألة الربا.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

- () (١) معنى عبارة (النصوص الشرعية): النصوص المنتسبة للشرع.
- () (٢) تجمع كلمة (نَصٌّ) على: (نصوص).
- () (٣) مفرد كلمة (حلول): (حال).
- () (٤) مضاد كلمة (لدى): (عند).
- () (٥) مرادف كلمة (نشأت): (ظهرت).

(ج) لخص الفقرة السابقة، ثم ضع لها عنواناً مناسباً.

(د) اذكر أربعاً من القيم المكتسبة من خلال فهمك للعبارة السابقة.

ثانياً - الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

م	الفعل	نوعه	مرادفه	مصدره	مادته
أ	يُسَخَّرُ				
ب	دارت				
ج	يرفض				
د	اِحْرَصَ				
هـ	نشأت				
و	أخطأ				
ز	أدرك				
ح	ورد				
ط	حَثَّ				

نشاط (٢):

هات مفرد أو جمع الكلمات الآتية كل حسب وضعه، وأدخله في جملة مفيدة:

م	الكلمة	جمعها أو مفردها	الجملة
أ	عوائق		
ب	آيات		
ج	الحكم		
د	المسائل		
هـ	مذهب		
و	أصل		
ز	سياقات		
ح	عادة		

نشاط (٣):

لَخَّصْ الموضوع السابق، وَأَنْشُرْهُ في مجلة المعهد.

مراكز الحضارة الإسلامية^(١)

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يُعرِّف مفهوم الحضارة.
- ٢ - يشرح الدور الذي لعبته المدينة المنورة حتى أصبحت أول مراكز الإشعاع الحضاري.
- ٣ - يتعرف إسهامات حاضرة الخلافة الإسلامية الأموية - دمشق - في العلوم والمعارف.
- ٤ - يستنتج خصائص الحضارة الأندلسية وإسهاماتها الناجعة.
- ٥ - يُعلّل السبب في ازدهار الحضاري لبغداد عبر العصور المختلفة.
- ٦ - يوضّح الدور الذي لعبته القاهرة حتى أضحت من أعظم المراكز الحضارية الإسلامية.
- ٧ - يتبيّن المغزى من معرفته مراكز الحضارة الإسلامية في الموضوع.
- ٨ - يستشعر فضل الحضارة الإسلامية على العالم في العلوم المتنوعة.
- ٩ - يقدر الدور التاريخي للمساجد في حماية وإحياء الهوية التراثية.

مقدمة:

تَفَجَّرَت يَنابِيعُ الحضارة الإسلامية أوّل ما تفجرت في المدينة المنورة، ثم انطلقت إلى آفاق الجزيرة العربية فعمرتها، ثم انسابت إلى أرجاء البلاد التي رُفِرَ عليها لواء الإسلام عبر الزمن، وَنَمَتْ وتطورت حتى عَدَّتْ حضارة عريقة قِوَامُهَا الشرع الإسلامي الحكيم.

مفهوم الحضارة:

الحَضَارَةُ هي: المَوْرُوثُ الثقافي والفكري والعلمي والفني لشعبٍ من الشعوب، أو مدينة من المدن.

(١) الموضوع يتصرف من :

(أ) موسوعة الحضارة الإسلامية للأستاذ/ أحمد أمين.

(ب) موسوعة الحضارة الإسلامية للدكتور / أحمد شلبي.

مراكز الحضارة الإسلامية:

تعددت مراكز الحضارة الإسلامية في أقطار عديدة عبر التاريخ المجيد لأمتنا، منها:

المدينة المنورة (يثرب - طيبة):

مع بزوغ فجر الإسلام وانطلاق أنواره كان أول شعاع لنوره قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١) لتجلى شمس حضارته ظلمات أظلمت على الدنيا قرونًا، ومن فيض أنواره انطلقت فتوحات جغرافية، تصاحبها فتوحات علمية وحضارية، بدأت بمكة، وكان إشراقها بالمدينة المنورة التي كانت النواة الأولى للدولة في ظل الإسلام السمح، والتي غدت مهد الحضارة الإسلامية، فما أن وطئت أقدام المصطفى ﷺ حتى أصبحت مركزًا للإشعاع الحضاري.

تُمثل المدينة المنورة العاصمة الأولى للدولة الإسلامية، وهي أول المراكز الحضارية في العالم الإسلامي، فقد خطَّ النبي ﷺ مسجده ليكون مركزًا للحضارة بكل جوانبها: الدينية، والسياسية، والعلمية، والاجتماعية، وسط بيئة أمية، فكان ﷺ هو المعلم الأول الذي بذَّرَ بذرة العلم في هذا المكان المقدس الذي بدأت منه الحركة العلمية الإسلامية منذ زمن النبي ﷺ؛ وعهد الخلفاء الراشدين، وقد حفَل هذا المركز بجمع كبير من أعلام الهدى، وفي مقدمتهم الخلفاء الأربعة، فأضحت حاضرة المدينة مركز إشعاع حضاري، فتح للعالم آفاقًا جديدة من العلم والمعرفة المستمدة من كتاب الله وهدى نبيه صلوات الله وسلامه عليه.

دمشق حاضرة الخلافة الإسلامية الأموية:

دمشق واحدة من المدن العريقة، تعاقبت عليها الحضارات في بلاد الشام، وهي قلعة من قلاع العلم والحضارة، يشهد بذلك تاريخها القديم، وحين دخلها المسلمون فاتحين في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدأت مرحلة جديدة من تاريخها؛ لتسهم في بناء صرح الحضارة الإسلامية، فعزَّ فيها الإسلام وارتفع، وازدادت أهمية دمشق حين غدت حاضرة الدولة الإسلامية الأموية، فشهدت بذلك حقبة تاريخية عظيمة، ازدهرت فيها حضارة الإسلام، وانطلقت منها إشعاعات الفكر.

وفد إليها العلماء والفقهاء والمترجمون، وارتفعت بها المباني الشامخة، وعلى رأسها المسجد الأموي الذي كان بناؤه نقطة تحول في تاريخ دمشق؛ إذ تحولت إلى واحدة من أهم المدن الإسلامية.

و للمسجد الأموي مكانة بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية؛ فهو الذي حول دمشق إلى مدينة تتوق

(١) سورة العلق . الآية: ١ .

إليها الأنظار، ويؤمُّها العلماء ورجال الدين، ويفدُّ إليها طلاب العلم من كل مكان.

كان لدمشق دور عظيم في الحفاظ على الحضارة الإسلامية عدة قرون من الزمان، فكان الاكتشاف المذهل في علم الطب على يد الدمشقي (ابن النفيس) مكتشف الدورة الدموية الصغرى لجسم الإنسان، ومشخص أمراض القلب، ومنه تعلَّم أطباء العالم، وكان لدمشق السبق في علوم الفلك، فكان بها أول مرصد فلكي عرفه العالم، وأشرف عليه العلامة جابر بن سنان، وظلت دمشق تحمل مشعل الحضارة والعلم حِقبة ليست بالقليلة.

الأندلس ذرة الحضارة الإسلامية في الغرب:

الأندلس دَوْحة غَنَاء، فردوس من فراديس الأرض، تقع جنوب غرب أوروبا، حطَّت بها أقدام المسلمين الفاتحين، وذلك في رمضان عام (٩٢هـ)، فهبت عليها نفحة ربّانية، وسرى بها نبراس العلم، فبدد بها ظلام الجهل الذي داهم أوروبا قرونًا من الزمان، وتشكّلت فيها حضارة ناصعة، غيرت مجرى التاريخ في أوروبا والعالم أجمع.

وتميزت حضارة المسلمين في الأندلس بمُقَوِّمات علمية شملت الدين، واللغة، والأدب، كما كان لعلوم الطب والفلك والرياضيات والكيمياء دور عظيم في النقلة الحضارية الكبرى التي هبَّت على الأندلس، حيث أنشئت بالأندلس مدارس للطب والهندسة والعلوم، وأسست بها معامل للكيمياء، ومراصد للفلك، وكانت جامعة قرطبة أعظم جامعة وأكبر المراكز العلمية في الأندلس، وكان مما برع فيه علماء الأندلس علوم الطب والصيدلة وتحضير العقاقير، كما تُعدُّ مدرسة الرياضيات التي ظهرت بالأندلس من أولى مدارس الرياضيات، ولعل ما بلغته مكتبة الخليفة الناصر من ثراء وغنى يُعدُّ دليلًا على كون الأندلس من أكبر المراكز العلمية في ذلك الوقت.

لقد ملأ علماء الأندلس وحواضرها الدنيا علمًا أفاد منه أهل الأرض جميعًا، فكانت لهم اليد الطولى في نهضة أوروبا الحديثة، واليقين الذي لا يخالطه شكُّ أنّ الحضارة الأندلسية كانت نتاجًا لعقلية عربية إسلامية، استطاعت أن تُرسِّخ أقدامها، وتُرسِّم طريقها في حضارة الأمة الإسلامية، وتكون جزءًا أصيلًا من حضارة العالم كله.

بغداد حاضرة المدارس العلمية الإسلامية:

أنشأ بغداد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عام (١٤٥هـ) على الضفة اليمنى من نهر دجلة، وتمّ البناء عام (١٤٧هـ)، ثم بنى القصر الجامع في وسطها، ولبغداد موقع استراتيجي، حيث وفرة المياه، وتناقص أخطار الفيضانات، مما أدى إلى اتساع رقعتها.

بلغت بغداد أوج عظمتها زمن الخليفة هارون الرشيد، وأصبحت حضارتها تشكل أقوى الحضارات، فأضحت مركزاً ثقافياً مزدهراً، فأُسِّسَ بها بيت الحكمة الذي كان بمثابة الجامعة، بالإضافة إلى المدارس، وخزائن الكتب، وازدهرت فيها حركة البحث اللغوي، والتأليف، والترجمة، ومنها انطلق مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وبها نشأت المدارس النحوية، حتى أضحت بغداد حاضرة من أهم الحواضر العلمية ومركزاً من أعظم المراكز الثقافية في العالم.

ظفرت بغداد بطائفة كبيرة من العلماء والمفكرين والفقهاء الأفاضل، وعبارة الطب والحساب والفلسفة وسائر المعارف، كما كثرت فيها المكتبات التي تزخر بعشرات الألوف من الكتب في شتى فنون المعرفة، وأنشئت بها عشرات المدارس الدينية والعلمية والنظامية كمدرسة (بيت الحكمة).

وكان لبغداد السبق في ريادة العالم في العلوم التطبيقية، فظلت بغداد تُصدّر العلم والمعرفة إلى بلدان العالم الإسلامي، بل والعالم كله، حتى أصبحت قبلة العلماء والمتعلمين، وباتت كعبة العلم بما حظيت به من علماء وفقهاء ومفكرين.

القاهرة ملتقى العلم والعلماء:

تقع القاهرة على الضفة الشرقية لنيل مصر الخالد وقد أسَّسها المعز لدين الله الفاطمي، وأحاطها بسور عظيم لحمايتها من الغزو.

لقد سطعت حضارة القاهرة ببناء الجامع الأزهر عام (٣٦١هـ)، الذي عقدت فيه حلقات العلم والدرس والبحث، حتى أصبح الأزهر الشريف فيما بعد أهم وأعظم مراكز الدراسات الدينية والعلمية، وغداً الأزهر إبان الهجمة التتريّة على العراق والشام ملاذ العلماء وقبلتهم، فاتسع ميدانه وعظم دوره الذي ما يزال مضطرباً به حتى يومنا هذا؛ يزود عن حياض اللغة والدين، ويقف أسداً جسوراً في وجه من تُسوّل له نفسه العدوان على الدين أو اللغة.

وأنشئت في عهد الخليفة الفاطمي العزيز بالله (٣٦٥ - ٣٨٦هـ) مكتبة ضخمة في القصر بحاضرة القاهرة، تضم بين جنباتها ما يربو على مليون وستمئة ألف كتاب، حتى قيل: إنه لم يكن في جميع بلدان الإسلام دار كتب أعظم منها؛ لذا توافد العلماء والمتعلمون إلى القاهرة، ومنها تفجرت ينابيع العلم والمعرفة، لتغمر العالم بفيض من العلماء في شتى المجالات.

وأنشأ الحاكم بأمر الله في القاهرة دار الحكمة عام (٣٩٥هـ)؛ لتكون جامعة ومركزاً أكاديمياً للبحث والمناظرة، والدراسة في الطب والصيدلة، وغيرها من العلوم، وألحق بها مكتبة عظيمة، ضمت ما يربو على مائتي ألف مجلد في مختلف الفنون والعلوم والمعارف.

ولقد اهتم الخلفاء والولاة بالعلماء وطلاب العلم، فوفّروا لهم أدوات البحث والدراسة والكتابة، وأغدقوا عليهم العطايا والهبات، وخصّصوا لهم من مال الوقف ما يزيد على أربعين مليون درهم، مما زاد من توافد العلماء، ودُعِيَ إلى القاهرة نوابغ العلماء وأئمة العلوم، حتى أضحت القاهرة أعظم المراكز الحضارية الإسلامية، وما زال نبراسها يرسل بريقه من مآذن الأزهر الشريف حتى يومنا هذا.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ينابيع	جمع: ينبوع، وهو: عين الماء، والمراد: مصادر الحضارة.
انسابت	تدفقت.
لواء الإسلام	اللواء هو العلم، وهو دون الراية، والجمع: لواءات، وألوية.
حِقْبَة	مدة من الدهر لا تحديد لها، والجمع: حِقْبَات، وحِقْب، وحُقُوب.
تتوق	تشوق والمضاد: تُعرض.
دَوْحَة	شجرة عظيمة متشعبة ذات فروع ممتدة، والجمع: دَوْحَات، ودَوْحَات ودُوح.
غَنَاء	كثيرة الأشجار والعشب.
أَوْج	العلو والارتفاع، والمضاد: أدنى.
العلوم التطبيقية	تطبيق القوانين النظرية على الواقع لتحقيق غايات عملية كعلم الطب والصيدلة والكيمياء التطبيقية.
يذود	يدافع، ويحمي.
مال الوقف	هو: المال المحبوس للانتفاع به في وجه من وجوه البر، وهو من الصدقات الجارية.
مركز أكاديمي	هيئة علمية متخصصة.

التدريبات والأنشطة

أولاً - أسئلة وتدريبات :

١- اقرأ الموضوع السابق قراءة متأنية، ثم أجب:

(أ) تَخَيَّرِ الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) فُتِحَتْ بلاد الشام في عهد الخليفة :

(أ) أبي بكر الصديق . (ب) عمر بن الخطاب .

(ج) عثمان بن عفان . (د) علي بن أبي طالب .

(٢) أول ما تَفَجَّرَتْ ينابيع الحضارة الإسلامية في:

(أ) بغداد . (ب) الأندلس . (ج) دمشق . (د) المدينة المنورة .

(٣) ينتمي (ابن النفيس) مكتشف الدورة الدموية الصغرى إلى الحضارة الإسلامية في:

(أ) الأندلس . (ب) بغداد . (ج) المدينة المنورة . (د) دمشق .

(٤) المسجد الذي بناه الرسول ﷺ ليكون مركزاً للحضارة بكل جوانبها:

(أ) المسجد الحرام . (ب) المسجد النبوي .

(ج) مسجد قباء . (د) مسجد القبلتين .

(٥) أكبر المراكز العلمية في الأندلس:

(أ) جامعة قرطبة . (ب) جامعة إشبيلية .

(ج) جامعة مالقة . (د) جامعة غرناطة .

(٦) من المراكز الحضارية الإسلامية التي انتشرت فيها المدارس النحوية:

(أ) الأندلس . (ب) القاهرة . (ج) بغداد . (د) المدينة المنورة .

(٧) أول مرصد فلكي عرفه العالم كان في :

(أ) دمشق . (ب) القاهرة . (ج) بغداد . (د) الأندلس .

(٨) برَع علماء الأندلس في:

(أ) الطب . (ب) الصيدلة . (ج) الرياضيات . (د) كل ما سبق .

(٩) كان ملاذاً آمناً للعلماء الفارين من ظلم التتار:

(أ) الجامع الأموي. (ب) الجامع الأزهر.

(ج) المسجد الأقصى. (د) المسجد النبوي.

(١٠) أنشئت دار الحكمة؛ لتكون جامعة، ومركزاً للبحث والمناظرة في:

(أ) بغداد. (ب) الأندلس. (ج) القاهرة. (د) دمشق.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- (١) أدت الأندلس دوراً مهماً في نقل الحضارة من المشرق إلى المغرب. ()
- (٢) أسس هارون الرشيد بيت الحكمة في بغداد. ()
- (٣) إنطلق مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان من المدينة المنورة. ()
- (٤) أنشئت مكتبة الخليفة الناصر في دمشق. ()
- (٥) كان لدمشق السبق في ريادة العالم في العلوم التطبيقية. ()
- (٦) أنشأ الحاكم بأمر الله دار الحكمة في القاهرة. ()
- (٧) ليست مراكز الحضارة الإسلامية محصورة في عدد معين. ()

(ج) اكتب في مجلة المعهد عن الدور الحضاري لكل من:

- (١) الجامع الأزهر. (٢) المسجد الأموي. (٣) أول مرصد فلكي عرفه العالم.
- (٤) جامعة قرطبة. (٥) بيت الحكمة في بغداد. (٦) دار الحكمة في القاهرة.

٢- واحدة من المدن العريقة، تعاقبت عليها الحضارات في بلاد الشام، قلعة من قلاع العلم والحضارة، يشهد بذلك تاريخها القديم، وحين دخلها المسلمون فاتحين في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدأت مرحلة جديدة من تاريخها؛ لتسهم في بناء صرح الحضارة الإسلامية، فعزَّز فيها الإسلام وارتفع، وازدادت أهمية حين غدت حاضرة الخلافة الإسلامية الأموية، فشهدت بذلك حِقبةً تاريخية عظيمة، ازدهرت فيها حضارة الإسلام، وانطلقت منها إشعاعات الفكر.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) تتحدث الفقرة السابقة عن:

(أ) المدينة المنورة. (ب) دمشق. (ج) بغداد. (د) الأندلس.

(٢) معنى كلمة: (العريقة):

(أ) الحديثة . (ب) الكبيرة . (ج) المرتفعة . (د) الأصيلة .

(٣) مضاد كلمة: (بدأت):

(أ) أخذت . (ب) سارت . (ج) انتهت . (د) شرعت .

(٤) جمع كلمة: (حقبة):

(أ) حُقَبَات . (ب) حِقَب . (ج) حُقُوب . (د) جميع ما سبق .

(٥) مفرد: (الحضارات):

(أ) حاضرة . (ب) حضارة . (ج) حَضْر . (د) حضراء .

(ب) استخراج من العبارة السابقة ما يلي:

(١) كلمة معناها: (تتابعت).

(٢) مفردًا وجمعه.

(٣) كلمة مضادها: (الحديث).

(٤) كلمة جمعها: (حواضر).

(ج) اذكر المعنى السياقي لكلمة: (عَزَّ):

(١) عَزَّ فيها الإسلام وارتفع.

(٢) عَزَّ الطعام في عام الرمادة.

(٣) عَزَّ الأمر عليه.

(٤) من أسمائه عَزَّ وجل الرحمن.

(د) اذكر علاقة كل جملة بما قبلها فيما يأتي:

(١) لِيُسَهِّم في بناء صَرْح الحضارة.

(٢) فشهدت بذلك حِقْبَة تاريخية.

(هـ) لخص العبارة السابقة، ثم ضع لها عنواناً مناسباً.

٣- تميزت حضارة العرب في الأندلس بمقومات علمية شملت الدين، واللغة، والأدب، كما كان لعلوم الطب والفلك والرياضيات والكيمياء دور عظيم في النقلة الحضارية الكبرى التي هبَّت على الأندلس، حيث أنشئت بالأندلس مدارس للطب والهندسة والعلوم، وأسست معامل للكيمياء، ومراصد للفلك، وكانت جامعة قرطبة أعظم جامعة وأكبر المراكز العلمية في الأندلس، وكان مما برع فيه علماء الأندلس علوم الطب والصيدلة وتحضير العقاقير، كما تعد مدرسة الرياضيات التي ظهرت بالأندلس من أولى مدارس الرياضيات، ولعل ما بلغته مكتبة الخليفة الناصر من ثراء وغنى يعد دليلاً على كون الأندلس من أكبر المراكز العلمية في ذلك الوقت.

(أ) أكمل ما يأتي:

- (١) مرادف كلمة: (تميزت) (٢) مضاد كلمة: (الكبرى)
- (٣) مفرد كلمة: (المعامل) (٤) جمع كلمة: (دليل)

(ب) استخرج من الفقرة السابقة:

- (١) كلمة ومرادفها.
(٢) كلمة معناها: (أقيمت).

(ج) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- (١) مضاد كلمة (أنشئت):
(أ) هدمت. (ب) أقيمت. (ج) احتلت. (د) وقعت.
(٢) أكبر المراكز العلمية في الأندلس:
(أ) قرطبة. (ب) مدريد. (ج) صقلية. (د) إشبيلية.
(٣) تميزت حضارة الأندلس بمقومات منها:
(أ) الدين واللغة والأدب. (ب) القصور الفخمة.
(ج) الحدائق الغناء. (د) جميع ما سبق.
(٤) تقع مدينة الأندلس في:
(أ) جنوب شرق آسيا. (ب) جنوب غرب أوروبا.
(ج) شمال شرق إفريقيا. (د) جنوب غرب أفريقيا.
(٥) عبر الفاتحون العرب البحر المتوسط في رمضان عام:
(أ) ٩٠ هـ. (ب) ٩١ هـ. (ج) ٩٢ هـ. (د) ٩٣ هـ.

(د) قارن بين حضارة الأندلس وحضارة القاهرة من حيث:

- (١) المدارس. (٢) المكتبات. (٣) المراكز المتخصصة.

ثانياً - الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

م	الفعل	معناه	مصدره	مادته
أ	تفجرت			
ب	نمت			
ج	أطبقت			
د	أسست			
هـ	يرسل			

نشاط (٢):

املأ الجدول بالمطلوب:

م	المركز الحضاري	البلد الذي ينتمي إليها	أهم ما يتميز به
أ	الكوفة		
ب	بخارى		
ج	خراسان		
د	جامعة الزيتونة		
هـ	البصرة		
و	نيسابور		

نشاط (٣):

اذكر ما تعرفه عن:

(أ) موسوعة الحضارة الإسلامية للأستاذ أحمد أمين.

(ب) موسوعة الحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي.

نشاط (٤):

اشترك مع زملائك في إعداد موضوع علمي عن دور الأزهر الشريف في الحضارة الإسلامية، وانشره في وسائل الاتصال الحديثة.

الذكاء الاصطناعي

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يُعرّف الذكاء الاصطناعي.
- ٢ - يُعدد خصائص الذكاء الاصطناعي.
- ٣ - يتعرف أهداف علم الذكاء الاصطناعي..
- ٤ - يفهم معاني المصطلحات الجديدة في ضوء سياقها المسموع.
- ٥ - يشرح الفوائد المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي.
- ٦ - يُعيد ترتيب تطبيقات الذكاء الاصطناعي تبعاً لأهميتها الحياتية.
- ٧ - يُفاضل بين التطبيقات الحياتية قبل وبعد استخدام الذكاء الاصطناعي.
- ٨ - يُؤمن أن الدين لا يعارض التقدم التكنولوجي الذي يخدم الإنسانية.

مقدمة:

في ظلِّ عَالَمٍ سريع التغير والتطور انطلقت ثورة الذكاء الاصطناعي؛ تلبيةً لرغبة الإنسان في التقدم والرقى، وتحقيقاً لما تصبو إليه البشرية من إنجاز المهام الكبيرة في أوقات قياسية وبكفاءة عالية، ولم تقف ثورة الذكاء الاصطناعي عند حدٍّ، ولكنها طالت المجالات كافة؛ بحثاً عن تحقيق أفضل معدلات التقدم المهني، والتّقنيّ.

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يقصد بالذكاء الاصطناعي: ذلك النوع من علوم (الحاسوب) الذي يمكن بواسطته تصميم برامج الحاسبات و(الروبوتات) التي تحاكي الذكاء البشري في المواطن التي تتطلب دقة التفكير، وسرعة التنفيذ بأسلوب تقني منظم.

هدفه:

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى: إنتاج آلة أو إنسان آلي يقوم بنفس مهام العنصر البشري بكفاءة عالية، مع القدرة على حلّ المشكلات، والتخطيط للعمليات، والتصرّف بنفس الدرجة من المرونة التي يتعامل بها البشر مع البيئة المحيطة.

خصائصه:

للذكاء الاصطناعي مجموعة من الخصائص، منها:

* حلّ المشكلات المعروضة عند غياب المعلومة، فأكثر (الروبوتات) مزودة ببرامج تساعد على تذليل العقبات التي قد يعجز عن مواجهتها العنصر البشري، مع اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة حيال أي مشكلة، حتى في غياب العنصر البشري المؤجّه.

* توظيف القدرات، والاستفادة من البرامج المزودة بالخبرات للتعامل مع المواقف الطارئة.

* القدرة على التفكير والإدراك، والتعلّم الذاتي، وفهم التجارب والخبرات السابقة، واستخدام تلك الخبرات وتوظيفها والاستفادة منها في مواقف جديدة.

* الاستجابة السريعة في معالجة الأخطاء، والتعامل مع المستجدات في الأنشطة المكلف بها عنصر الذكاء الاصطناعي.

فوائده:

للذكاء الاصطناعي فوائد عديدة، ومزايا فريدة، منها:

العمل الدائم: وذلك من خلال إمكانية قيام الآلات بعملها بشكل مستمر دون الشعور بـكَلَلٍ أو مَلَلٍ، مع ثبات قدرتها على الإنتاج على الدوام دون النظر إلى الوقت أو الظروف المحيطة بالعمل.

التخلّص من الأعمال المتكررة: يُمكن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي للقيام بالأعمال الاعتيادية التي تتطلب آلية العمل نفسها في كل مرة.

القيام بالأعمال الصعبة: تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي القيام بالأعمال التي قد يعجز البشر عن تأديتها، كعمليات التنقيب، واستكشاف الأماكن التي يصعب الوصول إليها كقاع المحيطات، كما يُمكن استخدام هذه الأنظمة للقيام بالأعمال التي قد تُشكّل خطراً على حياة الإنسان.

عدم تحكيم العاطفة: لا يتأثر الذكاء الاصطناعي بأية عواطف قد تعوق سير العمل، فهذه الأنظمة لا تتصف بالمزاجية، وإنما تعمل وفق طريقة تفكير منطقية، مما يجعلها قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة خلال وقت زمني قصير.

تطبيقاته:

تتجلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاعات، منها:

قطاع الرعاية الصحية:

يقوم الذكاء الاصطناعي بتشخيص الأمراض مبكرًا، ويستطيع من خلال أجهزة متطورة أن يفحص أكبر عدد من المرضى في زمن قصير، هذا إلى جانب (روبوتات) أخذ العينات وتحليلها، كما يسهم في إنقاذ الكثير من الأرواح عبر تشغيل (خوارزميات) تم تصميمها باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وتستطيع الآن أجهزة الذكاء الاصطناعي تحديد موطن المرض من خلال الأشعة المتنوعة علاجية كانت أو تشخيصية، كما يقوم (الروبوت الطبي) بإجراء الجراحات الدقيقة، وتعمل (الكبسولات الذكية) على معالجة كثير من الأمراض كالجلطات الدموية بالقلب والأوعية الدموية واستئصال الأورام وغيرها، كما يسهم (الروبوت الطبي) في تقديم الرعاية الصحية للمرضى، والقضاء على بؤر العدوى من خلال تطهير وتعقيم تلك الأماكن.

قطاع التعليم:

ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم: تقديم (الحواسب اللوحية) التي تتيح المواد العلمية للطلاب والدارسين بما يحقق أفضل معدلات التحصيل، مع سرعة الحصول على المعلومات وتدقيقها في وقت قصير، كما يسهم الذكاء الاصطناعي في تنوع مصادر المعرفة، ويُتيح للأساتذة والطلاب الحصول على أقصى استفادة من التجارب العلمية.

وهناك عنصر آخر يتم توظيفه من قبل المعلمين في التعلم وهو: (المساعدون الصوتيون)، مثل: مساعد (جوجل) الذي يتيح للطلاب التحدث باستخدام المواد التعليمية دون الحاجة إلى إشراك المعلم، كما أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى التركيز على المحتوى التعليمي، وتنفيذ أنشطة التعلم، وجمع أكبر قدر من المعلومات خلال زمن قصير، مع إمكانية تحديد مصادر المعلومة وتوثيقها، وتصنيف المكتبات، وتنسيق المهام، والاستجابة للطلاب والدارسين في أسرع وقت.

قطاعات أخرى:

طال الذكاء الاصطناعي الشعائر الدينية فقد أطلق القائمون على شَعيرة الحج نوعين من تقنيات (الروبوتات الذكية) لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وذلك لتيسير أداء مناسك الركن الخامس من أركان الإسلام.

أما النوع الأول: فلهذه إمكانية التجول بين الحجاج والتحدث معهم، والإجابة عن استفساراتهم، إلى جانب دوره في تعزيز التواصل بين الأفراد في ظروف العمل عن بُعد.

وأما النوع الآخر: فهو مخصص لمراقبة ومتابعة الالتزام بالتدابير الاحترازية، والإجراءات الوقائية، ويظهر ذلك في قياس درجة الحرارة، وملاحظة الالتزام بالضوابط والقوانين المنظمة لتلك الشَعيرة، وتعقيم الأماكن وتطهيرها باستمرار.

ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أيضًا: (السيارات ذاتية القيادة)، وهي سيارات مزودة بمجموعة من أجهزة الاستشعار، و(كاميرات) و(رادارات الذكاء الاصطناعي) للتنقل بين الواجهات دون تدخل بشري. كذلك يعد (الطيار الآلي) أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويستخدم (الطيار الآلي) مجموعة من أجهزة الاستشعار وتقنية نظام تحديد المواقع، والتعرف على الصور، وتقنية تجنب الاصطدام، ومعالجة اللغة الطبيعية لتوجيه الطائرة بأمان عبر الفضاء.

ويُعدُّ (الروبوت البحري) أحد أهم إنجازات الذكاء الاصطناعي، فهو يقوم بدورٍ فعّالٍ في البحث والتنقيب عن حقول الغاز والبتروول في قاع البحار، وتحت أعماق قد لا يستطيع العنصر البشري الوصول إليها، وغير ذلك كثير.

حقًا إنه عصر الذكاء الاصطناعي، وسبحان الخلاق العليم الذي وهب الإنسان العقل المبدع الذي استطاع أن يستثمر مُمردات هذا الكون العجيب؛ ليصل إلى تلك التقنيات التي يقف الإنسان أمامها مُشْدُوهاً متعجبًا، ولا عجبَ فهو خالقه ومعلمه قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝١﴾.

(١) سورة العلق. الآية: ١-٥.

المصطلحات:

المصطلح	معناه
الأنظمة	هي: مجموعة عناصر متفاعلة فيما بينها لأجل تحقيق هدفٍ معيّن.
التقنية	هي: جميع الطرق والوسائل التي يستخدمها الإنسان كالاختراعات والاكتشافات.
الخوارزمية	هي: مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة اللازمة لحل مشكلة (ما)، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى العالم المسلم (الخوارزمي) الذي ابتكرها في القرن التاسع الميلادي.
الروبوت	هو: آلة ميكانيكية قادرة على القيام بأعمال مبرمجة سلفاً، إمّا بإشارة وسيطرة مباشرة من الإنسان أو بإشارة من برامج حاسوبية.
الحواسب اللوحية	هي ما يعرف الآن بـ (التابلت)

التدريبات والأنشطة

أولاً - أسئلة وتدريبات :

١- اقرأ الدرس السابق قراءة متأنية، ثم أجب عما يأتي:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(١) من أهداف الذكاء الاصطناعي:

(أ) حل المشكلات. (ب) التخطيط للعمليات.

(ج) القدرة على الاستيعاب. (د) جميع ما سبق.

(٢) ليس من فوائد الذكاء الاصطناعي:

(أ) التخلص من الأعمال المكررة. (ب) القيام بالأعمال المتنوعة.

(ج) تحكيم العاطفة. (د) العمل الدائم.

(٣) من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة:

(أ) تشخيص الأمراض. (ب) تقديم الرعاية الصحية.

(ج) عمل الجراحات الدقيقة. (د) كل ما سبق.

(٤) ليس من مهام (الروبوتات الذكية) في مجال خدمة الحجاج:

(أ) الإجابة عن الاستفسارات. (ب) متابعة الالتزام بالتدابير الاحترازية.

(ج) التعامل مع المهام التعليمية. (د) تعقيم الأماكن وتطهيرها.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(١) الذكاء الاصطناعي يحاكي الذكاء البشري. ()

(٢) تطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبيل العلوم الاجتماعية. ()

(٣) يسهم (الروبوت الطبي) في تقديم الرعاية الصحية للمرضى. ()

(٤) يعمل الإنسان الآلي مثل الإنسان تمامًا. ()

(٥) يقوم الإنسان الآلي بأعمال ليست في مقدور الإنسان. ()

(ج) عرف الذكاء الاصطناعي، واذكر خصائصه، ومميزاته.

(د) حدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات الآتية:

(١) الرعاية الصحية. (٢) قطاع التعليم. (٣) شعائر الحج. (٤) مجال الطيران.

(هـ) اذكر بُدَّة عن:

(١) تقنية الطيار الآلي. (٢) المساعدين الصوتيين.

(و) قارن بين:

(١) الذكاء البشري. (٢) الذكاء الاصطناعي.

(ز) أكمل ما يأتي:

- (١) السيارة الذاتية القيادة هي
- (٢) يقصد بالمساعدين الصوتيين
- (٣) الهدف الرئيسي من الذكاء الاصطناعي
- (٤) من خصائص الذكاء الاصطناعي

(ح) وضح رأيك في الأقوال الآتية:

- (١) الإنسان الآلي ما هو إلا آلة يحركها الإنسان.
- (٢) الذكاء الاصطناعي تابع تبعية مطلقة لذكاء الإنسان.
- (٣) الإنسان الآلي يقوم بمهام ليست في مقدور الإنسان.

٢- لعقل الإنسان وظائف يتميز بها، فالإحساس بالذات، وقدرته على التفكير، والتعلم، والتكلم، والتذكر، والتخيل، والعواطف، والأحاسيس، والمشاعر وغيرها الكثير من عجائب الحكيم العليم التي أثارت فضول العلماء، وجعلتهم يقدحون زناد فكرهم، ويتساءلون هل ممكن أن يحاكي هذا العقل صَنَعَةَ الله سبحانه وتعالى؟ وبالعامل الدءوب، والمحاولات المستمرة نتج عن هذا فرع من العلوم سُمِّي بالذكاء الاصطناعي، وهو من أهم المخترعات الحديثة التي من شأنها تغيير مسار البشرية.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) مفرد كلمة: (وظائف):

(أ) موظف. (ب) موظفة. (ج) وظيفة. (د) وظيف.

(٢) علاقة قوله: (من أهم المخترعات الحديثة) بما قبله:

(أ) التوضيح. (ب) النتيجة. (ج) التأكيد. (د) التفصيل.

(٣) جمع كلمة: (زناد):

(أ) زَنَدَات. (ب) زَنَدَةٌ. (ج) زُنْد. (د) أَرْزِنْدَةٌ.

(ب) استخراج من العبارة السابقة ما يلي:

- (١) كلمة مضادها: (المنقطعة). (٢) كلمة، ومرادفها.
(٣) كلمة معناها: (خَلَقَ). (٤) مفردًا جمعه: (فروع).
(٥) جمعاً مفرده: (عاطفة). (٦) كلمة مضادها: (القديمة).

(ج) ما رأيك في الذكاء الاصطناعي؟

(د) اذكر أربعة من استعمالاتك في مجال الذكاء الاصطناعي؟

٣- يسهم الذكاء الاصطناعي في خدمة ضيوف الرحمن فهو مخصص لمراقبة ومتابعة الالتزام بالتدابير الاحترازية والوقائية، التي يجب اتباعها من قبل الحجاج والعاملين في بيت الله الحرام، ومن البروتوكولات الصحيحة المعمول بها، إذ إنَّ لديه قدرة قياس درجة حرارة الإنسان وملاحظة الالتزام بالإجراءات الاحترازية من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي المزود بها.

(أ) أكمل ما يأتي، ثم ضعه في جمل مفيدة:

- (١) مفرد كلمة: (ضيوف) الجملة:
- (٢) جمع كلمة: (بيت) الجملة:
- (٣) مرادف كلمة: (مخصص) الجملة:
- (٤) مضاد كلمة: (قدرة) الجملة:

(ب) استخراج من العبارة السابقة ما يلي:

(١) جملة جاءت نتيجة لما قبلها. (٢) كلمة ومرادفها.

(ج) اذكر ثلاثة من مهام (الروبوت) لم ترد في العبارة السابقة.

(د) هناك (روبوت) آخر لخدمة ضيوف الرحمن، اذكر مهامه.

(هـ) لخص العبارة السابقة، ثم ضع لها عنواناً مناسباً.

ثانياً - الأنشطة:

نشاط (١):

قم بإحصاء المصطلحات العلمية الواردة في الموضوع، وحدد مفهومها.

نشاط (٢):

أكمل الجدول الآتي بما هو مطلوب:

م	الفعل	مصدره	مرادفه	مادته
أ	صنّف			
ب	خصص			
ج	أطلق			
د	وظّف			
هـ	استخدم			
و	انطلق			

نشاط (٣):

حدد مفهوم المفردات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي فيما يأتي:

م	المفردات	مفهومها
أ	التعليم العميق	
ب	التعليم الآلي	
ج	النظم الخبيرة	
د	الوكيل	
هـ	الفصول الافتراضية	
و	المساعدين الصوتيين	
ز	الروبوتات	

نشاط (٤):

لخص الموضوع السابق، وأضف له من معلوماتك، ثم انشره في مجلة المعهد.

نشاط (٥):

في رأيك إلى أي حد سيصل الذكاء الاصطناعي بعد عشرة أعوام من الآن؟

لُغْتَنَا الْجَمِيلَةَ للشاعر/ حافظ إبراهيم

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يتعرف شخصية الشاعر (حافظ إبراهيم).
- ٢ - يتعرف مناسبة إلقاء قصيدة (لغتنا الجميلة).
- ٣ - يُعلل السبب الذي تَنعِي من أجله اللغة العربية نفسها.
- ٤ - يُوضح القوة التي بلغتها لغة الضاد من الاتساع والدقة.
- ٥ - يُميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص.
- ٦ - يكتب سبل المحافظة على اللغة العربية والارتقاء بها.
- ٧ - يحرص على استخدام هُويَّته اللغوية - لغة القرآن - في تعاملاته.
- ٨ - يُشارك احتفال اليونسكو بلغته الأم يوم الثامن عشر من ديسمبر من كل عام.
- ٩ - يُؤمن بأن لغته هي ذاكرة أمته، وجسر للعبور من ماضيه إلى حاضره، ومن حاضره لمستقبله.

مقدمة:

أبدع الشاعر (حافظ إبراهيم) قصيدته هذه عن اللغة العربية سنة (١٩٠٣م)، وجسدتها في صورة شخصٍ ينعي حياته، عندما فسدت السنة بعض المثقفين، ودعا بعضهم إلى استخدام العامية بدلًا من الفصحى، وأخذ الشاعر يدافع ويُناصح ويذود عن حياض العربية لغة كتاب الله تعالى بقصيدة طويلة منها الأبيات الآتية:

النص

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي * * وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي * * عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي * * رِجَالًا وَأَكْفَاءَ وَأَدْتُ بَنَاتِي

وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً * * * وَمَا ضِغْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ * * * وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْسَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ * * * فَهَلْ سَاءَ لَوْ الْغَوَاصُّ عَنْ صَدْفَاتِي
فِيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبَلَى مَحَاسِنِي * * * وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي
فَلَا تَكْلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنَّنِي * * * أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي
سَقَى اللَّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا * * * يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَنَّ قَنَاتِي
حَفِظَنَّ وَدَادِي فِي الْبَلَى وَحَفِظْتُهُ * * * لَهْنًا بِقَلْبِ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ
أَيُّهْجُرْنِي قَوْمِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ * * * إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُؤَاةِ
إِلَى مَعْشَرِ الْكُتَّابِ وَالْجَمْعِ حَافِلٌ * * * بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شِكَايَتِي
فِيَمَا حَيَاةٌ تَبْعَتْ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى * * * وَتُنَبِّتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَإِذَا مَمَاتَ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ * * * مَمَاتَ لَعَمْرِي لَمْ يُقَسَّ بِمَمَاتِ

التعريف بالشاعر:

هو مُحَمَّدٌ حَافِظُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَهْمِي الشَّهِيرِ بِحَافِظِ إِبْرَاهِيمَ، شَاعِرٍ مِصْرِيٍّ، وُلِدَ سَنَةَ ١٨٧١ م، وَتُوِّفِيَ
أَبُوهُ بَعْدَ عَامَيْنِ مِنَ وِلَادَتِهِ، ثُمَّ مَاتَ أُمُّهُ؛ فَنَشَأَ يَتِيمًا، وَالتَّحَقَّ بِالمَدْرَسَةِ الحَرَبِيَّةِ، وَتَخَرَّجَ فِيهَا سَنَةَ ١٨٩١ م،
ثُمَّ سَافَرَ مَعَ حَمَلَةِ السُّودَانِ، وَكَوَّنَ مَعَ بَعْضِ الضَّبَاطِ المِصْرِيِّينَ جَمْعِيَّةً سِرِّيَّةً وَطَنِيَّةً اكْتَشَفَهَا الإِنجِلِيزُ،
فَحَاكَمُوا أَعْضَاءَهَا، وَمِنْهُمْ (حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ)، فَأُحِيلَ إِلَى الإِسْتِبدَاعِ، فَلَجَأَ إِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِهِ، وَكَانَ
يُرْعَاهُ، فَأَعِيدَ إِلَى الخِدْمَةِ فِي البُولِيسِ، ثُمَّ أُحِيلَ إِلَى المَعَاشِ، فَعَمِلَ مُحرِّرًا فِي جَرِيدَةِ الأَهْرَامِ، وَلَقَّبَ
بِشَاعِرِ النَّيْلِ، وَطَارَ صَيْتُهُ وَاشْتَهَرَ شِعْرُهُ وَنَثْرُهُ، فَكَانَ شَاعِرَ الوَطَنِيَّةِ وَالمُنَاسِبَاتِ الكَبْرَى، تُوِّفِيَ بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ
(١٩٣٢ م).

تحليل النص:

١ - اللغة العربية تنعي حظها بين أهلها:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حِصَاتِي * * * وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
رَمُونِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي * * * عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي * * * رِجَالًا وَأَكْفَاءَ وَأَدْتُ بِنَاتِي

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
رَجَعْتُ لِنَفْسِي	تَأَمَّلْتُ أحوالي، وَجَمَعُ النَّفْسِ: أَنْفُسٍ، وَنُفُوسٍ .
حَصَاتِي	الْحَصَاةُ: العقل والرأي، وَالْجَمْعُ: حَصِيَّاتٍ، وَحَصِيٍّ، وَحُصِيٍِّّ.
احْتَسَبْتُ حَيَاتِي	عَدَدْتُ حَيَاتِي عنده سبحانه وتعالى فيما يُدَّخِرُ .
ناديت قومي	أَي: الناطقين باللغة العربية الْمُجِيبِينَ لها .
رَمُونِي بِعُقْمٍ	أَتَهْمُونِي بِالْجُمُودِ، وَعَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى اسْتِيعَابِ الْمَعَانِي الْمُسْتَحْدَثَةِ، وَالْأَصْلُ فِي (العُقْمِ) عَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: عَقِيمٌ، وَالْجَمْعُ: عَقَائِمٌ، وَعُقْمٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: عَقِيمٌ، وَالْجَمْعُ: عُقْمَاءٌ، وَعِقَامٌ.
أَجْزَعُ	أَحْزَنُ، وَالْمُضَادُّ: أَضْبِرُ .
عَدَاتِي	جَمْعُ: عَادٍ، وَهُوَ الْعُدُوُّ، وَمُضَادُّ عُدَاةٍ: أَحْبَابٌ.
عَرَائِسُ	جَمْعُ: عَرُوسٍ، وَهِيَ: الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا، وَالْمُرَادُ هُنَا: الْمَعَانِي الرَّشِيقَةُ الْجَمِيلَةُ، وَالْأَلْفَاظُ الْعَذِيبَةُ.
أَكْفَاءُ	جَمْعُ: كُفَّاءٍ، وَهُوَ: الْمِثَالُ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّرَفِ .
وَأَدَّتْ بِنَاتِي	دَفَنَتْهُنَّ فِي التُّرَابِ أَحْيَاءً .

الشرح:

تَشْكُو اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ حَظًّا بَيْنَ أَهْلِهَا؛ فَتَقُولُ: تَأَمَّلْتُ شَأْنِي وَمَا لَاقِيْتَهُ مِنْ أَبْنَاءِ قَوْمِي مِنَ الْإِهْمَالِ وَالْهَجْرَانِ، وَاتَّهَمْتُ نَفْسِي بِالْعَجْزِ وَالْيَأْسِ، فَنَادَيْتُ قَوْمِي لِئُصْرَتِي، وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لِنِدَائِي؛ فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي وَأَجْرِي عِنْدَ اللَّهِ، وَلَقَدْ زَعَمَ أَعْدَائِي أَنِّي عَاجِزَةٌ وَغَيْرُ قَادِرَةٍ عَلَى مَسَايِرَةِ مَتَطَلِبَاتِ الْعَصْرِ، وَلِيَتْنِي كُنْتُ كَذَلِكَ حَتَّى لَا أَجْزَعُ، وَأَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْأَسَى، وَكَيْفَ ذَلِكَ؟! وَلِي كَثِيرٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُشْبِهُ الْعَرَائِسَ، وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ يَحْفَظُهَا، وَيَعْرِفُ أَسْرَارَهَا الدَّقِيقَةَ، فَدَفَنْتُهَا حَيَّةً.

اقرأ وتدوَّق:

«رَجَعْتُ لِنَفْسِي»: صَوَّرَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِإِنْسَانٍ يَتَحَدَّثُ عَنِ آلَمِهِ، وَيَتَطَلَّعُ إِلَى آمَالِهِ.

«نَادَيْتُ قَوْمِي»: تعبير جميل يَسْتَشِيرُ الِهْمَمَ في نفوس المتكلمين باللغة العربية.
 والإضافة في قوله: (قومي) تُفيد اعتزاز اللغة بأهلها.
 وبين شطري هذا البيت تَصْرِيحٌ يُعْطِي نغمة موسيقية جميلة.
 «في الشَّبَاب»: تعبير جميل يبرز قوة اللغة، وتجدها .
 «وَلَدْتُ»: تعبير جميل صَوَّرَ اللغة بأمّ ودود ولود مِنْجَاب.
 «لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسي رِجَالًا» تعبير جميل صَوَّرَ ألفاظ اللغة العربية بالعرائس التي لم تجد رجالاً أكفأ.
 «وَأَدْتُ بِنَاتِي» تعبير يُوجِي بالحزن والأسى لما تعانیه اللغة من قومها .

٢ - اتساع أساليب اللغة العربية وقوتها:

وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً * * * وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
 فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ * * * وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ
 أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ * * * فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وَسِعَتْهُ	شَمِلَتْهُ كَلَّمَهُ، فَلَمْ أَضِيقْ عَنْ مَعَانِيهِ، وَالْمُضَادُّ: ضِيقْتُ.
آيٍ	جمع: آية.
عِظَاتٍ	جَمْعُ: عِظَةٍ، وَهِيَ: النِّصَائِحُ وَالتَّعَالِيمُ السَّامِيَّةُ.
أَحْشَائِهِ	ما في بطنه، والمفرد: الْحَشَا.
الدُّرُّ	جمع: دُرَّةٌ، وَهِيَ: اللُّؤْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ الْكَبِيرَةُ.
كَامِنٍ	مُسْتَوْرٍ وَمُخْتَفٍ،. وَالْمُضَادُّ: ظَاهِرٍ، وَالْجَمْعُ: كَوَامِنٍ.
الْغَوَاصَّ	مَنْ حَرَفَتْهُ الْغَوَاصُّ فِي الْبَحْرِ؛ لِيَجْمَعَ اللُّؤْلُؤَ الَّذِي فِي بَاطِنِهِ.
صَدَفَاتِي	جَمْعُ: صَدَفَةٍ، وَهِيَ: غِشَاءُ اللُّؤْلُؤِ، وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى: أَصْدَافٍ.

الشرح:

تُعلن اللغة العربية عن نفسها، وتُدلُّ على خطأ من يزعم أنها عاجزة عن مواكبة العصر؛ بأنها وسَّعت كتاب الله لفظاً وغاية، فكيف بها أن تعجز عن مسميات ومخترعات مُستحدثة؟! .

وتعتز اللغة بأنها تُشبه البحر سعةً وعطاءً، وأن الناطقين بها، والعالمين بأسرارها يُشبهون من يغوصون في أعماق البحار؛ لاستخراج ما فيها من دُررٍ نفيسة.

اقرأ وتدوِّق:

«وَسَعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً» تعبير جميل يدل على قدرة اللغة وسعتها، وفيه تشریف للغة العربية التي اختارها الله تعالى لكتابه العزيز.

«فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ» استفهام، غرضه: الإنكار والنفى.

«أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ» تعبير جميل حيث شَبَّه اللغة العربية بالبحر المليء باللآلئ، والأسرار العجيبة .

«فَهَلْ سَاءَ لَوْ الْغَوَاصُّ عَنْ صَدَفَاتِي» صَوَّرَ خبراء اللغة العربية بالغواص، وصَوَّرَ كلماتها بالدرِّ واللآلئ.

٣ - عتاب اللغة لأبنائها:

فِيَا وَيَحْكُمُ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنِي * * وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي
فَلَا تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي * * أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وَيَحْكُمُ	وَيَح: كَلِمَةٌ تَرُحُّمٌ وَتَوَجُّعٌ.
أَبْلَى	أَفْنَى، وَالْمُضَادُّ: أَبْقَى.
تبلى محاسني	أَي: تُطْمَسُ خِصَائِصِي، وَأَسَالِيبي الْجَمِيلَةَ.
عَزَّ	قَلَّ وَنَدَّرَ، وَالْمُضَادُّ: كَثُرَ.
أُسَاتِي	أَطْبَائِي، وَالْمُفْرَدُ: آسٍ.
فَلَا تَكِلُونِي	فَلَا تَتْرَكُونِي.

الشرح:

ترحم اللغة العربية على أنزوائها، وَّصَغَفَ جمالها ومحاسنها بين ذوبها، وتأمل من أبنائها أن يُعيدوا لها مَجْدَهَا، ويعالجوها رغم نُذْرَةِ الدواء فيهم، وتنادي أبنائها فتقول: لا تتركوني للعداء يَنْتَقِصُونَ قدري، وأنتم قادرون على نُصْرَتِي، فإنني أخاف عليكم إن هُزِمْتُ أن تُهزَمُوا بعدي، وإن ضِعْتُ ضاعت هُوِيَّتُكُمْ.

اقرأ وتدوِّق:

«فَيَا وَيَحْكُمُ» تعبير جميل يدل على تَرَحُّمِ اللغة العربية لما آل إليه لِسَانُ أبنائها .
«مِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي» تعبير جميل يصور حاجة اللغة العربية إلى تثقيف لِسَانِ أبنائها.
وتقديم الجار والمجرور (منكم) يدل على أنه لا ينهض باللغة العربية إلا أبنؤها المُخلصون.
«فَلَا تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ» نَهْيٌ: غرضه: النصح والإرشاد.
جملة «فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي» تعليل لما قبلها.

٤ - دُعاء وتَرَحُّمٌ:

سَقَى اللّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا * * * يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَاتِي
حَفِظْنَ وَدَادِي فِي الْبَلَى وَحَفِظْتُهُ * * * لَهُنَّ بِقَلْبٍ دَائِمِ الْحَسْرَاتِ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
سَقَى اللّهُ	دعاء بالخير .
أَعْظَمًا	أراد بالأعظم: من دُفِنَ بالجزيرة من العرب الأوّلين .
يَعِزُّ عَلَيْهَا	يشد ويصعب، والمضاد: يسهل .
تَلِينَ	تضعف .
قَنَاتِي	القناة: الرُّمَح، والجمع: قَنَوَات، وقُنِّي .
وَدَادِي	حُبِّي، والمضاد: كُرْهِي .
الْبَلَى	الفناء، والمضاد: البقاء .
الْحَسْرَاتِ	جمع: حَسْرَة، وهي: تلهف القلب والحزن الشديد على ما فات .

الشرح:

تدعو اللغة العربية لرجالها العظماء الذين حافظوا عليها في حياتهم، وظلّوا مستمسكين بها حتى مماتهم، ولو ظلوا أحياء ما هان عليهم ما تتعرض له اللغة من طَعَنَات، فهؤلاء العظماء حافظوا على اللغة حبًّا وودًّا، فَحَفِظْتُ لَهُمُ اللُّغَةَ صَنِيعُهُمْ.

اقرأ وتدوِّق:

«سَقَى اللّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا» جملة فعلية، غرضها: الدعاء.

وقوله: «أَعْظَمًا» كناية عن العرب الأوّلين الذين سكنوا الجزيرة العربية، وكانوا أهل فصاحة وبيان.

«يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قِنَاتِي» تعبير يدل على ما يخشاه أهل العربية مما قد يلحق بها من الضعف والهجران.

«حَفِظَنَ وَدَادِي فِي الْبَلَى» تعبير يدل على تمسك العرب الأوّل بلغتهم.

«حَفِظْتُهُ لَهَنَّ بِقَلْبٍ دَائِمِ الْحَسْرَاتِ» تعبير جميل يدل على إخلاص اللغة العربية لمن يحافظ عليها.

٥ - شكوى ورجاء:

أَيُهْجِرُنِي قَوْمِي عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ * * * إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُؤَاةِ
إِلَى مَعْشَرِ الْكُتَّابِ وَالْجَمْعِ حَافِلٌ * * * بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي
فَإِمَّا حَيَاةٌ تَبْعُثُ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى * * * وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَإِمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ * * * مَمَاتٌ لَعَمْرِي لَمْ يُقَسَّ بِمَمَاتِ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أَيُهْجِرُنِي ...؟	أيتركني ...؟.
عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ	عَفَرَ لَهُمْ.
إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُؤَاةِ	يعني: اللغة العامية، والرؤاة جمع: رَاوٍ.
مَعْشَرِ الْكُتَّابِ	المعشر: كلّ جماعة أمرهم واحد، والجمع: مَعَاشِر.
وَالْجَمْعُ حَافِلٌ	مجتمع كثير، وَحَفَلَ الْقَوْمُ، وَاحْتَفَلُوا: اجْتَمَعُوا، وَاحْتَشَدُوا.

الكلمة	معناها
بَسَطْتُ رَجَائِي	عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ مَا أَرْجُوهُ مِنْكُمْ، وَأَتَوَسَّأَمُهُ فِيكُمْ.
شَكَاتِي	هَمِّي وَأَلْمِي.
تَبَعْتُ	أَي: تُحِيي وَتُوقِظُ.
الرُّمُوسُ	الرُّمُوسُ وَالْأَزْمَاسُ: الْقُبُورُ، وَالْمَفْرَدُ: الرَّفْسُ
الرُّفَاتُ	الْحُطَامُ وَالْفُتَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
لَعَمْرِي	أَسْلُوبٌ قَسَمٌ.

الشرح:

تتعجب اللغة العربية من هجران أبنائها للفصحى إلى العامية، وترجو منهم أن يُعيدوها للحياة عزيزة شامخة بين اللغات، وإلا تموت مَوْتَةً ليس بعدها حياة.

اقرأ وتذوق:

«أيهجرني قومي؟» استفهام، غرضه: التوبيخ والإنكار.

والتعبير بلفظ «قومي» يُوجي بقوة الصلة بين اللغة وأبنائها.

«والجمع حافل» تعبير يدل على كثرة الناطقين باللغة العربية.

«عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ» جملة اعتراضية، فُصِدَ بها: الدعاء والتَّرحُّمُ.

«إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُوَاةٍ» كناية عن اللغة العامية.

وتنكير كلمة «حياة» للتعظيم.

«وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي» تعبير جميل يصور الرُّفَاتُ بنبات ينمو بعد مَوَاتِ،

وبين كلمتي (حياة) و(مَمَات) طباق، يبرز المعنى، ويُقويه.

«لَعَمْرِي لَمْ يُقَسِّ بِمَمَاتٍ» أسلوب قسم يفيد التوكيد

التدريبات والأنشطة

أولاً - أسئلة وتدريبات :

١- اقرأ النص السابق قراءة متأنية ثم أجب عما يأتي :

(أ) تخير الإجابة الصحيحة، ثم أجب عما يلي :

(١) من أهم ما تتميز به اللغة العربية الفصحى أنها:

(أ) متصلة السند برواة ثقات. (ب) مستوعبة لجميع المخترعات.

(ج) متنوعة الألفاظ والمعاني. (د) جميع ما سبق.

(٢) تبرهن اللغة العربية على خطأ من يزعم أنها لم تستوعب المستجدات بأنها:

(أ) وسعت كتاب الله لفظاً وغاية. (ب) بقيت قوية، ولم تمت مثل اللغات الأخرى.

(ج) صمدت، ولم تتنوع إلى لهجات متباينة. (د) جميع ما سبق.

(٣) تقوى ألسنة الناطقين باللغة إذا تمسكوا بعدة أمور ليس منها:

(أ) استعمال اللغة الفصحى لفظاً وكتابة. (ب) بذل الجهد في تعليم وتيسير الفصحى.

(ج) تعريب المصطلحات والعلوم. (د) الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية.

(٤) وردت في النص أساليب تصور اللغة بإنسان ليس منها :

(أ) (ناديت قومي فاحتسبت حياتي). (ب) (رَمُونِي بعقم في الشباب).

(ج) (ولدت، ولما لم أجد لعرائسي رجالاً). (د) (أنا البحر في أحشائه الدر كامن).

(ب) هات من أبيات النص السابق ما يدل على:

(١) لقد زعم أعدائي أنني عاجزة، وغير قادرة على مسامرة العصر، وليتني كنت كذلك حتى لا أجزع.

(٢) وسعت كتاب الله لفظاً وغاية، ولم أضق عن استيعاب آياته وعظاته.

(٣) إني أشبه البحر في عطائي، ومفرداتي تشبه الدرر التي يبحث عنها الغواصون في أعماق البحر.

(٤) تأملت شبابي، وما لاقيته من أبناء قومي من الهجران، فاتهمت نفسي، وناديت قومي فلم يستجيبوا لندائي فاحتسبت أمري عند الله.

(ج) اذكر الأدلة التي ساقتها اللغة الفصحى على أنها لغة قوية وواسعة.

(د) ماذا تطلب اللغة من معاصر الكتاب؟

(هـ) كيف ترى اللغة العربية أبناءها الأقدمين؟

(و) دَعَتِ اللغة لقومها في النص مرتين ، اذكرهما موضحًا سمات كل دعاء.

(ز) بِمِ وَصِفَتِ اللغة العامية في النص؟

(ح) كيف تَرُدُّ وَتَفنِّدُ آراء دعاء العامية؟

(ط) اذكر العلاقة الدلالية للعبارات الآتية بما قبلها:

(١) (فلم أجزع لقول عداتي). (٢) (وأدتُ بناتي).

(٣) (وما ضقتُ عن آي به وعظات). (٤) (فإما حياة تبعث وإما ممات).

(ي) استخرج من القصيدة السابقة ما يلي:

(١) استفهامًا غرضه: الإنكار. (٢) تشبيهًا، وحدد المشبه والمشبه به.

(٣) بيتًا مشتملاً على كلمة و مضادها. (٤) جملة فعلية غرضها: الدعاء.

(٥) نهياً، وبيِّن غرضه. (٦) طباقًا، وبيِّن أثره في المعنى.

٢- قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي * * * وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي * * * عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي * * * رِجَالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بِنَاتِي

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) لُقِّبَ قائل الأبيات السابقة بـ:

(أ) شاعر الجندول. (ب) شاعر القطرين.

(ج) شاعر النيل. (د) شاعر الشباب.

(٢) معنى كلمة (حصاتي):

(أ) عقلي. (ب) رأبي. (ج) تجاربي. (د) كل من (أ، ب).

(٣) مفرد كلمة (عداتي):

(أ) عددي. (ب) عادٍ. (ج) عَدَاء. (د) مَعْدِيّ.

(٤) العلاقة بين (العقم والإنجاب):

(أ) ترادف. (ب) توضيح. (ج) تفصيل. (د) تضاد.

(٥) لا تجمع كلمة (حصاة) على:

(أ) حصوات. (ب) حصيات. (ج) حَصَى. (د) حُصَيّ.

(٦) الإضافة في كلمة (قومي) تفيد:

(أ) اعتزاز اللغة بنفسها. (ب) اعتزاز اللغة بأهلها.

(ج) اعتزاز اللغة ببيتها. (د) اعتزاز اللغة بفصيلتها.

(٧) في قوله (وَلدت) تصوير اللغة بأنها أم:

(أ) ولود. (ب) ودود. (ج) منجاب. (د) جميع ما سبق.

(ب) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

(١) (رجعت لنفسي). (٢) (ناديت قومي).

(٣) (في الشباب). (٤) (لم أجد لعرائسي رجالاً وأكفاء).

(ج) ما الشيء الذي تمتته اللغة في الأبيات السابقة؟ ولماذا؟

(د) لِمَ وَأَدَّتِ اللغة العربية بناتها؟ وبم يوحى قولها ولدت؟

(هـ) ما الدليل من الأبيات على أن أهل اللغة لم يستجيبوا لندائها؟

(و) ما رأيك فيم رُميت به اللغة؟ دل على ما تقول.

(ز) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك ، ثم ضع عنواناً مناسباً لها.

(ح) اكتب بيتين بعد الأبيات السابقة.

(ط) اذكر المعنى السياقي لكلمة (وأدت) فيما يأتي:

(١) (وأدت بناتي). (٢) وأدت الفتنة في مهدها. (٣) وأدت الحريات.

(ي) حدد مفرد ومعنى ما تحته خط فيما يأتي:

يساعد الطلاب الأَكْفَاء زملاءهم الأَكْفَاء على عبور الشارع.

٣- قال حافظ ابراهيم على لسان اللغة العربية:

وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً * * * وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ * * * وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ * * * فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- (١) غلب على شعر حافظ إبراهيم شعر:
(أ) الوطنية. (ب) المناسبات. (ج) الاجتماع. (د) جميع ما سبق.
- (٢) العنوان المناسب للأبيات السابقة:
(أ) اللغة تنعي حظها. (ب) اللغة تعلن عن قدرتها لاستيعاب المستجدات.
(ج) اللغة تعبت على أبنائها. (د) اللغة تشكو أهلها.
- (٣) العلاقة بين شطري البيت الأول:
(أ) التقابل. (ب) النتيجة. (ج) التأكيد. (د) التضاد.
- (٤) اللغة تشبه نفسها بالبحر في البيت الثالث لما فيه من:
(أ) العمق والاتساع. (ب) القوة والمهابة.
(ج) الوقاية والحفظ. (د) السعة والعطاء.

(ب) استخراج من الأبيات السابقة ما يلي:

- (١) كلمة مرادفها: (شملت). (٢) جمعاً مفرده: (صدفة).
(٣) جمعاً مفرده: (درة). (٤) كلمة مضادها: (ظاهر).
(٥) بيتاً جمع بين كلمة و مضادها. (٦) استفهاماً، ويبيّن الغرض منه.

(ج) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

- (١) (وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً).
(٢) (أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ).
(٣) (فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي).

(د) اذكر المعنى السياقي لكلمة (آية)، وجمعها فيما يأتي:

- (١) (وَمَا ضَعُتْ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ).
(٢) قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لِنَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً﴾.
(٣) قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾.

(هـ) اذكر الأدلة على كذب ادعاء من اتهم اللغة الفصحى بالعجز من خلال فهمك للأبيات السابقة.

(و) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(ز) اكتب بيتاً بعد الأبيات السابقة.

٤- قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

فيا وَيَحْكُمُ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنِي * * وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي
فَلَا تَكْلُونِي لِلزَّمانِ فَإِنِّي * * أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي
سَقَى اللّهُ فِي بَطْنِ الجَزِيرَةِ أَعْظَمًا * * يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَاتِي
حَفِظَنَ وَدَادِي فِي البَلَى وَحَفِظْتُهُ * * لَهْنٍ بِقَلْبِ دَائِمِ الحَسَرَاتِ

(أ) أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

- (١) (ويحكم) كلمة:
(٢) مضاد (أبلى):
(٣) معنى كلمة (عزّ):
(٤) مفرد (أساتي):
(٥) علاقة جملة: (فإنني أخاف عليكم أن تحين وفاتي) بما قبلها:
(٦) (سقى الله) دعاء بـ:
(٧) فائدة تقديم الجار والمجرور (منكم):
(٨) الغرض من النهي في قوله: (فلا تكلوني للزمان):

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- (١) ولد حافظ إبراهيم عام ١٨٧٢ م. ()
(٢) مفرد كلمة (محاسن): (محسن). ()
(٣) أراد بـ (الأعظم) من دفن بالجزيرة العربية. ()
(٤) مضاد (البلى): (البقاء). ()
(٥) تدعو اللغة العربية لرجالها العظماء. ()
(٦) علاقة جملة: (فإنني أخاف عليكم) بما قبلها: تفصيل. ()

(ج) ضع عنواناً مناسباً للأبيات السابقة.

(د) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(هـ) اكتب البيت الذي شَبَّهت فيه اللغة نفسها بالبحر، وشبهت ألفاظها بالدرر.

هـ- قال حافظ إبراهيم:

أَيُّهَجْرُنِي قَوْمِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ * * * إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُؤَاةِ
إِلَى مَعْشَرِ الْكُتَّابِ وَالْجَمْعِ حَافِلٌ * * * بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي
فَإِمَّا حَيَاةٌ تَبْعُثُ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى * * * وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَإِمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ * * * مَمَاتٌ لَعْمَرِي لَمْ يُقَسِّ بِمَمَاتِ

(أ) اكتب ما تعرفه عن حافظ إبراهيم.

(ب) ضع عنواناً مناسباً للأبيات السابقة.

(ج) اذكر معنى: (يَهْجُرُنِي)، ومضاد: (تَتَّصِلُ)، وجمع: (مَعْشَرِ)، ومفرد: (رُؤَاةِ).

(د) استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي:

(١) طباقاً، وبين أثره في المعنى.

(٢) قسماً، واذكر فائدته.

(٣) جملة اعتراضية، وبين فائدتها.

(٤) كناية عن اللغة العامية.

(٥) كلمة نكرة أفادت التعظيم.

(هـ) اذكر المظهر الجمالي فيما يأتي:

(١) التعبير بلفظ: (قومي).

(٢) قوله: (الجمع حافل).

(٣) (وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي).

(و) لمن بسطت اللغة رجاءها وشكاتها؟

(ز) ما الخياران اللذان طرحتهما اللغة العربية أمام أبنائها؟ وما رأيك في ذلك؟

(ح) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(ط) اكتب البيت الذي يدل على سعة اللغة العربية، وراثتها واستيعابها لألفاظ القرآن الكريم ومعانيه.

(ي) ما رأيك في ألفاظ القصيدة، ومعانيها وأساليبها؟

ثانياً - الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول بالمطلوب:

م	الفعل	مصدره	مرادفه	مادته
أ	رجعت			
ب	احتسبت			
ج	ناديت			
د	وأدت			
هـ	وسعت			
و	يهجرني			
ز	بسطت			

نشاط (٢):

هات ما هو مطلوب بالجدول الآتي:

م	الجمع	مفرده	الفعل الذي جاء منه	الجملة
أ	الكتّاب			
ب	رواة			
ج	أساتي			
د	محاسني			
هـ	أحشائه			
و	عظّات			
ز	أكفّاء			

نشاط (٣):

اكتب مقالاً عن اللغة الفصحى، وانشره في مجلة المعهد.

الوَحْدَةُ الْعَرَبِيَّةُ للشاعر / علي الجارم

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يتعرف على الشاعر (علي الجارم).
- ٢ - يتعرف دعائم ومقومات الوحدة العربية.
- ٣ - يتعرف معاني المفردات الصعبة من سياق النص.
- ٤ - يستدل من النص على علو الهمة في طلب العلا.
- ٥ - يوجد العلاقة بين توحد الشرق والجسد الواحد.
- ٦ - يربط بين ما يدل عليه النص، وما ورد في القرآن الكريم.
- ٧ - يشرح مكانة أبناء العروبة ومنزلتهم في الماضي والحاضر.
- ٨ - يقرأ النص قراءة جهرية ممثلة للمعنى.
- ٩ - يستشعر الصور الجمالية الواردة في النص.

مقدمة:

الوَحْدَةُ الْعَرَبِيَّةُ حُلْمٌ قَوْمِي، وَمُنْتَهَى أَمَلِ كُلِّ عَرَبِيٍّ، يَحْيَا عَلَى رُبُوعِ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْمَحِيطِ إِلَى الْخَلِيجِ، بِهَا يَعْمُ الرِّخَاءُ وَالسَّلَامُ، وَيَنْتَشِرُ الْحُبُّ وَالْوَتَاءُ، وَتَتَحَطَّمُ السُّدُودُ، وَتَنْدَاحُ الْقِيُودُ، وَتَنْهَضُ الْأُمَّةُ وَتَسُودُ؛ لِيَتَحَقَّقَ فِي نَفُوسِ أبنَائِهَا حُلْمُ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ الْكَبِيرِ، وَتَصْبِحَ كِيَانًا مَتَفَرِّدًا وَجَسَدًا وَاحِدًا إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَتْ لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ، وَفِي هَذَا السِّيَاقِ أَنْشَدَ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مِنْهَا الْأَبْيَاتُ الْآتِيَةُ:

النص

صَحَا الشَّرْقُ وَأَنْجَابَ الْكَرَى عَن عِيُونِهِ * * * وَكَيْسَ لِمَنْ رَامَ الْكَوَاكِبَ مَضْجَعُ
إِذَا كَانَ فِي أَحْلَامِ مَاضِيهِ رَائِعًا * * * فَنَهَضْتُهُ الْكُبْرَى أَجَلُّ وَأَزْوَعُ
تَوَحَّدَ حَتَّى صَارَ قَلْبًا تَحُوطُهُ * * * قُلُوبٌ مِنَ الْعُرْبِ الْكِرَامِ وَأَضْلَعُ

وَأَرْسَلَهَا فِي الْخَافِقِينَ وَثِقَةً * * * لَهَا الْحُبُّ يُمْلِي وَالْوَفَاءُ يُوقِّعُ
لَقَدْ كَانَ حُلْمًا أَنْ نَرَى الشَّرْقَ وَحُدَّةً * * * وَلَكِنْ مِنَ الْأَحْلَامِ مَا يُتَوَقَّعُ
إِذَا عُدَّدْتَ رَايَاتِهِ فَهِيَ رَايَةٌ * * * وَإِنْ كَثُرَتْ أوطَانُهُ فَهِيَ مَوْضِعُ
فَلَيْسَتْ حُدُودُ الْأَرْضِ تَفْصِلُ بَيْنَنَا * * * لَنَا الشَّرْقُ حَدٌّ وَالْعُرُوبَةُ مَوْضِعُ
تَذُوبُ حُشَاشَاتِ الْعَوَاصِمِ حَسْرَةً * * * إِذَا دَمِيَتْ مِنْ كَفِّ بَغْدَادِ إِضْبَعُ
وَلَوْ صُدِعَتْ فِي سَفْحِ لَبْنَانَ صَخْرَةً * * * لَدَكَ ذُرَا الْأَهْرَامِ هَذَا التَّصَدُّعُ
وَلَوْ بَرَدَى أَنْتَ لَخَطَبَ مِيَاهُهُ * * * لَسَأَلْتَ بِوَادِي النَّيْلِ لِلنَّيْلِ أَدْمَعُ
أَوْلَيْكَ أَبْنَاءُ الْعُرُوبَةِ مَا لَهُمْ * * * عَنِ الْفَضْلِ مَنْأَى أَوْ عَنِ الْمَجْدِ مَنْزَعُ
هُمُ فِي ظِلَالِ الْحَقِّ جَمْعٌ مُوَحَّدٌ * * * وَعِنْدَ التِّقَاءِ الرَّأْيِ فَرْدٌ مُجَمَّعُ
تَحَدَّثْتَ الدُّنْيَا بِهِمْ فِي شَبَابِهَا * * * وَجَاءَتْ إِلَى أَبْنَائِهِمْ تَطَّلَعُ

التعريف بالشاعر:

هو علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم، شاعر وكاتب، ولد عام (١٨٨١م) في مدينة رشيد بمصر، وتخرج في دار العلوم سنة (١٩١٨م)، ثم بُعث إلى إنجلترا، ولما عاد عُيِّن مدرسًا في دار العلوم، وكان عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأغلب شعره في المناسبات الوطنية والقومية، وتوفي في عام (١٩٤٩م).

مناسبة النص:

أنشد الشاعر علي الجارم هذه القصيدة في مؤتمر الثقافة العربي الأول الذي أقامته الجامعة العربية في لبنان سنة (١٩٤٧م)، وتحدّث فيه عن حلم كل عربي، في تحقيق الوحدة العربية.

تحليل النص:

١ - صَحْوَةُ الشَّرْقِ:

صَحَا الشَّرْقُ وَأَنْجَابَ الْكَرَى عَنْ عِيُونِهِ * * * وَلَيْسَ لِمَنْ رَامَ الْكَوَاكِبَ مَضْجَعُ
إِذَا كَانَ فِي أَحْلَامِ مَاضِيهِ رَائِعًا * * * فَنَهَضْتُهُ الْكُبْرَى أَجَلٌ وَأَزْوَعُ

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
تيقَّظ وانتهبه، والمضاد: نام وغَفَلَ .	صَحَا
الوطن العربي من المحيط إلى الخليج.	الشَّرْقُ
زَالَ وانقشع ، والمضاد : ثبت	أَنْجَابَ
النَّوْم، والجمع: أَكْرَاء.	الكَرَى
طلب الشيء، ورَغِبَ فيه، والمضاد: ترك الشيء ورَغِبَ عنه.	رَامَ
مكان النوم والراحة، والجمع: مضاجع.	مَضْجَعُ
جميلًا عجيبيًا، والمضاد: قبيحًا .	رائعًا
أَجَلٌ: أعظم. وأزَوْعٌ: أعجب.	أَجَلٌ وَأَزَوْعٌ

الشرح:

لقد انتفض الشرق من غفوته، واستيقظ من رَقَدته، ولا عجب، فطالب العلا والمجد يهجر المضاجع، ويعافُ الرقاد، ولئن كان الشرق في ماضيه الحافل بالأمجاد رائعًا فهو في بعثه الجديد أعظم وأروع .

اقرأ وتدوِّق:

«صَحَا الشَّرْقُ» تعبير جميل يصور الشرق بإنسان انتبه بعد غفلة، ونَهَضَ للعمل الجاد بعد رُقَادٍ طويلٍ.
جملة: «وَأَنْجَابَ الكَرَى عَنِ عَيْونِهِ» تأكيد لقوله: «صَحَا الشَّرْقُ».

«وَلَيْسَ لِمَنْ رَامَ الكَوَاكِبَ مَضْجَعُ» تعبير جميل يدل على أهمية العمل، واستنهاض الهمم لمن طلب العلا، ورغب فيه.

«إِذَا كَانَ فِي أَحْلَامِ مَاضِيهِ رَائِعًا» تعبير جميل يدل على أن للشرق تاريخًا حافلًا بالأمجاد، وله حضارة رائعة.

جملة «فَنَهَضَتْهُ الكُبْرَى أَجَلٌ وَأَزَوْعٌ» نتيجة لما قبلها، وهي تدل على أن مَنْ كَانَ لَهُ تاريخٌ وحضارة رائعة؛ فإن مستقبله بالعمل يكون أروع.

٢ - اتحاد الشرق:

تَوَحَّدَ حَتَّى صَارَ قَلْبًا تَحُوطُهُ * * قُلُوبٌ مِنَ الْعُرْبِ الْكِرَامِ وَأَضْلَعُ
وَأَرْسَلَهَا فِي الْخَافِقِينَ وَثِيقَةً * * لَهَا الْحُبُّ يُمْلِي وَالْوَفَاءُ يُوقِّعُ
لَقَدْ كَانَ حُلْمًا أَنْ نَرَى الشَّرْقَ وَحْدَةً * * وَلَكِنْ مِنَ الْأَحْلَامِ مَا يُتَوَقَّعُ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تحوطه	تُحِيطُ بِهِ، وَتَحْفَظُهُ.
أضلع	جمع ضلع، وهو عظم من عظام القفص الصدري، ويجمع أيضًا على: ضلوع وأضلاع
وِثِيقَةٌ	الوثيقة: ما يتفق عليه طرفان، أو أكثر. وجمعها: وثائق.
الْخَافِقِينَ	أَفْئِدَةُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَالْجَمْعُ: خَوَافِقُ.
يُمْلِي	يَلْقِي كَلَامًا يَكْتَبُهُ غَيْرَهُ.
يُوقِّعُ	يَعْتَمِدُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ كِتَابَةً.
وَحْدَةً	اتِّحَادًا، وَالْمُضَادُّ: تَفْرِيقًا.

الشرح:

تَوَحَّدَ الشَّرْقُ حَتَّى أَصْبَحَ قَلْبًا وَاحِدًا، وَالْعُرْبُ مِنْ حَوْلِهِ كَالْأَضْلَاعِ أَجْنَادٌ وَحُرَّاسٌ، لَقَدْ ذَاعَ صَبِيحُ هَذِهِ
الْوَحْدَةِ فِي آفَاقِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَدَوَّنَتْ فِي وَثِيقَةٍ أَمْلَاهَا الْحُبُّ، وَسَطَّرَهَا وَوَقَّعَهَا الْوَفَاءُ، وَلَقَدْ كُنَّا
وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ نَنْظُنُّ تَجْمَعُ الْعَرَبُ وَاتِّحَادَهُمْ وَتَلَاقِيَهُمْ حُلْمًا، وَلَكِنْ مِنَ الْأَحْلَامِ مَا يَصْدُقُ وَيَتَحَقَّقُ.

اقرأ وتدوِّق:

«تَوَحَّدَ حَتَّى صَارَ قَلْبًا تَحُوطُهُ قُلُوبٌ مِنَ الْعُرْبِ الْكِرَامِ وَأَضْلَعُ» شَبَّهَ الشَّاعِرُ الشَّرْقَ بِقَلْبٍ، وَالْعَرَبَ
حَوْلَهُ بِأَضْلَعٍ تَحْمِيهِ، وَتَحْفَظُ لَهُ حَيَاتِهِ.

«وَأَرْسَلَهَا فِي الْخَافِقِينَ وَثِيقَةً» تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ يَدُلُّ عَلَى ذِيوعِ الْوَحْدَةِ وَانْتِشَارِهَا.

وَتَنْكِيرُ كَلِمَةِ (وِثِيقَةٍ) لِلتَّعْظِيمِ.

«لَهَا الْحُبُّ يُمْلِي وَالْوَفَاءُ يُوَقِّعُ» صَوَّرَ الْحُبَّ وَالْوَفَاءَ بَيْنَ أَبْنَاءِ الشَّرْقِ بِشَخْصَيْنِ: أَحَدُهُمَا يُمْلِي وَثِقَةً وَعَهْدًا عَلَى الْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ، وَالْآخَرُ يُوَقِّعُهَا بِالْوَفَاءِ.

«لَقَدْ كَانَ حُلْمًا»: أَسْلُوبٌ مُؤَكَّدٌ (بِاللَّامِ) وَ(قَدْ).

«وَلَكِنْ مِنَ الْأَحْلَامِ مَا يُتَوَقَّعُ»: تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَحَقُّقِ مَا يَطْمَحُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ، وَيَعْمَلُ مِنْ أَجْلِهِ.

٣ - أَوَاصِرُ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الشَّرْقِ:

إِذَا عُدَّدْتَ رَايَاتِهِ فَهِيَ رَايَةٌ * * * وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْطَانُهُ فَهِيَ مَوْضِعٌ
فَلَيْسَتْ حُدُودُ الْأَرْضِ تَفْصِلُ بَيْنَنَا * * * لَنَا الشَّرْقُ حَدٌّ وَالْعُرُوبَةُ مَوْقِعٌ
تَذُوبٌ حُشَاشَاتُ الْعَوَاصِمِ حَسْرَةٌ * * * إِذَا دَمِيَّتْ مِنْ كَفِّ بَغْدَادِ إِصْبَعٌ
وَلَوْ صُدِعَتْ فِي سَفْحِ لَبْنَانَ صَخْرَةٌ * * * لَدَكَ ذُرَا الْأَهْرَامِ هَذَا التَّصَدُّعُ
وَلَوْ بَرَدَى أَنْتَ لَخَطَبَ مِيَاهُهُ * * * لَسَالَتْ بِوَادِي النَّيْلِ لِلنَّيْلِ أَدْمُعُ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
رايَاتُهُ	أَعْلَامُهُ، وَ الْمَفْرَدُ: رَايَةٌ.
مَوْضِعٌ	مَكَانٌ، وَالْجَمْعُ: مَوَاضِعٌ.
الْحُدُودُ	جَمْعُ حَدٍّ، وَالْمَرَادُ: الْفَوَاصِلُ الْجُغْرَافِيَّةُ بَيْنَ الدُّوَلِ.
حُشَاشَاتُ	جَمْعُ حُشَاشَةٍ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ.
الْعَوَاصِمِ	جَمْعُ الْعَاصِمَةِ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَدَارُ مِنْهَا حُكْمُ الْبِلَادِ.
حَسْرَةٌ	شِدَّةُ التَّلَهُفِ وَالْحُزَنِ، وَالْمُضَادُّ: الْفَرَحُ، وَالْجَمْعُ: حَسَرَاتٌ.
صُدِعَتْ	كُسِرَتْ وَشُقَّتْ.
لَدَكَ	الَّذِي: الْهَدْمُ، وَالْمَرَادُ: تَأَثَّرَ الْأَهْرَامُ بِمَا يَحْدُثُ فِي لَبْنَانَ.
ذُرَا	جَمْعُ: ذِرْوَةٍ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّيْءِ وَقِمَّتُهُ.
بَرَدَى	نَهَرَ بِدِمَشْقٍ.

معناها	الكلمة
تَأَلَّتْ.	أَنْتَ
الْحَطْبُ: الأمر الشديد، والجمع: حُطُوب.	حِطْبٌ
جمع دَمْع، وهو ماء العين، وَيُجْمَعُ أَيضًا عَلَى: دُمُوع.	أَدْمَعُ

الشرح:

إن تعددت أعلام الشرق؛ وكثرت دُوله، فإنها لا تعدو أن تكون راية واحدة، ودولة واحدة، وليست حدود الأرض هي التي تفصل بين دُوله، فالشرق حُدْنَا، والعروبة موطننا، وإذا ما طاف ببلد عربي طائف من الشر تفتطرت قلوب العرب جميعها، ولو نزل ببغداد حَطْبٌ، أو تصدعت صخرة في سفح لبنان؛ لتأثرت أهرام مصر بهذا الحَطْب، وذاك التصدع، ولو تألم نهر بردى لخطب ألم به؛ لذرقت دُمُوع النيل عليه حزنًا وأسى.

اقرأ وتدوِّق:

«إِذَا عَدَّدْتُ رَايَاتِهِ» تعبير جميل يدل على اتساع رُقعة الوطن العربي.

جملة: «فَهِيَ رَايَةٌ»: نتيجة لما قبلها، وهي تدل على اتحاد الوطن العربي تحت مظلة واحدة.

«لَنَا الشَّرْقُ حُدٌّ وَالْعُرُوبَةُ مَوْقِعٌ»: تعبير جميل يدل على تميز موقع الوطن العربي، وعُلو مكانته.

«تَذُوبٌ حُشَاشَاتُ الْعَوَاصِمِ حَسْرَةً»: تعبير جميل يصور عواصم بلاد الشرق بإخوة متحابين يشعر كل

واحد منهم بألم أخيه.

«إِذَا دَمَيْتَ مِنْ كَفِّ بَغْدَادِ إِصْبَعٌ» صور بغداد بإنسان يتألم.

«وَلَوْ بَرَدَى أَنْتَ..... لَسَالَتْ بِوَادِي النَّيْلِ.... أَدْمَعُ»

تعبير جميل يصور نهر بردى ونيل مصر بشخصين متحابين؛ فإذا تألم أحدهما بسبب حَطْب شديد

أصابه؛ تألم الآخر لتألمه.

٤ - مَكَانَةُ أَبْنَاءِ الْعُرُوبَةِ وَمَنْزِلَتِهِمْ:

أَوْلَيْتُكَ أَبْنَاءَ الْعُرُوبَةِ مَا لَهُمْ * * * عَنِ الْفَضْلِ مَنْأَى أَوْ عَنِ الْمَجْدِ مَنْزَعٌ

هُمُ فِي ظِلَالِ الْحَقِّ جَمْعٌ مُوَحَّدٌ * * * وَعِنْدَ التِّقَاءِ الرَّأْيِ فَرْدٌ مُجَمَّعٌ

تَحَدَّثَتِ الدُّنْيَا بِهِمْ فِي شَبَابِهَا * * * وَجَاءَتْ إِلَى أَبْنَائِهِمْ تَتَطَّلَعُ

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
المكانة العالية.	الْفَضْل
النأي، والمنأى: البعد.	مَنَأَى
المنزع: الكف والانتهاه؛ أي: لا يَكْفُونَ عما يُكْسِبهم المجد.	مَنْزَعٌ
جمع: ظِلٌّ، وهو ما يُحْتَمَى به من حر الشمس.	ظِلَال
الفتوة والحدائث.	الشباب
تتظر وترقب.	تَتَطَلَّعُ

الشرح:

هؤلاء أبناء العروبة الفضل شيمتهم، والمجد شعارهم، ورعاية الحق والتجمع في ظله غايتهم، واحترام الرأي والنزول عنده هدفهم، ولقد كانوا حديثاً معجباً في فم الدنيا، وما هي تتأمل أبناءهم، وترقب مناقب الآباء فيهم.

اقرأ وتدوّن:

«أولئك أبناء العروبة» استخدم اسم الإشارة الموضوع للبعيد للتعظيم.
«هُم فِي ظِلَالِ الْحَقِّ جَمْعٌ مَوْحَدٌ» تعبير جميل يصور الحق بشجرة وارفّة الأغصان يَسْتِظِلُّ بها أهلُ الحق، وطالبوه.

«تَحَدَّثَتِ الدُّنْيَا بِهِمْ» صَوَّرَ الدُّنْيَا بِإِنْسَانٍ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَمْجَادِ.

«وَجَاءَتْ إِلَى أَبْنَائِهِمْ تَتَطَلَّعُ» تعبير جميل يصور قدرة أبناء العروبة على بناء حضارة حديثة كما كان لأجدادهم في الماضي حضارة عريقة.

التدريبات والأنشطة

أولاً - أسئلة وتدريبات :

١- اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) تحدث الشاعر (علي الجارم) في قصيدته عن حُلم كل عربي في تحقيق:

(أ) الوحدة العربية . (ب) سيادة اللغة العربية .

(ج) انتشار الثقافة العربية . (د) الاستفادة من عطاءات الشباب .

(٢) البلدان العربية التي ذُكرت في النص صراحة، أو ذُكر معلم من معالمها:

(أ) العراق - لبنان - فلسطين - دمشق . (ب) مصر - العراق - لبنان - فلسطين .

(ج) فلسطين - مصر - لبنان - دمشق . (د) العراق - دمشق - لبنان - مصر .

(٣) ينصح الشاعر طالب العُلا والمجد بـ:

(أ) الاجتهاد في طلب العلم . (ب) الاستفادة من آراء الآخرين .

(ج) هجران الراحة والتَّرف . (د) قول الحق والعمل من أجله .

(٤) صوّر الشاعر الشرق بإنسان في قوله:

(أ) لقد كان حلمًا أن نرى الشرق وحدة . (ب) لنا الشرق حدٌّ والعروبة موقع .

(ج) إن عدت رايات الشرق فهي راية . (د) صحا الشرق وانجاب الكرى .

(ب) هات من أبيات النص ما يدل على:

(١) إذا كان الشرق في ماضيه رائعًا فهو في بعثه أروع .

(٢) لقد ذاع صيت هذه الوحدة في آفاق المشرق والمغرب ودوّنت بالحبِّ ووقعت بالوفاء .

(٣) توحد الشرق حتى أصبح قلبًا واحدًا والعرب من حوله كالأضلاع أجناد وحراس .

(٤) لو أنت مياه بردى لخطب ألم بها لذرفت دموع النيل حزنًا وأسى .

(ج) استخراج من النص السابق ما يلي:

- (١) تعبيراً يدل على أهمية العمل.
(٢) تشبيهاً، وحدد المشبه والمشبه به.
(٣) أسلوباً مؤكداً بـ (اللام) و(قد).
(٤) كلمة أفادت التعظيم.

(د) اذكر العلاقة الدلالية بين كل جملة من الجمل الآتية بما قبلها:

- (١) فنهضته الكبرى أجل وأروع.
(٢) هم في ظلال الحق جمع موحد.
(٣) لسالت بوادي النيل للنيل أدمع.
(٤) فهني موضع.

(هـ) اذكر النصيحة التي قدمها الشاعر لمن رام العلا.

(و) ما الأمر الذي كان يحلم به الشاعر؟

(ز) ما أواصر الأخوة بين أبناء الشرق كما يراها الشاعر؟

(ح) من الذين أرادهم الشاعر في قوله: (ما لهم عن الفضل منأى أو عن المجد منزع)؟

(ط) بم تحدثت الدنيا عن أبناء العروبة؟ وما الذي تتطلع إليه فيهم؟

(ي) ما المناسبة التي قيل فيها هذا النص؟

(ك) اكتب ما تعرفه عن الشاعر (علي الجارم).

(ل) قارن في المعنى بين كلمة (رغب) فيما يأتي:

- (١) رغب فيه. (٢) رغب عنه.

٢- قال الشاعر (علي الجارم):

صَحَا الشَّرْقُ وَأَنْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ * * * وَلَيْسَ لِمَنْ رَامَ الكَوَاكِبَ مَضَجُ
إِذَا كَانَ فِي أَحْلَامِ مَاضِيهِ رَائِعًا * * * فَنهَضْتُهُ الكُبْرَى أَجَلُّ وَأَزْوَعُ

(أ) تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(١) ولد الشاعر (علي الجارم) في محافظة:

- (أ) الفيوم. (ب) البحيرة. (ج) دمياط. (د) بور سعيد.

(٢) أنشد الشاعر قصيدته هذه في مؤتمر الثقافة الأول الذي أقامته جامعة الدول العربية سنة:

- (أ) ١٩٤٤م. (ب) ١٩٤٥م. (ج) ١٩٤٦م. (د) ١٩٤٧م.

(٣) العنوان المناسب للبيتين السابقين:

- (أ) اتساع الشرق. (ب) صحوة الشرق.
(ج) اتحاد الشرق. (د) أواصر الأخوة بين أبناء الشرق.

(٤) علاقة جملة: (وانجاب الكرى) بما قبلها:

- (أ) ترادف. (ب) تضاد. (ج) تفصيل. (د) تأكيد.
(٥) جمع كلمة: (الكرى):

- (أ) كروان. (ب) كرى. (ج) كراء. (د) أكراء.
(٦) مرادف كلمة: (انجاب):

- (أ) زال. (ب) انقشع. (ج) انجلى. (د) كل من (أ، ب).

(ب) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

(١) (صحا الشرق). (٢) (ليس لمن رام الكواكب مضجع).

(٣) (إذا كان في أحلام ماضيه رائعا). (٤) (فنهضته الكبرى أجل وأروع).

(ج) ما الذي أخبر عنه الشاعر في البيت الأول؟، وما النصيحة التي قدمها فيه؟

(د) لم كانت النهضة الكبرى أجل وأروع من الماضي؟

(هـ) اشرح البيتين السابقين بأسلوبك.

(و) اكتب بيتين بعد البيتين السابقين، ثم ضع عنواناً مناسباً للأبيات الأربعة.

٣- قال الشاعر: (علي الجارم):

تَوَحَّدَ حَتَّى صَارَ قَلْبًا تَحْوِطُهُ * * * قُلُوبٌ مِنَ الْعُرْبِ الْكِرَامِ وَأَضْلَعُ
وَأَرْسَلَهَا فِي الْخَافِقِينَ وَثِيْقَةً * * * لَهَا الْحُبُّ يُمْلِي وَالْوَفَاءُ يُوقِّعُ
لَقَدْ كَانَ حُلْمًا أَنْ نَرَى الشَّرْقَ وَحُدَّةً * * * وَلَكِنْ مِنَ الْأَحْلَامِ مَا يُتَوَقَّعُ

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) العنوان الذي يصلح للقصيدة التي منها الأبيات السابقة:

- (أ) الوحدة العربية. (ب) الوحدة الوطنية. (ج) وحدة الشرق. (د) جميع ما سبق.

- (٢) كان الشاعر: (علي الجارم) عضواً في مَجْمَع اللغة العربية بـ :
 (أ) دمشق . (ب) بغداد . (ج) القاهرة . (د) كل من (أ ، ب) .
- (٣) مضاد كلمة: (الوحدة):
 (أ) التجميع . (ب) التفريق . (ج) التكوين . (د) الانفجار .
- (٤) تجمع كلمة: (ضلع) على :
 (أ) أضلع . (ب) ضلوع . (ج) أضلاع . (د) جميع ما سبق .
- (٥) تنكير كلمة: (وثيقة) أفاد :
 (أ) التقليل . (ب) التنوع . (ج) التكثر . (د) التعظيم .
- (٦) الضمير في كلمة: (أرسلها) يعود على :
 (أ) الأضلع . (ب) العرب . (ج) القلوب . (د) الوثيقة .
- (ب) استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

(١) تشبيهاً، ووضحه . (٢) أسلوباً مؤكداً بـ (اللام) و(قد) .

(٣) تعبيراً يدل على ذبوع الوحدة العربية .

(ج) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي :

(١) ولكن من الأحلام ما يتوقع . (٢) لها الحب يملي والوفاء يوقع .

(د) بِمَ صَوَّرَ الشاعر اتحاد الشرق في أبياته السابقة؟

(هـ) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك ، ثم ضع لها عنواناً مناسباً .

(و) اكتب بيتين بعد البيتين السابقين .

٤- قال الشاعر (علي الجارم):

إِذَا عُدَّدْتَ رَايَاتُهُ فَهِيَ رَايَةٌ * * * وَإِنْ كُثِرَتْ أَوْطَانُهُ فَهِيَ مَوْضِعٌ
 فَلَيْسَتْ حُدُودُ الْأَرْضِ تَفْصِلُ بَيْنَنَا * * * لَنَا الشَّرْقُ حَادُّ وَالْعُرُوبَةُ مَوْقِعُ
 تَذُوبُ حُشَاشَاتِ الْعَوَاصِمِ حَسْرَةٌ * * * إِذَا دَمِيَتْ مِنْ كَفِّ بَغْدَادٍ إِضْبَعُ
 وَلَوْ صُدِعَتْ فِي سَفْحِ لَبْنَانَ صَخْرَةٌ * * * لَسَاكَ ذُرَا الْأَهْرَامِ هَذَا التَّصَدُّعُ
 وَلَوْ بَرَدَى أَنْتَ لَخَطَبَ مِيَاهُهُ * * * لَسَاكَ بِوَادِي النَّيْلِ لِلنَّيْلِ أَدْمَعُ

(أ) هات من الأبيات السابقة ما يلي ، وأدخله في جمل من إنشائك:

- (١) كلمة مفردتها: (حدّ).
(٢) كلمة مضادها: (الفرح).
(٣) كلمة جمعها: (أراضٍ).
(٤) كلمة مرادفها: (كسرت وشقت).

(ب) أكمل ما يأتي:

- (١) (إذا عدت راياته فهي راية) تعبير جميل يدل على:
- (٢) علاقة جملة (فهي راية) بما قبلها:
- (٣) المقصود بكلمة (بردى):
- (٤) تجمع كلمة (دمع) على: و.....

(ج) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- (١) ولد الشاعر علي الجارم عام (١٨٨٢م). ()
- (٢) تجمع كلمة (الخطب) على: (أخطاب). ()
- (٣) معنى (أنت): (تألّمت). ()
- (٤) في قوله: (إذا دميت من كف بغداد أصبع) تصوير بغداد بإنسان يتألم. ()
- (٥) علاقة قوله: (لسالت بواد النيل للنيل أدمع) بما قبلها التأكيد. ()

(د) ما المناسبة بين (سفح لبنان) و(الأهرام)؟

(هـ) ما العلاقة بين (بردى) و(النيل)؟

(و) اذكر ثلاثة من أواصر الأخوة بين أبناء الشرق كما فهمتها من الأبيات السابقة.

(ز) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(ح) اكتب مما تحفظ ما يدل على المعاني الآتية:

- (١) لقد انتفض الشرق من غفوته، واستيقظ من رقدته، ولا عجب فطالب العلا يهجر النوم
- (٢) لقد كنا ونحن متفرقون نظن أن اجتماع العرب واتحادهم وتلاقيهم حلمًا، ولكن من الأحلام ما يتوقع.

(ط) كيف تكشف في معجمك عن (عددت - حشاشات)؟

هـ- قال الشاعر (علي الجارم):

أولئك أبناء العروبة ما لهم * * عن الفضل منأى أو عن المجد منزع
هم في ظلال الحق جمع موحد * * وعند التقاء الرأي فرد مجمع
تحدثت الدنيا بهم في شبابها * * وجاءت إلى أبنائهم تتطلع

(أ) هات في جمل من إنشائك مرادف: (الفضل) ومضاد: (منأى) وجمع: (منزع).

(ب) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

(١) (هم في ظلال الحق جمع موحد). (٢) (تحدثت الدنيا بهم في شبابها).

(٣) (وجاءت إلى أبنائها تتطلع).

(ج) لِمَ عَبَّرَ الشاعر باسم الإشارة الموضوع للبعيد في قوله (أولئك أبناء العروبة)؟

(د) صوّر أبناء العروبة كما رآهم الشاعر (علي الجارم).

(هـ) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك ، ثم ضع لها عنواناً مناسباً.

(و) اكتب ثلاثة أبيات من أول القصيدة .

(ز) اذكر أربعاً من القيم المكتسبة من خلال دراستك لهذا النص .

(ح) ما رأيك في ألفاظ ، وأساليب ، ومعاني هذه القصيدة ؟

ثانياً - الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول الآتي بما هو مطلوب:

م	الفاعل	المصدر	المرادف	المضاد	المادة اللغوية
أ	صحا				
ب	انجاب				
ج	رام				
د	تحوطه				

المادة اللغوية	المضاد	المرادف	المصدر	الفعل	م
				يوقع	هـ
				دك	و
				تتطلع	ز

نشاط (٢):

هات جمع الكلمات الآتية، ثم أدخله في جمل من إنشائك:

الجملة	الجمع	المفرد	م
		الظل	أ
		المجد	ب
		الرأي	ج
		موقع	د
		كف	هـ
		قلب	و
		الحلم	ز
		الكرى	ح

نشاط (٣):

عدّد الدول العربية، واذكر عاصمة كل دولة .

نشاط (٤):

اكتب مقالاً أدبياً عن خيرات الوطن العربي .

القسم الرابع فنون الكتابة والتعبير

ويشمل:

- ١- فن الإنشاء.
- ٢- فن الإملاء.
- ٣- فن الخط.

الأهداف العامة لفنون الكتابة والتعبير

في نهاية هذه الوحدة من المتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن

- ١ - يتذكر الخطوات التي يجب مراعاتها عند كتابة موضوع تعبير.
- ٢ - يتذكر مصادر الاستشهادات والأدلة التي تدعم موضوعه وتثريه.
- ٣ - يميز بين مجالات التعبير الوظيفي منها والإبداعي.
- ٤ - يكتب موضوعًا تعبيريًا عن بعض الأحداث الجارية.
- ٥ - يتقن مهارات كتابة القصص المتنوعة (الدينية، الواقعية، التاريخية، الخيال العلمي ...).
- ٦ - يكتب مقالًا إقناعيًا عن بعض القضايا الخلافية.
- ٧ - يشرح أسس الزيادة والحذف في الكلمة، وأسبابها.
- ٨ - يفاضل بين أنواع الرسم الإملائي (القياسي - العثماني - العروضي).
- ٩ - يميل إلى الكتابة بالخطوط المتنوعة في كراسته بدقة ووضوح.

فن الإنشاء

تذكر أن

موضوع الإنشاء يتكون من:

١ - مقدمة الموضوع.

٢ - صلب الموضوع.

٣ - خاتمة الموضوع.

وفي المقدمة يُذكر: التعريف بالموضوع، وتحديد الفكرة التي سيتناول من خلالها الموضوع.

أما في صلب الموضوع فيكون الحديث عن كل فكرة من الأفكار الجزئية، وذلك عن طريق الجمل التي تنظم لتشكيل من مجموعها الفقرة، ومن مجموع الفقرات يتكون الموضوع.

في الخاتمة: يتم التركيز على ملخص الموضوع والمقترحات.

ينبغي على الطالب قبل صياغة الموضوع أن يراعي ما يلي:

١ - القراءة المتأنية الواعية عن الموضوع.

٢ - وضع أسئلة متنوعة، تلم بكل جوانب الموضوع مع الإجابة عنها.

٣ - تبادل الأفكار مع الزملاء، والمعلمين.

٤ - عمل «المسودات» وفيها يتم انتقاء الألفاظ، وتصويب الأخطاء الإملائية، والنحوية.

٥ - المراجعة والتدقيق للمسودات التي أعدها.

ثم يأتي دور الصياغة النهائية للموضوع، ويراعي فيها الطالب ما يلي:

١ - عدم الخروج عن الموضوع من خلال التركيز على الأفكار.

٢ - ترابط جمل وفقرات الموضوع، بحيث تعبر كل فقرة عن فكرة أو أكثر.

٣ - ترابط الأفكار وتسلسلها من خلال عرض الموضوع.

٤ - استعمال علامات الترقيم؛ لتساعد على القراءة الصحيحة، والفهم الدقيق.

ومن الأمور التي تعين على الإنشاء:

- ١ - قراءة الأعمال الأدبية.
- ٢ - حفظ القرآن الكريم، وكثير من الأحاديث النبوية، وما أثر عن العرب من شعر ونثر.
- ٣ - التدريب على شرح الأبيات الشعرية.
- ٤ - معرفة دلالات الألفاظ، والجمل، معرفة واعية.
- ٥ - التنوع والتعمق في القراءة.
- ٦ - التقوى، قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِ اللَّهُ كُفْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِاللَّهِ﴾^(١).

يُصَنَّفُ التَّعْبِيرُ الْكُتَابِيُّ عَلَى أَسَاسِ الْغَرَضِ مِنْهُ إِلَى:

- ١ - التعبير الكتابي الإبداعي.
 - ٢ - والتعبير الكتابي الوظيفي.
- ويقصد بالتعبير الكتابي الإبداعي: ذلك النوع الذي يعبر عن الأفكار والخواطر النفسية، وينقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير.
- ويتسم هذا النوع بالفنية في العرض والأداء. ومن مجالاته: كتابة القصة، والمسرحية، وفن المقال، وفن التراجم، وكتابة القصيدة، والوصف.
- ويقصد بالتعبير الوظيفي: ذلك النوع الذي يحتاج إليه الإنسان في مختلف مواقف الحياة العلمية، والعملية، والاجتماعية.
- ويمتاز هذا النوع بأنه أكثر تحديداً واختصاراً في توصيل الأفكار والمعلومات.
- ومن مجالاته: كتابة الرسائل والبحوث، وكتابة البرقيات، والملخصات، والمحاضرات، وإعداد التقارير، والخطب، وكتابة اللافتات، والإعلانات، وملء الاستمارات، وغير ذلك...
- وفيما يلي عرض لبعض الموضوعات المتعلقة بالتعبير الإبداعي والوظيفي.

(١) سورة، البقرة. الآية: ٢٨٢.

التعبير الإبداعي

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يكتب تعريفًا للتعبير الإبداعي.
- ٢ - يميز بين أنواع التعبير الإبداعي.
- ٣ - يكتب نموذجًا لقصة قصيرة.
- ٤ - يعبر عن موقف أو حدث مر به أو واجهه، تعبيريًا إبداعيًا.
- ٥ - يميز بين أنواع الفن القصصي.

ومن أنواع التعبير الإبداعي:

١- الكتابة القصصية

الكتابة القصصية من الفنون الأدبية التي أخذت أصولها من القصص القرآني الذي اشتمل على كثير من قصص الأنبياء، والأمم السابقة؛ ليبين لنا الآيات والعبر، وهذا ما أشار إليه رب العزة في قوله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾^(١).
وقوله: ﴿ وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾^(٢).

وقوله: ﴿ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾^(٣).



(١) سورة، يوسف. الآية: ٣.

(٢) سورة، هود. الآية: ١٢٠.

(٣) سورة، الأعراف. الآية: ١٧٦.

ومن القصص القرآني

١- قصة النملة مع سيدنا سليمان:

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُم لَّا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَنَبَسَمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ۝

اكتب القصة التي تُستفاد من الآيتين السابقتين مستعينًا بكتب التفسير، مع استخدام علامات الترقيم المناسبة.

٢- قصة أصحاب الفيل:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ ۝

اكتب ما تعرفه عن أصحاب الفيل وما حدث لهم كما تشير إليه الآيات السابقة.

القصص الأدبي

قسم الأدباء الفن القصصي إلى ثلاثة أنواع، هي:

١ - الأقصوصة. ٢ - القصة القصيرة. ٣ - الرواية.

والفرق بين الأنواع الثلاثة، أن الأقصوصة حجمها صغير، والقصة القصيرة حجمها متوسط، والرواية حجمها كبير، وتدور الرواية حول حدث معين، أو عدة أحداث بخلاف القصة القصيرة والأقصوصة، فكلاهما يدور حول فكرة معينة، وإن كانت في القصة القصيرة أعمق.

وتعتمد الأنواع الثلاثة على الأسس التالية:

١ - الحوار: وهو الذي يدار بين أشخاص العمل الأدبي.

٢ - الحبكة: وهي العقدة أو الأزمة التي تنشأ من خلال الأحداث.

٣ - النهاية: وهي الخاتمة التي تنتهي بنهايتها القصة، ويكون فيها الحل.

(١) سورة، النمل. الآيتان: ١٨، ١٩.

(٢) سورة، الفيل.

(أ) مثال للأقصوصة:

ركب الخليفة الهادي دابته، وسار إلى بستان له، وليس معه سلاح، وكان بصحبته بعض حاشيته؛ فظفر الجنود برجل من الخوارج شديد العداوة للخليفة، ولما علم الهادي أمره، أمر بإحضاره، فأدخل بين اثنين قد أمسكا بيده، فلما رأى الخارجي الخليفة الهادي أفلت منهما، واختطف سيف أحدهما، وهجم على الهادي؛ ففر الحاضرون جميعاً، وثبت الهادي مكانه، حتى قرب منه الخارجي، وهمَّ أن يضربه بالسيف؛ فأشار الهادي وراء الخارجي، وقال: يا غلام، اضرب عنقه، ولم يكن هناك غلام، فالتفت الخارجي خلفه، فنزل الهادي مسرعاً، وقبض على عنقه، وانتزع منه السيف، وقتله به.

(أ) مثال للقصة القصيرة:

كان رجل يغشى بعض الملوك فيقوم بحذائه، فيقول: أحسن إلى المحسن بإحسانه، فإن المسيء سيكفيه إساءته، فحسده رجل على ذلك المقام، والكلام، فسعى به إلى الملك، فقال: إن هذا الذي يقوم بحذائك، ويقول ما يقول، زعم أن الملك أبخر، فقال له الملك: وكيف يتضح ذلك عندي؟ قال: تدعوه إليك، فإنه إن دنا منك، وضع يده على أنفه، لئلا يشم ريح البخر، فقال له: انصرف حتى أنظر، فخرج من عند الملك، فدعا الرجل إلى منزله، فأطعمه طعاماً فيه ثوم فخرج الرجل من عنده، وقام بحذاء الملك على عادته، فقال: أحسن إلى المحسن بإحسانه، فإن المسيء سيكفيه إساءته، فقال له الملك: ادن مني، فدنا منه، فوضع يده على فيه؛ مخافة أن يشم الملك منه رائحة الثوم، فقال الملك في نفسه: ما أرى فلاناً إلا قد صدق، قال: وكان الملك لا يكتب بخطه إلا بجائزة، أو صلة، فكتب له كتاباً بخطه إلى عامل من عماله: إذا أتاك حامل كتابي هذا، فاذبحه، واسلخه، واحش جلده تبناً، وابعث به إليّ، فأخذ الكتاب وخرج، فلقية الرجل الذي سعى به، فقال ما هذا الكتاب؟ قال: خط الملك لي بصلة، فقال: هبه لي، فقال: هو لك، فأخذه ومضى به إلى العامل، فقال العامل: في كتابك أن أذبحك وأسلخك، فقال: إن الكتاب ليس هو لي، فالله الله في أمري، حتى تراجع الملك، فقال: ليس لكتاب الملك مراجعة، فذبحه، وسلخه، وحشا جلده تبناً، وبعث به.

ثم عاد الرجل إلى الملك كعادته، وقال مثل قوله، فعجب الملك!

وقال: ما فعل الكتاب؟ قال لقيني فلان، فاستوهبه مني، فوهبته له، قال له الملك: إنه ذكر لي أنك تزعم أنني أبخر، قال: ما قلت ذلك، قال: فليم وضعت يدك على فيك؟ قال: لأنه أطعمني طعاماً فيه ثوم، فكرهت أن تشمه، قال: صدقت ارجع إلى مكانك فقد كفى المسيء إساءته^(١).



(١) إحياء علوم الدين جـ ٣ ص ٢٠٠، ٢٠١.

تدريبات

- ١- اكتب عنواناً مناسباً لكل قصة من القصص السابقة.
 - ٢- ما الفرق بين القصة الدينية، والأقصوصة، والقصة القصيرة؟
 - ٣- استخرج من كل قصة من القصص السابقة الكلمات التي تحتاج إلى إيضاح، ورتبها ترتيباً هجائياً، وبيّن معانيها.
 - ٤- استخرج من كل قصة صورة جمالية، وبين أثرها في المعنى.
 - ٥- ما الأفكار التي تدور حولها القصة، والأقصوصة؟
 - ٦- اكتب قصة دينية من الحديث الشريف.
 - ٧- أعد كتابة القصص السابقة بأسلوبك، على أن تكون مكتملة العناصر، مستخدماً علامات الترقيم المناسبة.
 - ٨- ما المغزى الذي نستفيدة من كل قصة من القصص السابقة؟
 - ٩- استخرج الأفكار الرئيسة لكل قصة من القصص السابقة.
 - ١٠- اكتب قصة تأثرت بها مستخدماً علامات الترقيم.
 - ١١- ماذا تفعل في المواقف التالية:
 - (أ) طفل يقترب من الأسد في حديقة الحيوان؟
 - (ب) قطة محبوسة في حجرة وأشرفت على الهلاك؟
 - (ج) طفل تائه وأنت ذاهب لتأدية الامتحان؟
 - (د) عجوز يريد أن يعبر الطريق والسيارات مسرعة؟
 - (هـ) طفل يغرق أمامك وأنت لا تجيد السباحة؟
 - ١٢- اكتب قصة قصيرة مكتملة العناصر. مستخدماً علامات الترقيم.
 - ١٣- ما الفرق بين القصة القصيرة، والرواية؟
 - ١٤- اذكر رواية قرأتها، وتأثرت بها.
 - ١٥- عبر عن قصة قرأتها برؤية جديدة.
 - ١٦- اكتب من خيالك عن مستقبل الثقافة العربية.
 - ١٧- قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(١).
- هات من قصة الملك ما يدل على ذلك.

(١) سورة، فاطر. الآية: ٤٣.

٢. كتابة المقال

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يكتب مقالًا في موضوع ما.
- ٢ - يفرق بين المقال الأدبي والمقال العلمي.
- ٣ - يتعرف على خصائص المقال.

المقال هو قطعة نثرية تعبر عن رأي صاحبها في موضوع من الموضوعات.

ويتضمن المقال غالبًا العناصر التالية:

- ١ - مقدمة، وتسم بالإيجاز والتشويق.
- ٢ - العرض، ويتسم بالترابط والتماسك، وتكون جملة قصيرة موجزة.
- ٣ - الخاتمة، وتسم بالوضوح، وإيجاز ما تم عرضه، وليس للمقال مجال واحد أو مجالات محددة يستمد منها موضوعاته، فللكاتب أن يدور به حيث يشاء في إطار الكون أو الإنسان أو المجتمع، بما له من أبعاد وجوانب مختلفة، ويمكن أن ننظر إليه من ناحية موضوعه، فيكون منه المقال الأدبي، والسياسي، والاجتماعي، والفني، والعلمي. كما يمكن أن ننظر إليه من ناحية أسلوبه، فيكون منه المقال الأدبي، أو العلمي، أو العلمي المتأدب.

ومن أسلوب المقال الأدبي:

١- الرحمة للمنفلوطي

أيها الرجل السعيد، كن رحيماً، أشعر قلبك الرحمة؛ ليكن قلبك الرحمة بعينها.
أطعم الجائع، واكس العاري، وعزّ المحزون، وفرج كربة المكروب؛ يكن لك من هذا المجموع البائس
خير عزاء يعزيك عن همومك وأحزانك

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار، ولا مغبون، ولا مهضوم، ولأقفرت الجفون من المدامع،
ولاطمأنت الجنوب في المضاجع، ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسان الصبح مداد
الظلام. لم يخلق الله الإنسان ليقتر عليه رزقه، ولم يقذف به في هذا المجتمع ليموت فيه جوعاً، بل أرادت

حكمة الله أن يخلقه، ويخلق له فوق بساط الأرض وتحت ظلال السماء ما يكفيه مؤنثه، ويسد حاجته، ولكن سلبت الرحمة فبغى بعضه على بعض، وغدر القوي بالضعيف واحتجب دونه رزقه، فتغير نظام القسمة العادلة، وتشوه وجهها الجميل، ولو كان للرحمة سبيل إلى القلوب لما كان للشقاء إليها سبيل.. الفرد هو المجتمع، وإنما يتعدد بتعدد الصور، أتدري متى يكون الإنسان إنساناً؟

متى عرف هذه الحقيقة حق المعرفة وأشعرها نفسه؛ فحقق قلبه لخفقان القلوب وسكن لسكونها...
أيها السعداء، أحسنوا إلى البائسين والفقراء، وامسحوا دموع الأشقياء، وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء...

مقال علمي عن النيل^(١)

النيل أطول أنهار الدنيا على الإطلاق، وتتجمع في مجراه مياه الأمطار التي تسقط في مساحة واسعة في شمال أفريقيا، تمتد من هضبة البحيرات جنوباً إلى البحر الأبيض المتوسط شمالاً، ويبلغ طوله (٤,٠٠٠) ميل، بزيادة قدرها (١٢) ميل على طول «المسيسبي» بروافده «المسوري» البالغ (٣,٩٨٨) ميل، وزيادة قدرها (١٠٠) ميل على طول نهر «الأمازون» البالغ (٣,٩٠٠) ميل.

والنيل أول الأنهار من حيث طول حوضه الذي يغطي مساحة تمتد خلال (٣٥) درجة من خطوط العرض، أي على طول خط مستقيم قوامه (٢,٤٥٠) ميل.

أما طول النيل الرئيس من منبعه عند بحيرة «فكتوريا» إلى مصبه في البحر الأبيض المتوسط فهو (٢,٤٧٣) ميل.

ومن الأسلوب العلمي المتأدب «خلق الله للطير»^(٢)

الطير حيوان اكتسى جسمه بالريش، والريش ينبت كما ينبت الشعر أي من الجلد، والريش أصناف منه الزغب، وهو يغطي الطائر عند خروجه من البيضة، وهو يصنع في بعض الحيوانات عندما تكبر وقاء لأجسامها من البرد قريباً من الجلد، وهي به تستطيع أن تعيش في أجواء الشتاء الباردة، ومع هذا تحتفظ بدرجة حرارة جسمها عند المائة الفهرنتية.... ومن الريش الكفافي وهو ريش الطير الخارجي، وهذا الريش يقي الطير من الأذى، وهو موضع الألوان التي تزين الطير.... ومن الريش الأنبوبة القرنية الجوفاء، ومنها القوادم: وهي كبار الريش، وهي من الريش الكفافي إلا أنها أكبر وهي تثبت في الجناح والذيل، وهذا الريش الأخير يزود الطائر بالقدرة على الارتفاع في الهواء وعلى الاتزان فيه والتحكم في سيره.

(١) موسوعة الشعب ص ٢٣٨.

(٢) مقالة للدكتور أحمد زكي نشرت في مجلة العربي أغسطس ١٩٧٣ م بتصرف

تدريبات

- ١- اذكر الكلمات التي تحتاج إلى توضيح في الموضوعات السابقة، مرتباً إياها ترتيباً هجائياً، موضحاً معناها.
- ٢- اكتب عن أثر التراحم بين الناس كما فهمت من مقال المنفلوطي.
- ٣- كيف يكون حال المجتمع إذا سلبت منه الرحمة؟
- ٤- ما فائدة الريش في الطير كما فهمت من مقال «خلق الله الطير»؟
- ٥- اكتب عن فوائد نهر النيل في أكثر من فقرة مستخدماً علامات الترقيم المناسبة.
- ٦- اكتب مقالاً عن:
 - (أ) أثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع.
 - (ب) دور الأسرة في إعداد النشء.
 - (ج) دور الأزهر في نشر الفكر الوسطي.
- ٧- اكتب مقالاً عن عالم النحل بأسلوب علمي.
- ٨- اعقد مقارنه بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي.
- ٩- اكتب مقالاً عن بر الوالدين مستشهداً بالقرآن الكريم والحديث الشريف.
- ١٠- اكتب مقالين عن الإذاعة الصباحية: أحدهما بأسلوب علمي، والآخر بأسلوب أدبي.
- ١١- اشترك مع زملائك في إعداد وسيلة توضيحية عن المقال، وعناصره، وأنواعه.

فن الإملاء

تذكر أن

أولاً همزة الوصل تكون في:

- ١ - الحرف «أل» وحركتها الفتح.
 - ٢ - الأسماء العشرة المسموعة، وهي (اسم است ابن ابنة ابنم امرؤ امرأة اثنان اثنتان ايمن في القسم)^(١) وحركتها الكسر إلا في «ايمن» ففيها الفتح.
 - ٣ - الماضي الخماسي والسداسي، ومصدرهما، وحركتها الكسر.
 - ٤ - أمر الثلاثي والخماسي والسداسي، وحركتها الكسر إلا في أمر الثلاثي مضموم العين في المضارع، ففيه تكون الهمزة مضمومة مثل: اكتب اخرج.
- وهمزة القطع تكون في غير مواضع همزة الوصل.

ثانياً: الهمزة المتوسطة المسبوقة بحرف علة لها أحوال ثلاثة:

١- الهمزة المسبوقة بياء ساكنة:

إذا سبقت الهمزة بياء ساكنة رسمت على نبرة، سواء أكانت الهمزة مضمومة، مثل، هذا شيئك. أم مفتوحة، مثل: خذ شيئك، أم مكسورة، مثل: اكتف بشيئك، ومثل: هيئة، وبيئة، وخطيئة، ويحيئك، وجيئل (وهو الضيع).

٢- الهمزة المسبوقة بواو ساكنة أو مشددة.

إذا سبقت الهمزة بواو ساكنة رسمت مفردة، إن كانت مفتوحة أو مضمومة، مثل: إنَّ وُضُوءُكَ ضُوءُكَ السموعل توعم السَّوَعَى.

والواو المشددة كالواو الساكنة، مثل: إن تبوءك تبوءه.

٣- الهمزة المسبوقة بألف.

إذا سبقت الهمزة بألف رسمت مفردة إذا كانت مفتوحة، مثل: تفاعل تضاءل خذ رداءك وهما جاءا وعليهما رداءان.

(١) عند جمع كلمتي «ابن واسم» تكون همزتها قطع مثل (أبناء وأسماء)

ثالثاً: الهمزة المتوسطة الساكنة:

إذا كانت الهمزة ساكنة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فترسم على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: رأى رأس كأس بأس.

وإذا كان ما قبلها مكسوراً رسمت على نبرة، مثل: بئر ذئب مئذنة بئس.

وإذا كان ما قبلها مضمومًا رسمت على واو، مثل: يؤمن، مؤمن مؤلم مؤنس.

رابعاً الهمزة المتوسطة المكسورة:

إذا كانت الهمزة مكسورة رسمت على نبرة مطلقاً، سواء كان ما قبلها ساكناً، مثل: أسئلة مسائل، أم متحرراً بأي حركة، مثل سئم سئل، وكذلك إذا كان بعدها (ياء) مثل: أنت تتوضئين.

خامساً الهمزة المتوسطة المضمومة:

١ - إذا كانت الهمزة مضمومة، وليس بعدها حرف مد مصور بصورتها (أي ليس بعدها واو) رسمت على واو، مثل: يرؤف أولقى التروؤس أرؤس.

٢ - أما إذا كانت الهمزة مضمومة، وكان بعدها مد مصور بصورتها (أي بعدها واو) فذلك صورتان:

الصورة الأولى: إن كان ما قبلها يتصل بما بعدها رسمت على المتسع، أو على نبرة، وهو الأكثر استعمالاً، مثل: مسئول قئول صئول.

الصورة الثانية: إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها رسمت على السطر، مثل: رءوف يقرءون رءوس. واشتهر هذا الرسم في: رءوس، وفتوس، وشئون.

وفي غير المشهور: رسمها؛ هكذا: رؤوس قؤول شؤون.

سادساً الهمزة المتوسطة المفتوحة:

١ - إذا كانت الهمزة مفتوحة، وليس بعدها مد مصور بصورتها (أي ليس بعدها ألف) رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، مثل سأل لؤي فئة.

فإذا كان ما قبلها ساكناً صحيحاً رسمت على ألف، مثل: يجأر يتأر يسأل وبعضهم يكتب: مسألة على نبرة، هكذا: مسألة، أو على متسع، وهذا الرأي غير معمول به.

٢ - فإذا كانت الهمزة بعدها مد مصور بصورتها (أي بعدها ألف) فلذلك صورتان:

الصورة الأولى: إن كان ما قبلها يتصل بما بعدها رسمت على نبرة، مثل: مكافئات، ملجئان.

الصورة الثانية: إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها رسمت على السطر، مثل: جزءان قرءان (تثنية قرء)

القرءان الكريم قرءا يقرءان لم يقرءا.

ولكن الأحسن والمشهور في مثل هذه الكلمات أن تحذف صورة هذه الهمزة إن كان لها صورة، وتكتب

الهمزة ألفاً، ويعوض عن الألف التي بعدها مدة عليها، مثل مكافآت، ملجئان جزآن قرآن قرآ.

إلا إذا كان ما قبلها مضمومًا فترسم على واو، مثل: فؤاد سؤال.

سابعاً الهمزة المتطرفة

إن كان ما قبلها متحركاً: رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحاً رسمت

على ألف، مثل: قرأ أنبأ يلجأ.

فإن كان ما قبلها مضمومًا: رسمت على واو، مثل: تكافؤ تباطؤ، إلا إذا كان ما قبلها مشدداً مضمومًا

فترسم على السطر كراهية اجتماع المثليين، مثل: التبوؤ.

فإن كان ما قبلها مكسوراً: رسمت على نبرة، مثل: المبتدئ، المستهزئ القارئ.

وإذا كان ما قبلها ساكناً: رسمت على السطر، مثل: دفء بطء شيء فيء النشاء.

ثامناً اعلم أن:

١ - كل ألف وقعت متوسطة حقيقة أو حكماً ترسم بالألف.

٢ - كل اسم مبنى مختوم بالألف اللينة ترسم ألفه ألفاً، إلا في الأسماء الآتية «أنى، ومتى، ولدى» وأولى

والأولى فترسم ياء.

٣ - إذا أتت الألف الثالثة في اسم معرب ترسم بالألف إذا كان أصلها الواو، مثل: الربا، والرضا، والعصا،

وترسم بالياء إذا كان أصلها الياء مثل: «الندى، والنهى، والهدى».

٤ - إذا وقعت الألف رابعة رسمت بالياء، إلا إذا كانت في صفة، وسبقت بياء، فترسم ألفاً، كما في «دنيا،

وعليا».

٥ - إذا وقعت الألف رابعة فأكثر في اسم أعجمي، رسمت بالألف، إلا في «موسى، وعيسى، وكسرى،

وبخارى، ومتى» فترسم بالياء.

٦ - إذا وقعت الألف في فعل، وكانت الثالثة ترسم بالياء، إذا كان أصلها ياء، مثل: «بكى، وبني، وجنى، وحكى، سقى، ورأى، وعصى...» وترسم بالألف إذا كان أصلها واوًا، مثل «بدا، وتلا، ودنا، وشكا، وغزا، ومحأ...» وإذا كانت رابعة فإن سبقت بياء رسمت بالألف، مثل «يحيا، وأحيا، وأعيا، واستحيا»، فإن لم تسبق بياء رسمت بالياء، مثل «يرضى، ويهوى، وزكى، ويبقى، ووفى...».

تاسعاً: تكون التاء مفتوحة في الأحوال الآتية:

- ١ - التاء التي في نهاية الفعل. مثل: أنت نجحت.
- ٢ - كل تاء ينتهي بها الاسم المفرد، ولم يفتح ما قبلها. مثل: أخت، وبيت.
- ٣ - تاء المصدر الذي في فعله تاء مفتوحة، مثل: سكوت.
- ٤ - تاء جمع التكسير الذي في مفرده تاء مفتوحة، مثل: أصوات.
- ٥ - تاء جمع المؤنث السالم وما ألحق به. مثل: مسلمات.
- ٦ - التاء المتصلة بالحروف الآتية (لا، رب، ثم، لعل).
- ٧ - يضاف إلى ذلك:

- (أ) بعض الأسماء الأعجمية المستعملة في العربية، كما في: «برمها، وبنكنوت، وجالوت، وحتشبسوت، وطالوت، وهاروت، وماروت، وياقوت».
- (ب) الأسماء الموقوف عليها بالتاء الساكنة تأثراً باللهاجات الناطقة بذلك، كما في: «ألفت، وبهحت، وحشمت، وحكمت، ورأفت، ورفعت، ومدحت، ومرفت».
- (ج) بعض الكلمات العربية التي زيد في آخرها الواو، والتاء للمبالغة، أو للإلحاق، كما في: جبروت، ورحموت، ورهبوت، وملكوت.

عاشراً: تكتب التاء مربوطة فيما يلي:

- ١ - في كل اسم مفرد إذا انفتح ما قبلها لفظاً أو تقديراً.
- ٢ - في جمع التكسير إذا لم يكن في مفرده تاء مفتوحة.
- ٣ - في الظرف «ثُمَّ» للفرق بينه وبين التاء المفتوحة في «ثُمَّت» الحرفية.

ملخص لعلامات الترقيم واستعمالاتها

الأمثلة	مواضع استعمالها	العلامة
١- الاسم باعتبار العدد ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.	١- بين المفردات التي تذكر لبيان أقسام الشيء.	١- الفصلة (،)
٢- لا يستحق الاحترام كل إنسان لا يقرن القول بالعمل، وكل صانع لا يتوخى الإتقان في عمله.	٢- بين المفردات المعطوفة، إذا تعلق بها ما يطيل عبارتها.	
٣- الشمس الساطعة، والنسيم العليل، والطيور المغردة، والأزهار المفتحة.	٣- بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض مستقل.	
٤- إن قدرت أن تعفو عن أساء إليك، فافعل. لئن جهل المرء قدر نفسه، إنه لمخطئ.	٤- بين جملة الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابه إذا طالت جملة الشرط أو القسم.	
٥- إن في بلادنا رجالاً، لا يتأخرون عن الواجب. إن محمداً تلميذ مؤدب، لا يؤدي أحداً.	٥- بين الجملتين المرتبطين في اللفظ والمعنى؛ كأن تكون الثانية صفة أو حالاً.	
٦- يا محمد، اتق الله.	٦- بعد المنادى.	
١- إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي حدث فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته.	١- بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد.	٢- الفصلة المنقوطة (؛)
٢- فهمت علامات الترقيم؛ لأنها مفيدة. محمد مجد في كل دروسه؛ ولا غرابة في أن يكون من الأوائل.	٢- بين جملتين تكون الثانية منها سبباً في الأولى، أو تكون الجملة الثانية مسببة عن الأولى.	
خير الكلام ما قلّ ودل، ولم يطل فيمّل.	توضع في نهاية الجملة تامة المعنى.	٣- النقطة (.)
١- قال حكيم: العلم زين، والجهل شين.	١- توضع بين القول ومقوله.	٤- النقطتان (:)
٢- اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.	٢- بين الشيء وأقسامه.	
٣- أجزاء الكلام العربي ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.	٣- قبل الكلام الذي يوضح ما قبله.	

ملخص لعلامات الترقيم واستعمالاتها

الأمثلة	مواضع استعمالها	العلامة
أهذا خطك؟ متى حضرت؟	توضع في نهاية الجمل المستفهم بها.	٥- علامة الاستفهام (?)
يا الله! نجحت في الامتحان!- اللهم إنا نستغفرك ونستهديك!- الصلاة الصلاة! نعم دليلاً القرآن!.	توضع في آخر الجمل التي يعبر بها عن فرح، أو حزن، أو تعجب، أو استنكار، أو دعاء. أو إغراء، أو تحذير، أو مدح، أو ذم...	٦- علامة التأثر (!)
القاهرة (حرسها الله) عاصمة مصر. حُلوان (بضم فسكون) مدينة بجنوب القاهرة	يوضعان للجملتين المعترضتين، أو ألفاظ الاحتراس.	٧- القوسان () أو الشرطتان
قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ سورة النصر. الآية: ١.	يوضع بين قوسيهما كلام ينقل بنصه وحروفه.	٨- علامة التنصيص («»)
أولاً- ثانياً- ثالثاً-	بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً في أول السطر.	٩- الشرطة ()
الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الأصلية ... الظاهرة سور القرآن الكريم ... سورة	توضع مكان المحذوف من الكلام للاختصار، أو لاختبار الطلاب.	١٠- علامة الحذف (...)
شروط المكلف أربعة: الأول أن يكون بالغاً الثاني // // عاقلاً الثالث // // سميعاً بصيراً الرابع // // قد بلغته الدعوة	توضع أسفل الكلام المماثل استغناء عن تكراره.	١١- علامة المماثلة (//)

الحذف والزيادة في الحروف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يحدد المواضع التي تحذف فيها همزة الوصل.
- ٢ - يبين مواضع حذف همزة ابن وابنة.
- ٣ - يحدد شروط همزة اسم في البسملة.
- ٤ - يبين حكم دخول اللام الجارة على أل
- ٥ - يستخرج كلمات مبدوءة بهمزة وصل في فقرة.
- ٦ - يستخرج اسمًا دخلت عليه اللام الجارة مبدوءًا بهمزة وصل.

الأصل في الكلمة أن يوافق المكتوب المنطوق فتصور الكلمة بحروف هجائها، مراعى فيها الوقف والابتداء، فمثلا كلمة «ابن» تثبت معها همزة الوصل كتابة في مثل: هذا ابني؛ لأنك إذا ابتدأت بها أثبتها، وكذلك كلمة «شَرَحَ» تثبت معها ألف التنوين في مثل: «شرحت الدرس شرحًا وافياً»؛ لأنك إذا وقفت عليها أثبتها، ومع ذلك نرى الكتاب يخالفون هذا الأصل، فيحذفون بعض الحروف من بعض الكلمات؛ تخفيفًا، أو استغناء بما بقى، كما يزيدون بعض الحروف في بعض الكلمات؛ قصدًا لتمييز المتشابهات في الصورة الخطية^(١) ولكل حالة من هاتين الحالتين أحكام تخصها، وفيما يلي البيان:

الحروف التي تحذف

يقع الحذف في بعض الحروف، ومن ذلك:

١- حذف همزة الوصل

ومن المواضع التي تحذف فيها همزة الوصل:

الموضع الأول: همزة الوصل مع همزة الاستفهام:

(١) الضياء في قواعد الترتيم والإملاء الدكتور غريب نافع ص ٨٢ «بتصرف»

الأمثلة:

- ١ - أستخرجت اللؤلؤ من البحر؟ ٢ - أنطلق باللص إلى الشرطة؟
٣ - أَرَجُل حاضر؟ ٤ - فأت بالحق، وأت مسرعًا.

الإيضاح:

بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة يتضح ما يلي:

١ - أن كلمة «أستخرجت؟» أصلها «أستخرجت؟» بهمزتين: الأولى همزة الاستفهام مفتوحة، والثانية همزة الوصل المكسورة؛ فحذفت همزة الوصل للثقل الناشئ من اختلاف حركة الهمزتين.

٢ - أن كلمة «أنطلق؟» أصلها «أنطلق؟» بهمزتين: الأولى همزة الاستفهام المفتوحة، والثانية همزة الوصل المضمومة؛ فحذفت همزة الوصل للثقل الناشئ من اختلاف الحركتين.

٣ - أن كلمة «أرجل؟» أصلها «أرجل؟» بهمزتين الأولى همزة الاستفهام المفتوحة، والثانية همزة الوصل المفتوحة، فقلبت همزة الوصل ^(١) ألفًا، وبعض العرب سهلها، أي نطقها بين الهمزة والألف.

٤ - أن كلمتي «فأت، وأت» أصلهما «فأت، واثت» فحذفت همزة الوصل؛ لأنها وقعت بين الفاء والهمزة التي هي فاء الكلمة في الكلمة الأولى، والواو، والهمزة التي هي فاء الكلمة في الكلمة الثانية؛ وذلك لأن الفاء والواو صارتا كجزء كلمة، وجزء الكلمة لا يصح الوقوف عليه.

ولا تحذف في نحو: «ثم اتنزر حتى ائتمر»؛ لأن «ثم، وحتى»، ليستا كجزء كلمة، ألا ترى أنه يصح الوقوف عليهما؟

القاعدة:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل تحذف همزة الوصل إذا كانت مكسورة، مثل: أستخرجت؟ أو مضمومة، مثل: أنطلق؟، أما إذا كانت همزة الوصل مفتوحة فتحذف صورتها، ويؤتى بالألف بدلًا منها. مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ﴾ ^(٢) وبعض العرب سهلها، أي نطقها بين الهمزة والألف.

الموضع الثاني همزة «اسم».

الأمثلة:

١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) وأتى بها في مواضع الحذف، لأن صورتها حذفت وأتى بالألف بدلًا منها.

(٢) سورة، يونس. الآية: ٥٩.

- ٢ - باسم الله. ٣ - أبتدىء باسم الله الرحمن الرحيم. ٤ - أستعين باسم الله.

الإيضاح:

بالنظر إلى كلمة «اسم» في الأمثلة السابقة يتضح ما يلي:

١ - أن كلمة «اسم» حذفت منها همزة الوصل في المثال الأول؛ لأن البسمة ذكرت تامة ولم يذكر معها المتعلق.

٢ - لم تحذف همزة «اسم» في المثال الثاني؛ لأن البسمة لم تذكر تامة.

٣ - لم تحذف همزة «اسم» في المثال الثالث؛ لذكر المتعلق معها، وهو كلمة «أبتدىء».

٤ - لم تحذف همزة «اسم» في المثال الرابع؛ لذكر المتعلق معها، وعدم تمام البسمة.

القاعدة:

تحذف همزة «اسم» في البسمة التامة بشرط ألا يذكر معها المتعلق، مثل: «بسم الله الرحمن الرحيم» وإذا فقد شرط ثبتت الهمزة.

الموضع الثالث: حذف همزة «أل».

الأمثلة:

١ - قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١).

٢ - قال تعالى: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾^(٢). ٣ - حددنا يوم الجمعة لالتقاء الأصدقاء.

الإيضاح:

بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة يتضح ما يلي:

١ - أن كلمة «لله» أصلها «ل الله»؛ فحذفت همزة الوصل، لدخول لام الجر عليها.

٢ - أن كلمة «للآخرة» أصلها «ل الآخرة»؛ فحذفت همزة الوصل؛ لدخول لام الابتداء عليها، وحذف همزة الوصل في الموضعين السابقين؛ لأن إثباتها مع اللام يؤدي إلى الالتباس خطأً بـ «لا» النافية.

٣ - أن همزة الوصل لم تحذف في كلمة «لالتقاء» رغم تقدم اللام عليها لعدم اللبس؛ لأن اللام هي فاء الكلمة.

(١) سورة، الروم. الآية : ٤ .

(٢) سورة، الضحى. الآية : ٤ .

القاعدة:

تحذف همزة «أل» إذا دخلت عليها اللام الجارة، أو الابتدائية، كما في قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١)، وقوله سبحانه: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾^(٢).

ولا تحذف في الكلمات المبدوءة بلام هي من أصل الكلمة في نحو: «سررت لالتفاف القوم»؛ لأن إثبات الهمزة لا يؤدي إلى اللبس.

الموضع الرابع: حذف همزة «ابن، وابنة».

الأمثلة:

١ - محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ. ٢ - قال تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾^(٣).

٣ - كانت فلانة ابنة فلان إلى أن وضح نسبها. ٤ - رضي الله عن الحسن والحسين ابني علي.

٥ - رأيت خالدًا ابنُ علي. ٦ - قال محمد هو ابن مالك.

بالنظر إلى كلمة «ابن وابنة» في الأمثلة السابقة يتضح ما يلي:

١ - أن همزة «ابن» في المثال الأول حذفت؛ لأنها وقعت بين علمين، وعلى سطر واحد، وهي نعت غير مقطوع، وترك تنوين العلم الأول للتخفيف.

٢ - لم تحذف همزة «ابن» في الآية الكريمة في المثال الثاني؛ لأنها وقعت خبرًا لمبتدأ.

٣ - لم تحذف همزة «ابنة» في المثال الثالث؛ لأنها وقعت خبرًا لكان.

٤ - لم تحذف همزة «ابني» في المثال الرابع؛ لأنها أتت بلفظ المثنى.

٥ - لم تحذف همزة «ابن» في المثال الخامس؛ لأنها خبر لمبتدأ محذوف.

٦ - لم تحذف همزة «ابن» في المثال السادس؛ لزوال الاتصال بضمير الفصل.

القاعدة:

تحذف همزة «ابن، وابنة» إذا وقع أحدهما نعتًا مفردًا، غير مقطوع، ولم يكن أحدهما في أول السطر، ووقع بين علمين مباشرة ثانيهما أب أو أم للأول، ولو بالشهرة أو التبني، ويجب في هذه الحالة ترك تنوين العلم الأول كما في: محمد بن عبد الله رسول الله، ولو فقد شرط من الشروط السابقة ثبتت الهمزة ونون العلم الأول.

(١) سورة، الروم. الآية : ٤ .

(٢) سورة، الضحى. الآية : ٤ .

(٣) سورة، التوبة. الآية : ٣٠ .

٢- حذف الألف وسطاً

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١ - يحدد مواضع حذف الألف وسطاً.
- ٢ - يبين الكلمات المشهورة التي تحذف ألفها وسطاً.
- ٣ - يستخرج كلمات تحذف ألفها وسطاً في فقرة.

تحذف الألف وسطاً في موضعين:

الموضع الأول:

تحذف الألف وسطاً بعد الهمزة المصورة ألفاً من الأفعال والأسماء، ويعوض عنها بالمدة للدلالة على أنها محذوفة خطأ لا لفظاً، مثل: أثر، وآمن، وآتى، وآلهة، وآدم، وآزر، ومآب، ومأل، ومآرب، وتآليف، ومكافآت، وغير ذلك، لكراهة تكرار الصورة، بخلاف ما إذا كانت الهمزة مرسومة واوًا، مثل: سؤال، أو ياء، مثل: رثاء، فإنها لا تحذف بل تكتب الهمزة بحسب حركة ما قبلها وتثبت الألف بعدها.

الموضع الثاني:

وتحذف الألف كذلك من الكلمات الآتية، وهي: الله، السموات، لكن، لكن، أولئك، طه، يس، حم، طس، ثلثمائة^(١)، الرحمن، وإنما حذفت الألف من هذه الكلمات؛ لقلتها وشهرتها، والشهرة تقوم مقام المحذوف.



(١) أما «ثلاثمائة» فلا تحذف منها الألف؛ لأن حذفها مع الياء المحذوفة يؤدي إلى الإجحاف بالكلمة.

٣. حذف الألف آخرًا

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يبين مواضع حذف الألف آخرًا.
- ٢ - يستخدم كلمات حذفت ألفها آخرًا في فقرة.
- ٣ - يبين حكم عدم حذف الألف في ذلك.

الأمثلة:

- ١ - يأيتها الإنسان يأتيها النفس يا بن آدم يا بنة عمران يأهل الكتاب.
- ٢ - بمقتضام تظلم الناس؟، وعم تسأل؟، وفيم تفكر؟
- ٣ - ذلك، وذلكما، وذلكم، وذلكن.
- ٤ - هذا، وهذان، وهذه، وهؤلاء، وههنا، وهكذا.
- ٥ - هأنا، وهأنتم، وهأنت، وهأنذا، وهأنتن.
- ٦ - هأنذا.

الإيضاح:

بالنظر إلى الأمثلة السابقة يتضح أن:

- ١ - ألف «يا» الندائية تحذف إذا كان المنادى لفظ «أي» أو «أية» أو «ابن» أو «ابنة» أو «أهل» كما في أمثلة المجموعة الأولى؛ وذلك لكثرة الاستعمال المقتضية التخفيف.
- ٢ - ألف «ما» الاستفهامية تحذف إذا جرت باسم أو حرف، ولم تتركب مع «ذا» كما في أمثلة المجموعة الثانية؛ وذلك للفرق بين الخبر والاستفهام. وعليه فلا حذف في قولنا: بماذا جئت؟؛ لأنها صارت حشواً بتركيبها مع «ذا».

٣ - ألف «ذا» الإشارية تحذف إذا اقترنت بلام البعد، كما في أمثلة المجموعة الثالثة.

وعليه فلا حذف في قولنا: «ذاك» لعدم اقتران ذا الإشارية بلام البعد.

٤ - ألف «ها» التنبيه تحذف إذا جاء بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء، ولا مختوم بكاف الخطاب، ولم تسبق بأي، كما في أمثلة المجموعة الرابعة.

وعليه فلا حذف في «هاتان»؛ لأن اسم الإشارة مبدوء بتاء.

ولا حذف كذلك في «ها ذاك»؛ لأن اسم الإشارة منتبه بكاف الخطاب.

ولا في «أيها ذا»؛ لأن هاء التنبيه سبقت «بأي».

٥ - ألف «ها» التنبيه تحذف إذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة كما في أمثلة المجموعة الخامسة.

وعليه فلا حذف في «ها هو، وها هي، وها نحن»؛ لأن ما بعدها ليس مبدوءاً بالهمزة.

٦ - ألف «ها» التنبيه تحذف إذا جاء بعدها ضمير المتكلم «أنا» متبوعاً باسم الإشارة «ذا» كما في «هأنذا».

القاعدة:

تحذف الألف آخرًا فيما يأتي:

١ - ألف «يا» الندائية إذا أتى بعدها لفظ المنادى، «أي، أو أية، وابن، وابنة، أو أهل».

٢ - ألف «ما» الاستفهامية إذا جرت ولم تتركب مع «ذا».

٣ - ألف «ذا الإشارية» إذا اقترنت بلام البعد.

٤ - ألف «ها» التنبيه إذا جاء بعدها اسم إشارة غير مبدوء بالتاء، ولا مختوم بكاف الخطاب، ولم تسبق بأي.

٥ - ألف «ها» التنبيه إذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة.

٦ - ألف «ها» التنبيه إذا جاء بعدها ضمير المتكلم «أنا» متبوعاً باسم الإشارة «ذا».

٤- حذف ألف التنوين

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يحدد مواضع حذف ألف التنوين.
- ٢ - يستخرج اسمًا حذف منه ألف التنوين في فقرة.

كل اسم منون منصوب يرسم تنوينه ألفًا، مثل: رأيت محمدًا، أقام رجال الثورة سدًّا عاليًا، يرسل إلى البلاد ضوءًا، ويروي أرضًا لم تجد ربيًا.

وتحذف هذه الألف فيما يأتي:

- ١ - الاسم المنتهي بالتاء المربوطة، مثل: رحِمنا الله رحمة واسعة.
- ٢ - الاسم المنتهي بهمزة مرسومة ألفًا، مثل: رأيت سبأ، وعلمت نبأ.
- ٣ - الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف، مثل: شربت ماءً.
- ٤ - الأسماء المقصورة، مثل: اشتريت عصًا، أكرمت فتىً.

القاعدة:

تحذف ألف التنوين في:

- ١ - الاسم المنتهي بالتاء المربوطة.
- ٢ - في الاسم المنتهي بهمزة مرسومة بالألف.
- ٣ - في الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف.
- ٤ - في الاسم المقصور.

٥- حذف الواو

تحذف الواو وجوبًا في كلمة «داود» كراهية اجتماع الواوين، وجوازًا في كلمة «طاوس»، لشهرتها.

٦- حذف الياء

تحذف الياء من المنقوص المنون في حالتى الرفع والجر، مثل: هذا قاضٍ غير ساعٍ في الشر.
وتحذف للتخفيف، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَنَا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ ارْحَمُونَا﴾^(٢).

٧- حذف (أل)

تحذف «أل» من كل اسم أوله لام، وعرف «بأل»، ثم دخلت عليه اللام المفتوحة أو المكسورة، كراهة توالي ثلاثة لامات، مثل:

١ - لم نخلق للهو. ٢ - للعب. ٣ - للبن فوائد شتى. ٤ - لله أرحم بنا من أنفسنا.

وتحذف كذلك من الموصولات التي تكتب بلامين، مثل:

١ - للذان اجتهدا ناجحان. ٢ - أعطيت الجائزة للتين فازتا.

(١) سورة، إبراهيم. الآية : ٤٠.

(٢) سورة، المؤمنون. الآية : ٩٩.

تدريبات

١- أدخل همزة الاستفهام على كل مثال من الأمثلة التالية مبيناً ما يجب، وما يجوز في همزة الاستفهام مع التعليل.

(أ) استنبط محمد الحكم من المسألة. (ب) امتحن الطالب. (ج) الطالب فاهم المسألة.

٢- هات فعل أمر من الفعل «أتى» مسبوفاً بالفاء العاطفة مرة، وبـ«ثم» مرة أخرى مبيناً حكم همزة الوصل في الموضعين.

١- بين العلة في حذف همزة الاستفهام أو إثباتها في كلمة «اسم» في كل مثال من الأمثلة الآتية:

(أ) باسم الله. (ب) باسم الله أستعين. (ج) بسم الله الرحمن الرحيم.

٤- أدخل لام الجر مرة ولام الابتداء مرة أخرى على كلمة الآخرة مع بيان ما يحدث من تغيير.

٥- بين العلة في إثبات ألف «ابن» في الأمثلة التالية:

(أ) رأيت محمداً ابن شيخنا. (ب) رضي الله عن الحسن والحسين ابني علي.

(ج) كانت فلانة ابنة فلان إلى أن وضع نسبها. (د) رأيت فلاناً ابناً فلان.

(هـ) جاءني فلان وفلان ابنه. (و) رواه زياد ابن أبيه. (ز) جاءني فلان ابن القاضي.

٦- أي المثالين التاليين صواب؟ وأيهما خطأ؟ ولماذا؟

(أ) رأيت علياً بن محمد. (ب) رأيت علي بن محمد.

٧- لماذا لم تحذف ألف «ها» في الأمثلة الآتية:

(أ) هاتان؟ (ب) هاذاك؟ (ج) أيها ذا؟ (د) ها هو؟

٨- أي التعبيرين صواب؟ وأيهما خطأ؟ فيما يلي:

(أ) ذاك؟ (ب) ذلك؟

٩- صوب ما تراه خطأ فيما يلي:

(أ) يا أهل العلم أقبلوا. (ب) يا ابن علي لا تتأخر عن دروسك.

(ج) يا أيها الطالب أقبل. (د) شربت ماءً. (هـ) هاذا فعل ماضي.

الحروف التي تزداد

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يبين مواضع زيادة الألف وسطًا وآخرًا.
- ٢ - يستخرج كلمات بها ألف زائدة وسطًا وآخرًا.

ومن الحروف التي تزداد:

١- زيادة همزة الوصل

تزداد همزة الوصل في كل كلمة تعذر الابتداء بها لسكونها، كما في قولنا: قد انقضى من الوقت أكثره فاستقم وانتبه.

٢- زيادة الألف وسطًا وآخرًا

زيادة الألف وسطًا:

وتزداد الألف وسطًا في مائة^(١)، ومثناها، وهو مائتان رفعًا، ومائتين جرًّا ونصبًا، إلى تسعمائة، ولا تزداد في جمعها، وهو مئون في الرفع، ومئین في النصب والجر ومئات.

زيادة الألف آخرًا

تزداد الألف آخرًا بعد الواو التي هي ضمير الجماعة، ولا تكون إلا في الفعل، ماضيًا كان نحو: الطلبة فهموا، أو أمرًا نحو: «اعبدوا ربكم»، أو مضارعًا، مجزومًا، أو منصوبًا نحو: إن المجتهدين لم يرسبوا، ولن يرسبوا.

فلا تزداد في مثل: جاء أولو الفضل، وأبو القاسم، اجتهد مهندسو السد العالي؛ لأنها ليست متصلة بالفعل، وكذلك لا تزداد في مثل: محمد يسمو؛ لأن الواو ليست ضمير الجماعة، بل هي من بنية الفعل بخلاف نحو: المهملون لم يسموا؛ لأن الواو واو الجماعة، ولأم الفعل التي هي الواو الأولى محذوفة وأصلها قبل دخول الجازم «يسموون».

(١) وإنما زیدت الألف في مائة للفرق بينها وبين منه قبل استعمال النقط والشكل وبقيت في زماننا مراعاة لرسم المصحف.

٣- زيادة الواو

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يحدد مواضع زيادة الواو وسطًا وآخرًا.
- ٢ - يستخرج واوا زائدة وسطًا وآخرًا في فقرة.
- ٣ - يحدد شروط زيادة الواو آخرًا في كلمة عمرو.

تزداد الواو وسطًا وآخرًا.

وتزداد الواو وسطًا في الآتي:

١ - في أولئك للفرق بينها وبين إليك في الجملة وكانت الزيادة في الاسم، لأنه الأولى بالتصرف فيه من الحرف.

وحمل على أولئك: أولاء، وأولي الإشاريتان.

أما الألى التي بمعنى الذين فلم تزد فيها الواو لئلا تلتبس بالأولى المقابل للأخرى.

٢ - وتزداد الواو في «أولو، وأولي» بمعنى أصحاب، وفي أولات بمعنى صاحبات.

وتزداد الواو آخرًا في الآتي:

تزداد في «عمرو» بشرط أن يكون علمًا، غير مضاف لضمير وليس واقعًا في قافية ولا مصغرًا ولا منسوبًا ولا

محلّى بأل ولا منصوبًا منونا وذلك للفرق بينه وبين «عمر» مع كثرة استعمالهما ولم يعكس، لأن لفظ «عمرو»

أخف من لفظ عمر مثل: فتح عمرو بن العاص مصر في عهد عمر بن الخطاب.

٤- زيادة هاء السكت

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يحدد مواضع زيادة هاء السكت.
- ٢ - يحدد المقصود بالهاء الزائدة.
- ٣ - يبين حكم دخول هاء السكت على ما الاستفهامية.

تزداد هاء السكت في الآتي:

- ١ - في فعل الأمر الباقي على حرف واحد بشرط ألا يؤكد، وألا تسبقه الفاء، أو الواو، مثل: «فِهْ، عِهْ، رِهْ، قِهْ».
- ٢ - في «ما» الاستفهامية، وجوبًا إن جرت باسم، مثل: «بمقتضى مه».
- ٣ - في مسمى حرف الهجاء إذا كان متحركًا، مثل: جه اسم للجيم من جابر، وحه، اسم للحاء من حامد، وعه، اسم للعين من عمر.

تمارين

- ١- مَنِ المخاطب بكل أسلوب من الأساليب التالية:
(أ) وتفضلوا بقبول فائق الاحترام. (ب) وتفضل بقبول فائق الاحترام.
(ج) لا تدع من لا يحترم آداب المجالس. (د) لا تدعوا من لا يحترم آداب المجالس.
- ٢- لماذا زيدت الألف خطأ في «مائة» ومثناها دون جمعها؟
- ٣- متى تزداد الألف بعد الواو؟ ولماذا؟
- ٤- متى تزداد الواو آخرًا؟
- ٥- ما المراد بالهاء الزائدة؟ ومتى تزداد؟ وما حكم زيادتها؟

فن الخط

تذكر أن

١- الخط يقصد به:

كتابة حروف اللغة منفصلة، أو متصلة، ووفق معايير خاصة، إذا طبقت هذه المعايير تطبيقاً دقيقاً أصبحت الكتابة واضحة جميلة تسهل قراءتها.

٢- أنواع الخطوط ترجع لأربعة فروع هي:

(أ) الخط المسماري. (ب) الخط الحبشي. (ج) الخط الصيني.

(د) الخط المصري الذي قُسم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: الخط الهيروغليفي. ثانياً: الخط الهيراطيقي. ثالثاً: الخط الديموطيقي.

٣- الكتابة في العالم مرت بأطوار خمسة، هي:

(أ) الكتابة التصويرية. (ب) الكتابة الرمزية. (ج) الكتابة المقطعية.

(د) الكتابة الصوتية. (هـ) الكتابة الهجائية.

٤- الكتابة العربية لم يبتكرها العرب ابتكاراً، وإنما تأثروا في وضعها بالخط النبطي المقتبس من الخط الآرامي الذي يعود أصله إلى الكتابة الفينيقية التي يرجع أصلها إلى المصريين القدماء.

٥- مراحل تطور الكتابة العربية ثلاثة:

- نقط الإعراب نقط الإعجام الضبط بالشكل.

٦- مزايا الكتابة العربية كثيرة ومنها:

اختصاص الكتابة العربية بستة أحرف، وهي الشاء، والخاء، والذال، والضاد، والطاء، والغين، وبساطة الصورة، وكثرة المفردات والأساليب اللغوية، وغير ذلك من المميزات.

٧- عدد الحروف الهجائية (تسعة وعشرون) ويقال: (ثمانية وعشرون).

٨- ويوجد تنوع في ترتيب الحروف العربية.

٩- خط الثلث: يستعمل هذا الخط في الأغلب في كتابة سطور المساجد والمحاريب والقباب،

والواجهات، وفي المتاحف الفنية، وعناوين الكتب والصحف، وأوائل سور القرآن الكريم، والأجزاء والأحزاب وأسماء الشوارع، وأسماء الميادين، ومحطات السكك الحديدية، ومن نماذجه:



(الفاتحة. الآية: ١)

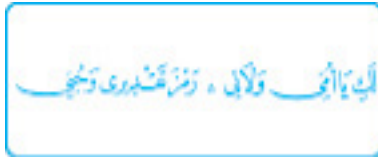


(البقرة. الآية: ٢٢٢)



(الضحى. الآية: ٥)

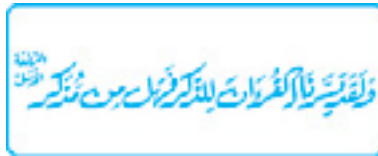
١٠- خط النسخ: وسمي بالنسخ؛ لأن القرآن الكريم نسخ به، وكذلك الكتب الدراسية، والصحف والمجلات، ومن نماذجه:



(الحديد. الآية: ١٦)

(يوسف. الآية: ٦٤)

١١- خط الرقعة: سمي الرقعة بذلك لكثرة كتابته في الرقاع الصغيرة من الورق، ويستعمل في الإعلانات التجارية، وعناوين الصحف والكتب والمجلات، ومن نماذجه:



(القمر. الآية: ١٥)

١٢- انتشر الخط العربي انتشارا واسعا في آسيا، وأفريقيا في ركاب الإسلام واللغة العربية.

أنواع الخط العربي

الأهداف العامة لفن الخط:

بعد دراسة منهج الخط العربي ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ - يميز بين الخط القياسي، والعثماني، والعروضي.
- ٢ - يطبق قواعد الرسم العثماني.
- ٣ - يتعرف وسائل الضبط في الخط العثماني.
- ٤ - يبرهن على أن الرسم العثماني لم يكن سببًا في نشأة علم القراءات.
- ٥ - يستخرج من سورة قرآنية قواعد الرسم وأحكام الضبط.

ينقسم الخط العربي باعتبار الاصطلاح إلى ثلاثة أنواع:

- ١ - الخط القياسي.
- ٢ - الخط العثماني.
- ٣ - الخط العروضي.

١- الخط القياسي.

هو الخط الذي يعتمد على قاعدة كلية، تجري عليها كتابة كل الكلمات، تلك القاعدة هي: (أن الكلمة تكتب كما تنطق) يعني: أن كتابة أي كلمة تكون مطابقة تمامًا لصورة الكلمة الصوتية، فلا تزيد عنها حرفًا، ولا تنقص عنها حرفًا، إلا في بعض مواضع قليلة، يكون فيها نطق الكلمة مخالفًا لكتابتها، ومن ذلك:

كلمة (هذا) فإنها تنطق بألف بعد هاء التنبيه، ولا وجود لهذه الألف في الكتابة.

وكلمة (عمرو) ترسم بالواو للفرق بينها وبين (عمر)، ولا وجود لهذه الواو في النطق.

وفن الإملاء هو الذي تكفل بوضع القواعد والأصول لهذا الخط القياسي، الذي اتخذته الخطاطون مجالًا خصبًا لإبداعهم.

٢- الخط العثماني

(أ) أسماؤه وتعريفه:

الخط العثماني، ويسمى المصحفي، والرسم العثماني، وهو الرسم المخصوص الذي كتبت به حروف القرآن الكريم وكلماته^(١)، أثناء كتابة القرآن الكريم في جميع مراحل الكتابة التي كان آخرها كتابته في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه^(٢).

(ب) ثمرته:

هو علم جليل تعرف به مخالفة خط المصحف العثماني لأصول الخط القياسي، وهو شرط من شروط قبول القراءة الصحيحة، بجانب التواتر، وموافقة العربية ولو بوجه.

(ج) حكم العمل به:

ينبغي على من أراد أن يكتب القرآن الكريم أن ينظم كلماته كما هي في مصحف الإمام عثمان رضي الله عنه، وذلك لإجماع الأمة على أنه أمر توقيفي لا تجوز مخالفته^(٣).

(د) الخطوط التي كتب بها المصحف:

كان الصحابة (رضوان الله عليهم) يكتبون ما كان ينزل من القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخط السائد في الحجاز (حينئذ)، والمعروف بـ (الجزم) وهو خط مأخوذ من الخط الأنباري أو الحيري، وكذلك كتبت به صحف أبي بكر، ومصاحف عثمان (رضي الله عنهما).

وكان الغالب في كتابة المصاحف الخط الكوفي، المأخوذ من خط (الجزم) حتى القرن الخامس الهجري، ثم كتب بخط الثلث حتى القرن التاسع الهجري، ثم كتب بخط النسخ حتى وقتنا الحاضر.

(هـ) قواعد الرسم العثماني:

توصل علماء الرسم العثماني من خلال الاستقراء، والإحصاء إلى أن هناك فروقاً ستة بين الخط العثماني، والخط القياسي، وهي:

(الحذف، والزيادة، والهمز، والإبدال، والفصل والوصل، وما فيه قراءتان متواترتان، وكتب على

إحداهما).

(١) أي منذ زمن نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم، إلى عهد الإمام عثمان رضي الله عنه، وإنما نسب إلى سيدنا عثمان نسبة إضافة وتشريف لا نسبة ابتداء وابتكار؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد أجرى الخير على يد سيدنا عثمان الذي جمع القرآن الكريم في مصحف واحد

(٢) معجم المصطلحات في علم القراءات للدكتور: عبد العلي المسئول: ٢٠٦.

(٣) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ الضباع: ٢٠

وزيادة الواو في مثل قوله تعالى:

﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(١)، ومثلها ﴿ أُولَى ﴾ ﴿ أُولَاءِ ﴾

وزيادة الياء في قوله تعالى:

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾^(٢) رسمت بزيادة الياء في ﴿ بِأَيْدٍ ﴾^(٣)

ثالثاً: رسم الهمزة:

لرسم الهمزة حالات، خلاصتها: أنها إما أن تكون ساكنة أو متحركة.

١ - الهمزة الساكنة إما أن تكون وسطاً أو طرفاً، وهي في هاتين الحالتين تصور على حسب حركة الحرف الذي قبلها:

- فإذا كان ما قبلها مفتوحاً رسمت ألفاً، مثل: ﴿ أَنْشَأْتُمْ ﴾

- أما إذا كان ما قبلها مكسوراً رسمت ياءً، مثل: ﴿ نَبِيٍّ ﴾

- أما إذا كان ما قبلها مضموماً رسمت واوًا، مثل: ﴿ الْوَلُؤُءِ ﴾

٢ - الهمزة المتحركة إما أن تكون في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في طرفها.

- فإذا كانت في أول الكلمة ترسم ألفاً مطلقاً، مثل: ﴿ أَنْفُسِهِنَّ ﴾ ﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا ﴾

- أما إذا كانت في وسط الكلمة فلها أحوال ثلاثة:

الحالة الأولى: ترسم ألفاً إذا كانت مفتوحة بعد فتح، مثل: ﴿ سَأَلُوا ﴾

الحالة الثانية: ترسم ياء في موضعين:

إذا كانت مكسورة، مثل: ﴿ يَيْسُوا ﴾ ﴿ بَارِكُمْ ﴾ ﴿ سُمِّتَ ﴾ ﴿ قَائِمَةٌ ﴾

إذا كان ما قبلها مكسوراً، مثل: ﴿ فِتْنَةً ﴾ ﴿ سُنُقْرُوكَ ﴾

الحالة الثالثة: ترسم واوًا إذا كانت مضمومة بعد ألف، مثل: ﴿ هَآؤُمْ ﴾

الحالة الرابعة: تحذف صورتها إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن، مثل: ﴿ يَسْمُونَ ﴾ ﴿ نِسَاءَكُمْ ﴾

(١) سورة ص. الآية: ٢٩.

(٢) سورة الذاريات ٤٧.

(٣) ينظر رسم المصحف وضبطه للدكتور: شعبان محمد إسماعيل ص ٣٧، والرسم العثماني بين القدامى والمحدثين للدكتور حمدي سلطان ص ٣٠.

- أما المتحركة المتطرفة فإن كان ما قبلها متحركاً رسمت على حسب حركة ما قبلها: ﴿سَيِّ﴾ ﴿شَطِي﴾ ﴿لَوْلُ﴾

وإن سكن ما قبلها لم ترسم صورتها، مثل: ﴿مَلَّ﴾ ﴿شَيْءٍ﴾ ﴿سَوْءٍ﴾

هذه هي القواعد العامة للهمزة، وقد خرج عن هذه القواعد كلمات مخصوصة رسمت بصورة معينة، مثل كلمة: ﴿وَرِيًّا﴾^(١) كتبت بياء واحدة وحذفت صورة الهمزة ومثل: ﴿وَتَوَيَّ﴾^(٢) رسمت بواو واحدة، وكذلك ﴿لِلرَّيِّ﴾^(٣) مضمومة الواو كتبت بحذف الواو... إلى آخر هذه الاستثناءات التي خرجت عن القواعد المتقدمة^(٤).

وفيما يلي جدول توضيحي لرسم الهمزة في الخط العثماني قبل إدخال الوسائل التوضيحية (النقط الضبط صورة الهمزة) وفق القواعد العامة، وبعد إدخالها ورسم الهمزة في الخط الإملائي الحديث الذي نستعمله الآن.

الهمزة في الخط الإملائي الحديث المستعمل الآن	الهمزة في الرسم العثماني		حالة الهمزة
	بعد إدخال الوسائل الموضحة	قبل إدخال الوسائل الموضحة	
أنشأتم	﴿أَنْشَأْتُمْ﴾	اسام	الساكنة
نبي	﴿نَبِيٌّ﴾	سى	
اللؤلؤ	﴿اللَّوْلُؤُ﴾	اللولو	
أنفسهن	﴿أَنْفُسِهِنَّ﴾	انفسهن	المتحركة في أول الكلمة
وإني	﴿وَإِنِّي﴾	واى	
أعيدها	﴿أُعِيدُهَا﴾	اعدها	

(١) سورة مريم. الآية: ٧٤.

(٢) سورة الأحزاب. الآية: ٥١.

(٣) سورة يوسف. الآية: ٤٣.

(٤) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني ٣٣ ٤٣ ٦١ والإتقان للسيوطي ٢/٢ وما بعدها، وسمير الطالبين للشيخ الضباع ٧٦ وما بعدها، ورسم المصحف العثماني للدكتور عبد الفتاح إسماعيل ٢٢ وما بعدها، ورسم المصحف وضبطه للدكتور شعبان محمد إسماعيل ٣٨.

الهزة في الخط الإملائي الحديث المستعمل الآن	الهزة في الرسم العثماني		حالة الهزة
	بعد إدخال الوسائل الموضحة	قبل إدخال الوسائل الموضحة	
سألوا	﴿سَأَلُوا﴾	سالوا	المتحركة في وسط الكلمة
يئسوا	﴿يَيْسُوا﴾	سسوا	
بارئكم	﴿بَارِئِكُمْ﴾	بارئكم	
سئلت	﴿سُئِلْتُ﴾	سلب	
قائمة	﴿قَائِمَةٌ﴾	فامه	
فئة	﴿فِئَةٌ﴾	فه	المتحركة في وسط الكلمة
سنقرئك سنقرؤك	﴿سَنْقُرُتْكَ﴾	سمنرك	
هاؤم	﴿هَأْوُمُ﴾	هاوم	
لسبأ	﴿لَسْبَاءٍ﴾	لسا	المتحركة المتطرفة
شاطئ	﴿شَطِئِي﴾	سطي	
لؤلؤ	﴿لَوْلُؤُهُ﴾	لولو	
ملء	﴿مِلْءٍ﴾	مل	
شيء	﴿شَيْءٍ﴾	سى	
سوء	﴿سُوءٍ﴾	سو	

اقرأ وتأمل واستخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين الرسم العثماني والرسم القياسي.

رابعاً: الإبدال وهو وضع حرف مكان آخر، ومن أمثله إبدال الهاء تاء في كلمة (امرأة) إذا أُضيقَت إلى زوجها، مثل: ﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾^(١)، ﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ﴾^(٢)، ﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾^(٣)، ﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾^(٤)، أما إذا لم تُضفَت إلى زوجها فإنها ترسم بالهاء أو التاء المربوطة، مثل: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾^(٥).

خامساً: القطع، ويقال له الفصل، ويطلق على قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل، والوصل مقابله، ومثال القطع قطع: (أن) عن (لم) في عموم القرآن، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(٦).

ومثال الوصل: وصل (إن) الشرطية مع (لا) في كل القرآن، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِلَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾^(٧).

ومن يرد الزيادة والاستقصاء فعليه بكتب الرسم العثماني.

(١) سورة آل عمران. الآية: ٣٥.

(٢) سورة يوسف. الآية: ٣٠.

(٣) سورة القصص. الآية: ٩.

(٤) سورة التحريم. الآية: ١٠.

(٥) سورة النمل. الآية: ٢٣.

(٦) سورة البلد. الآية: ٧.

(٧) سورة التوبة. الآية: ٤٠.

الرسم العثماني لم يكن سبباً في نشأة القراءات

لا صحة للقول الذي يرى أن القراءات القرآنية ترجع في معظمها إلى الخط العربي الذي كان خالياً من النقط والحركات لأسباب كثيرة منها:

١ - في القرآن الكريم كلمات تكررت في مواضع كثيرة ورسمت برسم واحد في جميع المواضع، ولكنها في بعض المواضع وردت فيها القراءات التي يتحملها رسمها، فاختلف فيها القراء، وتنوعت فيها قراءاتهم.

وفي بعض المواضع اتفق القراء على قراءتها بوجه واحد؛ لأن غيره لم يصح به النقل، ولم تثبت به الرواية مع أن الرسم يحتمله، ومن ذلك كلمة (مالك) التي ذكرت في القرآن على أنها صفة، أو في حكم الصفة، في ثلاثة مواضع: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(١)، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾^(٢)، ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾^(٣).

رسمت هذه الكلمة برسم واحد في المواضع الثلاثة، وهو حذف الألف بعد الميم، ولكن القراء اختلفوا في قراءتها في موضع الفاتحة فقط، فقرأها كل من: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، وأبي جعفر، بحذف الألف وقرأها بإثبات الألف كل من: عاصم، والكسائي ويعقوب، وخلف العاشر.

أما موضع آل عمران فقد اتفقوا على قراءتها فيه بإثبات الألف، مع أنه لو قرئت الكلمة في هذا الموضع بحذف الألف؛ لكان ذلك سائغاً لغة ومعنى، ولكن لم تقرأ بالحذف في هذا الموضع، لعدم ثبوت الرواية فيه بالحذف.

وأما موضع سورة (الناس) فقد اتفق القراء على قراءة الكلمة فيه بحذف الألف، مع أنه لو قرئت هذه الكلمة في هذا الموضع بإثبات الألف؛ لكان ذلك سائغاً لغة ومعنى، ولكن لم تقرأ الكلمة في هذا الموضع بالإثبات؛ لعدم ثبوت النقل فيه بالإثبات^(٤).

(١) سورة الفاتحة. الآية: ٤.

(٢) سورة آل عمران. الآية: ٢٦.

(٣) سورة الناس. الآية: ٢.

(٤) رسم المصحف وضبطه للدكتور: شعبان محمد إسماعيل ٥٧.

٢ - أن أبا عمرو البصري القارئ المشهور مأثور عنه إدغام الراء في اللام في مثل قوله تعالى: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾^(١) وهذا الإدغام عند البصريين في اللغة ضعيف^(٢) وفي هذا دليل على أن أبا عمرو خالف مذهبه النحوي في قراءته مما يدل على أن القراءة سنة متبعة. مأخوذة بالتلقي، ولا دخل لرسم المصحف فيها، ولا لمذهب نحوي أو قبليّ.

٣ - يروى أن الإمام الكسائي القارئ المشهور اتخذ موقفين متغايرين كلّ التغاير، فهو نحوي يرى أن (كلتا) ألفها ألف ثنية^(٣)، وهو بذلك يعد مخالفاً لرأي البصريين الذين يقولون: إن (كلتا) ألفها للتأنيث، والكسائي يميل (كلتا) قارئاً.

وفي ذلك دليل على أنه خالف مذهبه النحوي في قراءته لتلقيه عن شيوخه بالسند المتصل^(٤).

(١) سورة الأحقاف. الآية: ٣١.

(٢) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح شلبي ٥٤.

(٣) وألف الثنية لا تمال عند الكوفيين.

(٤) المرجع السابق.

وسائل إيضاحية لخدمة النص القرآني

توصل جماعة من التابعين كأبي الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، والخليل بن أحمد الفراهيدي، إلى وسائل إيضاحية تعين على قراءة القرآن قراءة متقنة، ومن ذلك:

- ١ - نقط الإعجام. وهو وضع النقط فوق الحروف أو تحتها؛ مثل نقطة النون، ونقطة الباء.
- ٢ - الضبط: وهو وضع الحركة وفق نظام معين حسب النطق الصوتي للكلمة حسبما تقديه القواعد النحوية.
- ٣ - وفي العصر الحديث وضعت بعد القواعد والرموز للدلالة على الظواهر السياقية في القرآن الكريم ومن ذلك اصطلاحات الضبط^(١)، ولنأخذ سورة الأعلى مثالاً على ذلك.

قال تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ (٣) وَالَّذِي أخرجَ الْمَرْعَى ۝ (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ (٥) سَتَقِرُّكَ فَلَا تَنْسَى ۝ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ (٧) وَنَبِّسُكَ لِلْيَسْرَى ۝ (٨) فَذَكَرْ إِن نَفَعَكَ الذِّكْرَى ۝ (٩) سِيذَكُرْ مِنْ يَخْشَى ۝ (١٠) وَيَنْجِنُهَا الْأَشَقَى ۝ (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ۝ (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ۝ (١٣) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝ (١٥) بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ (١٦) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۝ (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۝ (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ۝﴾

استخرج من السورة السابقة الرموز الدالة على:

- (أ) الإظهار.
- (ب) الإدغام.
- (ج) الإخفاء.
- (د) الحروف الصغيرة التي تدل على أعيان الحروف المتروكة.
- (هـ) المد الزائد على المد الطبيعي.
- (و) حروف الصلة.
- (ز) الوقف الجائز.

(١) ينظر نهاية المصحف حيث توجد مصطلحات الضبط مستوفاة.

ملحظان مهمان^(١)

هذه الأنواع الثلاثة (النقط، الضبط، علامات الوقف)، يلحظ فيها ملحظان مهمان:

الأول: أنها لا تمس جسم الكلمة من قريب أو من بعيد، ولا تغير من هيكل الرسم العثماني للكلمات، بل هي زيادة إضافية خارجة عن متون (أصول) الكلمات.

الثاني: أنها أدوات أو علامات اجتلبت لخدمة النص القرآني، ولتلاوته صوتياً تلاوة متقنة، أو بعبارة أخرى، هي وسائل إيضاحية متفق عليها تعين القارئ على أدائه أداء صوتياً محكماً.

فالنقط أضيفت إلى رسم المصحف للتمييز بين الحروف المماثلة كالجيم والحاء والخاء... وكذلك أضيف الضبط (الكسرة الفتحة الضمة السكون الشدة التنوين...) للتمييز بين الأنماط الصرفية والنحوية.

وكذلك أضيفت علامات الوقف لمعرفة دلالات القرآن الكريم (صلي قلي لا م...).

وجه الحاجة لهذه الوسائل الإيضاحية

إن حُفَظَ القرآن الكريم المجودين المتقنين ليسوا في حاجة ملحة إلى هذه العلامات (النقطية، والضبطية، والوقفية) لقيام الحفظ الجيد مقامها.

أما المبتدئون فإنهم في حاجة ملحة إلى هذه الأشياء؛ لكي ترشدهم إلى التلاوة المثلى، وتقدم لهم العون في معرفة معانيه، وتدبره بجانب الوسيلة الرئيسة التي لا غنى عنها لأي متعلم مهما بلغ من العلم، ألا وهي وسيلة التلقي عن مشايخنا الذي أخذوه عن مشايخهم، عن رسول الله، عن الوحي عن رب العزة سبحانه وتعالى.

٣- الخط العروضي

الخط العروضي هو الذي يختص بعلم العروض الذي اخترعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وميدانه الشعر العربي من حيث ضبط موسيقاه وتميزه من غيره.

(١) ينظر: حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين مقال للدكتور عبد العظيم المطعني ص ٣٦، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ومن خصائص الخط العروضي:

- ١ - مقابلة المتحرك بالمتحرك في مطلق الحركة، ويرمز له بـ (/)
- ٢ - مقابلة الساكن بالساكن، ويرمز له بـ (°)
- ٣ - يُعدّ الحرف المشدد بحرفين، أولهما ساكن، والثاني متحرك، ويرمز له بـ (/°)
- ٤ - يعتبر التنوين حرفاً ساكناً، وعليه فالحرف المنون يرمز له بـ (°/)
- ٥ - ما ينطق يراعى، وما لا ينطق لا يراعى.

ومن أمثلة ذلك:

(لم أرَ على ظهرِ جبلٍ سَمَكَةً)

الكتابة العروضية للعبارة السابقة

لم	أر	على	ظهر	جبلن	سمكتن
/	//	°//	/°/	°///	°////
سبب	سبب	وتد	وتد	فاصلة	فاصلة
خفيف	ثقل	مجموع	مفروق	صغرى	كبرى

ومن ذلك قول الشاعر

إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَكَدٌّ * * * وَاكْتِابٌ قَدِيسُوقٌ اكْتِابَا

الكتابة العروضية

إنممدن	يابلا	ؤن وكددن	* * *	وكتتابن	قديسو	فكتتابن
°//°//°	°//°/	°//°//°	* * *	°//°//°	°//°/	°//°//°
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	* * *	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

وهو من بحر المديد، وعروضه وضربه صحيحان.

تدريبات

- ١- اعقد مقارنة بين الخط القياسي والخط العثماني والخط العروضي؟
- ٢- ما المقصود بالخط القياسي؟ وهل له قاعدة مطردة؟ وما العلم الذي يقوم على خدمته؟
- ٣- ما المقصود بالخط العثماني؟ وما ثمرته؟ وما حكم العمل به؟ وما الفرق بينه وبين الخط القياسي؟
- ٤- ما الخط العروضي؟ وما أهم خصائصه؟ مثل.
- ٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:
 - (أ) في الكتابة القياسية تكون الكلمة مطابقة تماماً لصورة الكلمة الصوتية ()
 - (ب) من المصطلحات التي تطلق على الخط العثماني: الخط المصحفي، والرسم العثماني ()
 - (ج) الخط العثماني أمر توقيفي لا تجوز مخالفته ()
 - (د) حذف الإشارة خاص بالقراءات القرآنية ()
 - (هـ) حذف الاختصار هو ما اختص ببعض الكلمات دون بعض ()
 - (و) اصطلاحات الضبط جيء بها لخدمة النص القرآني ()
 - (ز) الخط العروضي يتفق في الكتابة مع الخط القياسي ()
- ٦- كيف ترد على من يقولون: إن الرسم العثماني هو السبب في نشأة القراءات القرآنية؟
- ٧- قارن بين رسم الهمزة في الخط القياسي والخط العثماني.
- ٨- ما دلالة المصطلحات الآتية:
 - (أ) الصفر المستدير. (ب) تركيب الحركتين.
 - (ج) علامة التعانق. (د) (صلي) (قلي) (لا) (م)
- ٩- اكتب سورة البلد بالرسم العثماني ثم اذكر:
 - (أ) ما ورد فيها من قواعد الرسم العثماني.
 - (ب) ما ورد فيها من أحكام الضبط.

نموذج اختبار اللغة العربية الورقة الأولى

أولاً - النحو:

١- ينبغي لطالب العلم أن يتقن ما يدرسه إتقان المتأمل الفاهم لجميع جزئيات وأسس العلم الذي يتخصص فيه، ليكون ذا عطاء فياض لمجتمعه، واعلم - يا بني - أنه لا يتحقق ذلك إلا بمجالسة العلماء وأخذ العلم عنهم مشافهة، والإكثار من التطبيقات المتنوعة؛ ليتحقق الفهم السديد لقواعد وأصول هذا العلم، ومن يع ذلك، ويعمل من أجله؛ ينل ما يصبو إليه .

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق .

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

- ١- مضارعاً مرفوعاً مع بيان السبب .
- ٢- مضارعاً منصوباً بأن مضمرة مع التعليل .
- ٣- منادى، وأعربه .
- ٤- مضارعاً منصوباً بفاعل ظاهر مع بيان علامة نصبه .
- ٥- مضارعاً مجزوماً، وبين علامة جزمه .

٢- (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- الجملة المشتملة على المنادى المبني:

- (أ) يا غنياً لا تنس حق الفقراء .
- (ب) بني وطني حصنوا أنفسكم بالعلم .
- (ج) يا فتيات، لكنَّ الاحترام والتقدير .
- (د) يا راغبين في العلا اجتهدوا .

٢- الآية المشتملة على إضافة بمعنى اللام:

- (أ) قال تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾
- (ب) قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقُوبَةُ الدَّارِ﴾
- (ج) قال تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾
- (د) قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

- ١- لكل حرف من حروف الجر معنى يوضحه السياق . ()
- ٢- ينصب المضارع بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد لام الجحود. ()
- ٣- لام الطلب لا تكون إلا دعائية. ()
- ٤- جواب الشرط قد يأتي جملة اسمية . ()

٣- أعرب قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا ﴾.

ثانياً - الصرف :

الوسطية منهج شرعي ومطلب حضاري، فعلى دعاة الأمة أن يكونوا رسلاً أمينين في تبليغ الرسالة السامية، واستنهاض الهمم في العمل على رقي الأمة وتقديمها.

(أ) استخراج من العبارة السابقة ما يلي :

- ١- مصدرًا خماسيًا، واذكر فعله.
- ٢- مصدرًا سداسيًا، وزنه.
- ٣- همزتين: إحداهما للوصل، والأخرى للقطع.
- ٤- مصدرًا رباعيًا، وزنه.
- ٥- مصدرًا ميميًا، واذكر وزنه.
- ٦- مصدرًا صناعيًا، واذكر كيفية صوغه.

(ب) كيف تكشف في معجمك عن: (دعاة - الرسالة)؟

١- (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- الآية المشتملة على مصدرين: أولهما قياسي، وثانيهما سماعي:

(أ) قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴾

(ب) قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَأَنبَنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾

(ج) قال تعالى: ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّتِ السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾

(د) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾

٢- الجملة المشتملة على ثلاثة مصادر: أولها رباعي، وثانيها خماسي، وثالثها سداسي:

(أ) الإكثار من التعاون طريق إلى الاستقامة. (ب) التضحية والاستجابة لمطالب الناس من التعاون.

(ج) تفعيل الحوار بين الناس يؤدي إلى التعاون. (د) الاستكبار يؤدي إلى الاختلاف بين الناس.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- ١- كلمة (مكر) ليست مصدرًا ميميًا. ()
- ٢- لا فرق في المعنى بين اسم الهيئة والمصدر العام. ()
- ٣- اسم المرة من الفعل (دعا): (دعوة). ()
- ٤- من المعاجم اللغوية القديمة (العين) للخليل بن أحمد. ()

٣- مثل لما يأتي في جملتين من إنشائك :

(أ) همزة وصل قياسية في اسم. (ب) مصدر سداسي قلبت لامه همزة.

نموذج إجابة الورقة الأولى

أولاً- النحو:

إجابة السؤال الأول

(أ) الإعراب:

الكلمة	إعرابها
العلم	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
ذا	خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.
الفهم	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أصول	معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(ب) الاستخراج:

- ١- (ينبغي) لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم .
- ٢- (ليكون)؛ لدخول لام التعليل عليه
- ٢- (يا بني) منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ٤- (يتقن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ٥- (يع)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

إجابة السؤال الثاني

(أ) الاختيارات:

(ج) يا فتيات، لَكُنَّ الاحترام والتقدير.

(د) قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(ب) (√) و (×)

√-١ ×-٢ ×-٣ √-٤

إجابة السؤال الثالث

لإعراب:

الكلمة	إعرابها
ربنا	(رب) منادى حذف منه حرف النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف و(نا) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
لا	حرف دعاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
ترغ	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
قلوبنا	(قلوب) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف و(نا) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ثانياً - الصرف:

إجابة السؤال الأول

(أ) الاستخراج:

- ١- المصدر الخماسي (تَقَدَّمَ)، وفعله: (تَقَدَّمَ).
 - ٢- المصدر السداسي (استنهاض)، ووزنه: (استفعال)
 - ٣- همزة الوصل (الوسطية)، وهمزة القطع: (أمة).
 - ٤- المصدر الرباعي (تبليغ)، ووزنه: (تفعيل).
 - ٥- المصدر الميمي (مطلب)، ووزنه: (مَفْعَل)
 - ٦- المصدر الصناعي (الوسطية) بزيادة (ياء) مشددة و(تاء) في آخره.
- (ب) نكشف عن كلمة (دعاة) في مادة (د - ع - و) باب (الذال) مع مراعاة (العين)، و(الواو).
ونكشف عن كلمة الرسالة في (ر - س - ل) باب (الراء) مع مراعاة (السين)، و(اللام).

إجابة السؤال الثاني

(أ) الاختيار:

- ١- (د) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾.
- ٢- (أ) الإكثار من التعاون طريق إلى الاستقامة.

(ب) (√) و (×)

- √ - ١ × - ٢ × - ٣ √ - ٤

إجابة السؤال الثالث

- (أ) همزة الوصل السماعية ، مثل : محمد بن عبد الله ﷺ نبيًا .
(ب) المصدر السداسي الذي قلبت لامه همزة: من المناهج العلمية الاستقصاء

نموذج اختبار اللغة العربية الورقة الثانية المطالعة والنصوص وفنون الكتابة

أولاً - المطالعة:

ورد في موضوع: (الإنسان ونعمة التفكير) ما نصه: (رفض الإسلام التبعية القائمة على إلغاء العقل وتعطيل عمله في الأدلة العقلية والبراهين الواضحة ؛ لأن التقليد الأعمى ضلال، لا يعذر فيه عاقل، ولا يصح منه بحال من الأحوال، وما كان أكثر ضلال من ضلَّ إلا بسبب ذلك التقليد ...)

(أ) هات مرادف (الواضحة)، ومضاد (عاقل)، ومفرد (الأدلة) وجمع (عمله).

(ب) اذكر دليلاً من القرآن الكريم على صحة ما ورد في العبارة السابقة.

٢- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(أ) كان ملاذاً آمناً للعلماء الفارين من ظلم التتار.

١- الجامع الأموي . ٢- الجامع الأزهر . ٣- المسجد الأقصى . ٤- المسجد النبوي.

(ب) ليس من مهام (الروبوتات الذكية) في خدمة الحجاج :

١- الإجابة عن الاستفسارات . ٢- متابعة الالتزام بالتدابير الاحترازية.

٣- تعقيم الأماكن وتطهيرها . ٤- التعامل مع المهام التعليمية.

ثانياً- النصوص :

قال الشاعر :

وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً * * وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ * * وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ * * فَهَلْ سَاءَ لَوْ الْغَوَاصُّ عَنْ صَدَفَاتِي

(أ) من قائل الأبيات السابقة ؟ وما عنوان قصيدته؟

(ب) استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي:

١- كلمة مرادفها: (شملت). ٢- جمعاً مفرده: (درة).

٣- كلمة مضادها: (ظاهر). ٤- استفهاماً، وبين الغرض منه.

(ج) اكتب بيتاً واحداً بعد الأبيات السابقة.

٢- قال الشاعر على الجارم:

صَحَا الشَّرْقُ وَأَنْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ * * * وَلَيْسَ لِمَن رَامَ الكَوَاكِبَ مَضْجَعُ

(أ) ما علاقة جملة (وَأَنْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ) بجملة (صَحَا الشَّرْقُ)؟

(ب) اكتب بيتين بعد البيت السابق.

ثالثاً - الإنشاء:

اكتب فيما يأتي مستخدماً علامات الترقيم المناسبة:

١- أنواع الفن القصصي.

٢- أثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع.

رابعاً - الخط:

١- اذكر حكم العمل بالخط العثماني في كتابة القرآن الكريم.

٢- اكتب بالخطوط الثلاثة (النسخ والرقعة والثلث):

كن جميلاً ترَ الوجودَ جميلاً .

خامساً - الإملاء:

١- متى تحذف همزة (اسم) من البسملة؟

٢- اكتب ما يملئ عليك.

نموذج إجابة الورقة الثانية

أولاً - المطالعة :

إجابة السؤال الأول

(أ) مرادف (الواضحة): (الجلية)، مضاد (عاقل): (مجنون)

مفرد (الأدلة): (دليل)، وجمع (عمله): (أعماله)

(ب) قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءِآبَاءَنَا أُولُو كَأْتِ ءِآبَاءِهِمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

إجابة السؤال الثاني

الاختيار:

(أ) ٢- الجامع الأزهر . (ب) ٤- التعامل مع المهام التعليمية .

ثانياً - النصوص :

إجابة السؤال الأول

(أ) قائل الأبيات : حافظ إبراهيم - عنوان قصيدته (لغتنا الجميلة)

(ب) الاستخراج:

١- مرادف (شملت): (وسعت) ٢- جمعاً مفردة (درة): (الدر) ٣- كلمة مضادها: (ظاهر): (كامن)

٤- الاستفهام: (كيف أضيق اليوم عن وصف آلة؟) وغرضه الإنكار والنفي .

(ج) البيت:

فِيَا وَيَحْكُمُ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنِي * * وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي

إجابة السؤال الثاني

(أ) علاقة جملة (وانجاب الكرى) بجملة (صحا الشرق): التأكيد.

(ب) البيتان:

إِذَا كَانَ فِي أَحْلَامِ مَاضِيهِ رَائِعًا * * فَهَضَّتْهُ الْكُبْرَى أَجَلٌ وَأَزْوَعٌ
تَوَحَّدَ حَتَّى صَارَ قَلْبًا تَحْوِطُهُ * * قُلُوبٌ مِنَ الْعُرْبِ الْكِرَامِ وَأَضْلَعُ

ثالثاً الإنشاء :

إجابة السؤال الأول

أنواع الفن القصصي : ثلاثة ١- الأقصوصة ٢- القصة القصيرة ٣- الرواية.

إجابة السؤال الثاني

متروك للطالب.

رابعاً الخط:

إجابة السؤال الأول

حكم العمل بالرسم العثماني: ينبغي على من أراد أن يكتب القرآن الكريم أن ينظم كلماته كما هي في مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ وذلك لإجماع الأمة على أنه أمر توقيفي.

إجابة السؤال الثاني

متروك للطالب

خامساً الإملاء :

إجابة السؤال الأول

تحذف همزة (اسم) من البسملة بشرطين:

١- أن تذكر كاملة . ٢- ألا يذكر معها المتعلق .

إجابة السؤال الثاني

متروك للطالب والمعلم.

الأزهر الشريف

منطقة:

إدارة:

معهد:

جدول متابعة الطالب

م	الدرجة	توقيع ولي الأمر
اختبار شهر أكتوبر	() من ()	
اختبار شهر نوفمبر	() من ()	
اختبار شهر ديسمبر	() من ()	
اختبار شهر يناير	() من ()	
اختبار شهر فبراير	() من ()	
اختبار شهر مارس	() من ()	
اختبار شهر أبريل	() من ()	
اختبار شهر مايو	() من ()	

ملاحظات:

.....
.....

الأزهر الشريف

منطقة:

إدارة:

معهد:

جدول متابعة الطالب

م	الدرجة	توقيع ولي الأمر
التطبيق الأول	() من ()	
التطبيق الثاني	() من ()	
التطبيق الثالث	() من ()	
التطبيق الرابع	() من ()	
التطبيق الخامس	() من ()	
التطبيق السادس	() من ()	
التطبيق السابع	() من ()	
التطبيق الثامن	() من ()	

ملاحظات:

.....
.....

الأزهر الشريف

منطقة:

إدارة:

معهد:

تواصل المعلم مع ولي الأمر

رسالة من ولي الأمر للمعلم	رسالة من المعلم لولي الأمر	تاريخ الرسالة

لعرض فيديوهات الشرح
قم بعمل مسح لهذا الباركود



فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٣مقدمة
٤الأهداف العامة للكتاب
	القسم الأول: (النحو)
١٠ المنادى
١٧ المجرورات
١٧ ١- المجرورات بحرف الجر
٢٢ ٢- الجر بالمضاف
٢٧ نواصب المضارع
٤٥ جوازم المضارع
	القسم الثاني (الصرف)
٦٢ همزتا الوصل والقطع
٦٢ ١- همزة الوصل
٦٦ ٢- همزة القطع
٧٠ المصادر
٧٠ مصادر الثلاثي
٧٦ مصادر الرباعي
٨٢ مصادر الخماسي والسداسي
٨٨ المصدر الميمي
٩٣ المصدر الصناعي
٩٦ اسم المرة
٩٧ اسم الهيئة
١٠٢ الكشف في المعاجم اللغوية
	القسم الثالث (المطالعة والنصوص)
١١٢ الإنسان ونعمة التفكير
١٢٣ مراكز الحضارة الإسلامية
١٣٣ الذكاء الإصطناعي
١٤٢ لغتنا الجميله للشاعر حافظ إبراهيم
١٥٧ الوحدة العربية للشاعر على الجارم

تابع فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
	القسم الرابع (فنون الكتابة والتعبير)
١٧٥	فن الإنشاء
١٧٦	تذكر أن
١٧٨	التعبير الإبداعي
١٧٨	١ - الكتابة القصصية
١٨٢	٢ - كتابة المقال
١٨٥	فن الإملاء
١٨٦	تذكر أن
١٩٠	ملخص لعلامات الترقيم واستعمالاتها
١٩٢	الحذف والزيادة في الحروف
١٩٢	الحروف التي تحذف
١٩٢	١ - حذف همزة الوصل
١٩٦	٢ - حذف الألف وسطاً
١٩٧	٣ - حذف الألف آخرًا
١٩٩	٤ - حذف ألف التنوين
١٩٩	٥ - حذف الواو
٢٠٠	٦ - حذف الياء
٢٠٠	٧ - حذف أل
٢٠٢	الحروف التي تزداد
٢٠٢	١ - زيادة همزة الوصل
٢٠٢	٢ - زيادة الألف وسطاً وآخرًا
٢٠٣	٣ - زيادة الواو
٢٠٤	٤ - زيادة هاء السكت
٢٠٥	فن الخط
٢٠٦	تذكر أن
٢٠٨	أنواع الخط العربي
٢٠٨	١ - الخط القياسي
٢٠٩	٢ - الخط العثماني
٢١٨	٣ - الخط العروضي
٢٢١	نموذج اختبار

تابع فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٢٣٠	جدول متابعة الطالب.....
٢٣٣	QR code لفيدويوات الشرح.....

